

نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات عين شمس وتسينغهاو والملك سعود: دراسة مقارنة

إعداد

د. يحيى مصطفى كمال الدين

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ المشارك بجامعة المجمعة

ملخص البحث:

يمثل النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس أحد أكبر القضايا التي تشغل بال الجامعات في العصر الحالي، لما للنشر الدولي من انعكاسات إيجابية على بيان دور الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها في المساهمة في تنمية المجتمع وتطويره، ولما لارتفاع معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس من أثر في تعزيز مكانة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها، وتقدمها في التصنيفات الدولية للجامعات. ونظرًا لما أشارت إليه الدراسات والتقارير، من انخفاض معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية بالجامعات المصرية، عمل البحث على تشخيص واقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس، وتحليل واقع النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود، ومعهد التربية بجامعة تسينغهاو، للإفادة من خبراتهما من أجل طرح عدد من البدائل المقترحة والموازنة بينها، للوصول إلى البديل الأمثل لبناء نظام مقترح للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس، في ضوء نتائج الدراسة النظرية وخبرتي جامعات الدراسة، متبعا في ذلك أسلوب تحليل النظم، وموضحا لمنطلقات النظام المقترح، ومكوناته، ومتطلبات تنفيذه، وأبرز المعوقات التي يمكن أن يواجهها، وسبل التغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: النشر الدولي- بحوث أعضاء هيئة التدريس - نظام مقترح.

International Publication System for Faculty Staff Members' Researches in Faculties of Education at Ain Shames, Tsinghua, and King Soud Universities (A Comparative Study)

Prepared by

Dr. Yahia Mostafa Kamal Eldin

Assistant Professor of Comparative Education &

Educational Administration

Faculty of Education– Ain Shames University

Associate Professor– Majmaah University

Abstract:

International publication for faculty staff members' researches can be considered one of the most urgent issues that worries universities nowadays, as international publication has positive reflections on clarifying university and staff members role in contributing to develop society, and for the effect of the increasing ratio of international publication for staff members' researches, on reinforcing the university, and the staff members rank, and its progress at the international universities ranking .

According to what was mentioned by the previous studies and reports, that denoted to the decreasing ratio of international publication for staff members' researches in the educational science field at the Egyptian universities, the current research diagnosing the reality of international publication system for faculty staff members' researches in Faculties of Education - Ain Shames University, analyzing the reality of International Publication for faculty staff members' researches at King Soud, and Education Institute at Tsinghua University to benefit from their experiences in order to reaching some alternatives, balancing among them, and then reaching the most appropriate one, to build a proposed system to international publication for faculty staff members' researches in Faculties of Education- Ain Shames University, in the light of the theoretical study, and the studied experiences, by using System Analysis Technique, clarifying the proposed system justifications, its components, the requirements of carrying it out, the most important obstacles that it may face, and ways to overcome them.

Key Words: International Publication- Staff Members' Researches- A Proposed System

نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات عين شمس وتسينغها والملك سعود: دراسة مقارنة

القسم الأول: الإطار العام للبحث.

مقدمة:

تلعب الجامعات دورًا أساسيًا في تحقيق التنمية المجتمعية، بما تقدمه من إبداعات علمية وابتكارات تكنولوجية، ينتجها باحثوها وأعضاء هيئة التدريس بها، الأمر الذي يرقى بها لتكون إحدى أكبر مصادر إنتاج الثروة في المجتمعات، وهو الأمر الذي يتفق مع تأكيد الإعلان العالمي للتعليم العالي في القرن الواحد والعشرين، بأن على الجامعات أن تسهم في دعم واستمرارية تطوير المجتمع ككل، بتحسين وإبداع المعرفة ونشرها من خلال البحث، وتوفير قدر من الخبرة لمساعدة المجتمعات على تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، كجزء من خدماتها المجتمعية، على أن تُولي البحوث العملية والتكنولوجية وبحوث مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية ذات القدر من الاهتمام والتطوير.^(١)

إلا أن الإفادة من مخرجات البحوث العلمية، تقتضي أن يتم إعدادها وفق معايير علمية، وضوابط إجرائية تمكنها من الظهور على الساحة العلمية، من خلال النشر في المجلات الدولية المصنفة، بما يُمكن من تبادل ما انتهت إليه من نتائج، وما أشارت إليه من توصيات بين المهتمين من أبناء التخصص، وإفادة قطاعات المجتمع ذات الارتباط من نتائجها من جانب آخر.

ويعرف النشر في المجلات الدولية المصنفة أو ما يسمى اختصارًا بالنشر الدولي على أنه نشر المخرجات البحثية التي انتهى إليها الباحثون من بحوثهم، والتي تعبر عن المعرفة الجديدة في التخصص العلمي، بالرجوع إلى النظريات العلمية، والتأكد من تلك المخرجات باتباع الأساليب والطرق العلمية الرصينة، وهذا النشر العلمي يكون في شكل مقالات الدوريات، وتقارير البحوث، وأوراق المؤتمرات، والكتب.^(٢)

ولقد أضحت النشر في المجلات الدولية المصنفة مؤشراً أساسياً على نوعية المعرفة ومستوى المخرجات التي انتهت إليها البحوث. ناهيك عن ارتباط معدلات نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس في المجلات الدولية، وعدد مرات الإشارة إليها والاستشهاد بها، أو الاقتباس منها صراحة أو ضمناً، بالمكانة البحثية للجامعات. (٣)

ولقد عززت قيم التنافسية الدولية من مكانة النشر العلمي في المجلات الدولية المصنفة، لما يُحدثه هذا النشر من أثر في تصنيف الجامعات وبيان تميزها، إذ يعتمد تصنيف شانغهاي (ARWU) لجامعة جياو جونج الصادر عام ٢٠٠٣، على أربعة معايير، من بينها جودة الأداء البحثي للجامعات، والذي استحوذ على (٤٠%) من الأوزان النسبية لتقييم الجامعات، كما خصص تصنيف التايمز (The World University Ranking) الصادر عن مجلة التايمز منذ عام ٢٠٠٤، نسبة (٣٠%) من تقييمه لتمييز الجامعات على معدل النشر لكل عضو هيئة تدريس، في حين أقر تصنيف QS معيار خاصاً للاستشهادات البحثية وخصص له وزناً معيارياً بمقدار (٢٠%)، كما وضع تصنيف الويب للجامعات العالمية معياراً خاصاً بالتميز البحثي يشير إلى عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزناً نسبياً قدره (١٥%). (٤)

وعليه فقد اهتمت الجامعات بالنشر الدولي، لما لذلك من تأثير على ترتيبها بين الجامعات، وحرصت على أن تكون منظومة النشر الدولي بها مكتملة الأركان بما تنطوي عليه مدخلات تتمثل في مقوماتها البشرية وأسسها ومبادئها التنظيمية والمادية، إضافة إلى العمليات المتمثلة فيما تتخذه من إجراءات تشغيلية وتدريبية وحوافز ومكافآت، ليؤدي هذا كله إلى مخرجات بحثية دولية تُعزز مكانتها بين نظيراتها من الجامعات الأخرى من جانب، وتسهم في النمو العلمي والمعرفي ودعم الاقتصاد الوطني من جانب آخر.

كما تحول اهتمام أعضاء هيئة التدريس بنشر بحوثهم في المجلات المحلية، إلى النشر الدولي في المجلات العلمية المتخصصة، لما لذلك من مزايا عملية وأكاديمية، بل واقتصادية تعود عليهم؛ إذ يمثل النشر الدولي فرصة لأعضاء هيئة التدريس للتواصل مع أقرانهم، ومضاهاته مع ما توصلوا إليه من نتائج، وإثبات ذاتهم وتحقيق المنافسة العلمية، كما يُعد النشر الدولي مؤشراً على جودة منتجهم البحثي وحداثة ما انتهوا إليه من نتائج،

إضافة إلى ما تمنحه الجامعات لمنسوبيها الذين يتمكنون من النشر الدولي من مكافآت مادية وتقدير علمي.

وتتنوع مدخلات منظومة النشر الدولي، ما بين مدخلات فكرية تتناول فلسفة النشر الدولي وأهدافه، ومدخلات بشرية متمثلة في الباحثين الأكفاء الذين يمتلكون مهارات علمية وقدرات عقلية تمكنهم من إجراء بحوث علمية رصينة من جانب، ومتقنين لضوابط النشر الدولي ومحققين لشروطه من جانب آخر، ومدخلات مادية، ويتطلب تفعيل تلك المدخلات وتحقيقها القيام بعدد من الإجراءات التشغيلية للمدخلات، ومن خلال ممارسات تدعيم جودة الممارسات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، ليتولد عن كل ذلك مخرجات نوعية تدعم النمو العلمي لعضو هيئة التدريس، وتسهم في قدرته على الترقى الأكاديمي في كليته وجامعته، وزيادة قدرة الجامعة على تحقيق التنافسية وتحقيق مراكز متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات.

وقد بدأت العديد من الجامعات في بذل قصارى جهدها لتعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها، بتطوير منظومة النشر الدولي لديها عبر تقديم الحوافز المالية والمعنوية لباحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم على الكتابة الأكاديمية وتحقيق ضوابط النشر العلمي المحكم في المجالات الدولية، وإتقان اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة الإنجليزية، وإنتاج بحوث تنسم بأصالة موضوعاتها الفكرية.

ففي الصين عملت جامعة تسينغها Tsinghua والتي تُعد واحدة من أكبر وأنشط الجامعات الصينية في مجال البحث العلمي على المستوى المحلي والعالمي على تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها، عبر تطوير برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس لتشمل مقررات تنمي مهارات النشر الدولي بشكل تطبيقي، كما طوّرت أساليب التدريس بمرحلة الدراسات العليا لتكون على نفس النمط الغربي، إيماناً منها بأن تبني الفكر الغربي في البحث العلمي يعزز من قدرات الباحثين على النشر الدولي لبحوثهم ومحركات أقرانهم من أبناء الفكر الغربي^(٥) كما أقرّت الجامعة سلسلة من المكافآت المادية لكل من يقوم بالنشر في المجالات الدولية المصنفة.^(٦)

وفي مجال العلوم التربوية، يمثل معهد التربية Institute of Education بجامعة تسينغهاوا أحد أقدم المؤسسات التربوية في الصين، وهو يتميز بتأكيد على التعلم متعدد التخصصات، والمنظور الدولي في التعليم، والإسهامات المهنية التربوية، عن طريق تقديم تعليم يقوم على حل المشكلات التربوية القائمة، وبناء النظريات التربوية الموجهة لخدمة المجتمع. (٧)

وعلى صعيد البحث العلمي، يعمل المعهد على الجمع بين إنتاج البحوث النظرية والتطبيقية، كما ينظم فرقاً بحثية رفيعة المستوى لدراسة واقع التعليم في المدارس والكليات، والتعاون في إجراء بحوث تخدم قضايا التعليم الوطني، ولقد أدى ذلك إلى الانتشار الواضح لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين على منصات البحث العلمي، والفوز بتمويل العديد من المشاريع البحثية، وحصد الجوائز البحثية، كما تمكن أعضاء هيئة التدريس بالمعهد من نشر ما نسبته (٤.٨٨) بحثاً دولياً للفرد الواحد سنوياً، كما تم تصنيفه على أنه المؤسسة الوطنية المتميزة لأبحاث التعليم العالي من قبل الجمعية الصينية للتعليم العالي لمدة ثلاث سنوات متتالية. (٨)

وفي المملكة العربية السعودية، تعد جامعة الملك سعود واحدة من أكبر الجامعات بالمملكة وأكثرها تميزاً، إذ حققت مرتبة متقدمة في العديد من التصنيفات الدولية، ففي تصنيف شنغهاي للجامعات، حازت الجامعة المرتبة الأولى على مستوى الجامعات العربية للعام ٢٠٢٣، كما وقعت في الفئة (١٠١-١٥٠) على مستوى الجامعات العالمية. (٩)

وتعد كلية التربية بجامعة الملك سعود من أقدم كليات التربية في المملكة العربية السعودية وأعرقها، وتؤكد الكلية في أهدافها على إعداد وتطوير ممارسين تربويين على مستوى عالٍ من التأهيل للعمل في مجالات التعليم، كما تعمل الكلية على أن تكون بمثابة مركز للبحث والتطوير، يسهم في صياغة الحلول المناسبة لمشكلات الميدان التربوي في المملكة.

ولكلية التربية بجامعة الملك سعود مكانة متميزة بين نظيراتها ليس فقط على المستوى المحلي، وإنما أيضاً على المستويين العربي والدولي؛ حيث حصلت الكلية على الاعتماد الدولي من قبل المجلس الوطني لاعتماد كليات المعلمين بالولايات المتحدة

الأمريكية (National Council For Accreditation of Teacher Education (NCATE) في العام ٢٠١٢م، وفي العام ٢٠١٨ أوضحت واحدة من بين أفضل مائة كلية تربية في العالم وفق تصنيف شنغهاي، محققة المرتبة ٧٦ عالميا، والمرتبة الأولى على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط، بمعدلات نشر وتأثير بحثي مرتفعة في مجال العلوم التربوية. (١٠)

هذا وقد اهتمت الدولة المصرية بقضية النشر الدولي ووضعت أحد أهم أهدافها في وثيقتها القومية للتعليم، حيث أضحى النشر في المجالات العلمية المصنفة منذ العام ٢٠٠٩م، من أهم عوامل تقييم المتقدمين لجوائز الدولة التشجيعية والتقديرية من قبل أكاديمية البحث العلمي. (١١)

كما عملت جامعة عين شمس على تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها في كافة قطاعات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبيعية، حيث أكد الخطاب الرسمي للجامعة على أهمية العمل على جودة البحوث العلمية دعما لتحقيق الريادة الجامعية واعتبار النشر الدولي أحد مقوماتها (١٢) كما أقرت الجامعة لائحة لمكافآت النشر الدولي من أجل مكافأة الباحثين المتميزين والذين تمكنوا من نشر بحوثهم في مجلات عملية مصنفة، (١٣) وأتاحت لمنتسبيها الوصول لقواعد البيانات العالمية، عبر الدخول إلى بنك المعرفة المصري من خلال الحساب الشخصي لهم على موقع الجامعة، ويسرت لهم النشر الدولي لأبحاثهم عبر الانضمام لاتفاقية النشر في مجلات الوصول الحر لجمهورية مصر العربية والتي تعزز من قدرة الباحثين على النشر فيما يزيد عن ٢٤٠٠ مجلة تنشرها Springer Nature. (١٤)

ولقد عملت كلية التربية بجامعة عين شمس على تعزيز نشر أعضاء هيئة التدريس لبحوثهم دوليا وذلك من خلال توفير المكتبات العلمية الداعمة لقدرة الأعضاء على الاطلاع على البحوث المنشورة محليا ودوليا والإفادة منها في بناء بحوثهم من خلال مكتبة الدراسات العليا، إضافة إل خدمة المكتبة الرقمية فوما تتيحه للباحثين من فرصة الدخول لشبكات المعلومات وقواعد البيانات التي يوفرها بنك المعرفة المصري من خلال أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الانترنت التي توفرها المكتبة الرقمية. (١٥)

كما تنظم وحدة النشر العلمي بكلية التربية، العديد من ورش العمل والدورات التدريبية في مجالات الترجمة والبحث العلمي؛ بهدف تحقيق رسالتها العلمية الرامية إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة والمتميزة، ولقد نظمت الوحدة ورشة عمل بعنوان فنيات وآليات النشر الدولي في المجالات المفهرسة في قاعدة بيانات شبكة العلوم (WOS) وسكوبس (Scopus) في العلوم الاجتماعية.^(١٦)

مشكلة البحث.

على الرغم مما تبذله الدولة المصرية من جهود لتعزيز النشر الدولي، وما تبذله الجامعات المصرية في سبيل تحقيق ذلك، إلا أن الدراسات والتقارير تشير إلى أن هناك عددًا من المشكلات وأوجه القصور التي يعاني منها النشر الدولي للبحوث العلمية بمصر بشكل عام وقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص، والتي يُلاحظ بها انخفاض معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، وتحديدًا في مجال العلوم التربوية. ويمكن تلخيص أبرز المشكلات التي تعاني منها منظومة النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ومنها مجال العلوم التربوية في النقاط التالية:

- انخفاض معدلات النشر الدولي للبحوث في مجالات العلوم الإنسانية؛ حيث أشارت الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠ إلى أنه على الرغم من تطور عدد الأبحاث المنشورة للباحثين المصريين في الدوريات العالمية خلال الفترة من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٨، إلا أن نسبة الأبحاث المنشورة منها في تخصص العلوم الإنسانية لم يتجاوز (٠.٦%).^(١٧)
- ندرة الدوريات العربية المتخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية الموثقة في قواعد المعلومات العالمية، مقارنة بغيرها في مجالات العلوم البحتة والعلوم الطبية، إضافة ندرة المقالات العربية المنشورة دوليًا في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.^(١٨)
- الفجوة الكبيرة، بين معدلات النشر الدولي في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية وتخصصات العلوم الطبية والهندسية والعلوم الأساسية.^(١٩)

- تأكيد نتائج التحليل الرباعي للاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار الصادرة عن وزارة التعليم العالي ٢٠٣٠، على وجود عدد من نقاط الضعف في مجال النشر الدولي تتمثل في ضعف تأثير النشر العلمي، وضعف جودة النشر العلمي للمؤسسات، وقلة النشر العلمي للبحوث الاجتماعية والإنسانية في المجالات الدولية. (٢٠)
 - انخفاض جودة البحوث المنشورة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية علمياً ولغوياً. (٢١)
 - والاقتصار على النشر باللغة العربية مما يشكل أحد جوانب التهديد التي أشارت إليها الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار. (٢٢)
 - ارتفاع التكاليف المادية التي يتحملها الباحث لإنجاز بحثه، ومبالغة بعض الدوريات في المبالغ التي تطلبها نظير نشر البحوث فيها، إضافة إلى عدم توافر وحدة للتحليل الإحصائي بالكثير من الجامعات لمساعدة الباحثين. (٢٣)
- ومما سبق بيانه يتضح أن النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية يعاني من العديد من المشكلات المتعلقة بجودة البحوث المنشورة وانخفاض معدلات النشر الدولي لها، إضافة إلى ندرة الدوريات العلمية المعتمدة ضمن قواعد البيانات العالمية، ولما كان القطاع التربوي يُعد أحد أفرع العلوم الإنسانية والاجتماعية، فإنه يُعاني مما تعاني كافة أفرع العلوم الإنسانية، وهو الأمر الذي أكدته الدراسات من ندرة البحوث المنشورة دولياً في المجالات العلمية المصنفة بالنسبة لبحوث أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية. (٢٤) وليست كلية التربية جامعة عين شمس بمنأى عن مثل هذه المشكلات التي تعانيها كليات التربية بمصر
- وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **كيف يمكن تطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس في ضوء خبرة جامعتي تسينغهوا بالصين، والملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وبما يتفق مع السياق الثقافي المصري؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسس النظرية لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المعاصرة؟

٢. ما واقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس والمشكلات التي يعاني منها في ظل سياقه الثقافي؟

٣. ما واقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي في جامعات المقارنة في ضوء السياق الثقافي لكل منها؟

٤. ما أوجه التشابه والاختلاف بين نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي في جامعات المقارنة وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية؟

٥. ما البدائل المقترحة لتطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس؟

٦. ما النظام المقترح للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، وبما يتفق مع الواقع الثقافي المصري؟ وما ضمانات تطبيقه؟

أهداف البحث.

تمثل الهدف الرئيس للبحث في العمل على تطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس في ضوء خبرة جامعتي تسينغها بالصين، والملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وبما يتفق مع السياق الثقافي المصري، ويرى البحث أن تحقيق هذا الهدف يتحقق من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. الوقوف على الأسس النظرية لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المعاصرة.

٢. التعرف على واقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس والمشكلات التي يعاني منها في ظل سياقه الثقافي.

٣. التعرف على واقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي في جامعات المقارنة في ضوء السياق الثقافي لكل منهما.

٤. رصد أوجه التشابه والاختلاف بين نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي في جامعات المقارنة وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية.

٥. بناء عدد من البدائل المقترحة لتطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، والموازنة بينها.

٦. التوصل لنظام مقترح للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، ينفق مع الوقع الثقافي المصري، وتحديد ضمانات تطبيقه.

أهمية البحث:

تتجلى الأهمية العلمية للبحث في تقديمه لرؤية نظرية لتطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات استنادا إلى الفكر التربوي المعاصر في هذا الصدد، وتحليلا لخبرات الجامعات الأجنبية التي لها ريادة في هذا المجال، بينما تبرز أهميته العملية في سعيه لتطوير نظام النشر الدولي لبحوث لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، مما يدعم جهود أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على إنتاج المزيد من البحوث المتميزة، ويمكن تلخيص أبرز عناصر أهمية البحث في:

١. أنه يمثل استجابة للجهود التي تقوم بها جامعة عين شمس نحو تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

٢. أنه يُعتبر مساهمة للغايات الاستراتيجية لتحقيق المسار الأول للرؤية الاستراتيجية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠، الارتقاء بجودة البحث العلمي بأشكاله المختلفة الأساسية والبيئية والمستقبلية والاجتماعية لتحقيق مستوى عال من التميز يُساهم في تحقيق ريادة إقليمية ودولية، كما أنه من بين غايات المسار الثاني دعم بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية والارتقاء بها للوصول إلى معايير النشر الدولية.

٣. أنه يأتي تزامنا مع تأكيد استراتيجية تطوير التعليم العالي في مصر (٢٠١٥-٢٠٣٠) على حتمية بذل المزيد من الجهود لتطوير الجامعات المصرية ورفع قدراتها على المنافسة الدولية لتحل مراكز متقدمة في ترتيب الجامعات على مستوى العالم.

حدود البحث.

تمثلت حدود البحث في:

- **الحدود المكانية (جامعات المقارنة):** اقتصرَت الدراسة المقارنة على الجامعات التالية:

١. جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية: وذلك باعتبارها من أعرق الجامعات المصرية وأقدمها، ولما لها من ترتيب متقدم في التصنيفات الدولية، وسعيها الدائم للوصول لمكانة أعلى على المستويين المحلي والدولي، ولأن الجامعة تضم أقدم كلية تربية بمصر والعالم العربي.

٢. جامعة تسينغها بجمهورية الصين الشعبية: حيث تُعد الجامعة واحدة من أكثر الجامعات الصينية شهرة وتأثيراً، ولها ترتيب متقدم في التصنيف الدولي للجامعات، كما تؤكد رؤيتها التعليمية على إعداد مواطنين عالميين عبر الوصول إلى أعلى مستويات التميز في التعليم والبحث^(٢٥)، كما يمثل معهد التربية بالجامعة أحد أقدم المؤسسات التربوية في الصين، ويعمل على الجمع بين إنتاج البحوث النظرية والتطبيقية، ودراسة المشكلات المحلية، ولقد أدى ذلك إلى الانتشار الواضح لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين على منصات البحث العلمي، والفوز بتمويل العديد من المشاريع البحثية، وحصد الجوائز البحثية، كما تمكن أعضاء هيئة التدريس بالمعهد من نشر ما نسبته (٤.٨٨) بحثاً دولياً للفرد الواحد سنوياً، وتم تصنيفه على أنه المؤسسة الوطنية المتميزة لأبحاث التعليم العالي من قبل الجمعية الصينية للتعليم العالي لمدة ثلاث سنوات متتالية^(٢٦).

٣. جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية: حيث تُعد الجامعة من أفضل الجامعات على المستوى العربي والإقليمي والعالمي، إذ جاءت في المرتبة الأولى عربياً لعامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ وفقاً لتصنيف شنغهاي في النشر للبحوث التربوية، كما أنها جاءت من بين أفضل مئة جامعة عالمياً لذات العامين^(٢٧)، كما تُعد كلية التربية بالجامعة من أقدم وأعرق كليات التربية في المملكة العربية السعودية، ولها مكانة مرموقة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي^(٢٨).

■ **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية للبحث في عناصر نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي (كليات التربية)، وتتوزع على النحو التالي:

(١) مدخلات نظام النشر الدولي، وتتمثل في:

- أ- المدخلات الفكرية: الفلسفة والأهداف والأسس التنظيمية.
- ب- المدخلات المادية: المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات، التسهيلات البحثية، والخدمات.

ج- المدخلات البشرية: أعضاء هيئة التدريس.

(٢) عمليات نظام النشر الدولي، وتتمثل في:

- أ- التدريب: وتتناول تدريب أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي.
- ب- التحفيز: وتتناول تحفيز أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي.
- ج- الدعم: وتتناول توفير البنية الداعمة للنشر الدولي

(٣) مخرجات نظام النشر الدولي، وتتمثل في:

- أ- الترقى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.
- ب- ارتفاع المعدلات النشر الدولي وتحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات.

مصطلحات البحث:

١. النشر الدولي International publication:

يُعرف النشر الدولي بأنه نشر المخرجات البحثية في الأوعية العلمية التي تحظى بمكانة مرموقة ومعامل تأثير دولي متميز بين المتخصصين، وهذا النشر العلمي يكون في شكل مقالات الدوريات، وتقارير البحوث، وأوراق المؤتمرات، والكتب. (٢٩)

كما يُعرف بأنه "نشر الإنتاج العلمي المتميز في الدوريات العالمية المدرجة في قواعد بيانات شبكة المعرفة web of knowledge التابعة لمؤسسة تومسون رويترز وقاعدة معلومات سكوبس التابعة للناشر Elsevier التي تصدر تصنيف سيكماجوجو

Scimago للدورية وغيرها من الدوريات المصنفة في قواعد البيانات العالمية والتي تعتمد في تصنيفها على معامل التأثير". (٣٠)

ويعرّف النشر الدولي بأنه "نشر الأبحاث والمقالات العلمية التي أنجزها الباحث في مجال تخصصه في الدوريات العلمية المحكمة، والتي تحظى بمعامل تأثير عالي، والمدرجة في التصنيفات العالمية ليكون متاحاً للمهتمين، وهذه الدوريات هي التي تصدر عن جهات أكاديمية كالجامعات أو دور النشر" (٣١).

ويتضح من التعريفات السابقة أن النشر الدولي للبحوث يركز على عدد من المقومات هي:

- أنه يتضمن مخرجا علميا نتج عن عملية البحث سواء أكان ورقة علمية أو بحثا منشورا.
- أن النشر قد يكون في دورية أو مؤتمر علمي.
- أن وعاء النشر العلمي سواء أكان دورية علمية أو مؤتمر علمي لابد وأن يكون مصنفا ضمن قواعد البيانات العالمية والمتعارف عليها في مجالات التخصص العلمي.
- أن كون الوعاء البحثي للنشر مصنفا ضمن قواعد البيانات العالمية، فإن ذلك يُعد شهادة على جودة البحث العلمي من حيث بنائه ومحتواه ومخرجاته.
- وعليه يُعرف البحث النشر الدولي بأنه نشر البحث العلمي أو المنتج البحثي في مجلات ودوريات علمية مرموقة مصنفة ضمن قواعد البيانات العالمية والمتعارف عليها ضمن التخصص، بما يشهد للبحث بأنه متميز ومحقق لمعايير الجودة البحثية.

منهج البحث:

اتبع البحث أسلوب تحليل النظم System Analysis باعتباره من أنسب الأساليب البحثية للتعامل مع القضية محل البحث؛ حيث يعتمد هذا الأسلوب على النظرة الكلية للنظام الذي يتكون من العناصر والاجزاء المترابطة والمتناسقة والمتفاعلة التي تعمل معا لبلوغ مجموعة من الأهداف المحددة، حيث يتكون النظام من مجموعة من المدخلات يتم التفاعل بينها عن طريق مجموعة من العمليات لتصل إلى المخرجات، التي يتم تقييمها عن طريق التغذية الراجعة للوصول إلى أفضل المدخلات. والعمل على تجويد العمليات.

وقد اتبع البحث الحالي أسلوب النظم بمستوياته الست، وذلك على النحو التالي: (٣٢)

المستوى الأول: وصف النظام، وذلك بجمع المعلومات اللازمة للتعرف على واقع النظام وتحديد أوجه القصور التي يعاني منها.

المستوى الثاني: تشخيص النظام الحالي واكتشاف ما به من مشكلات، وذلك بعرض واقع النظام ومقارنته بالاتجاهات المعاصرة باعتبارها معياراً للتقويم، لتحديد أهم مشكلات النظام وأسباب قيامها.

المستوى الثالث: وصف النظام في دول المقارنة، وذلك للتعرف على واقع النظام فيها وما يتميز به من جوانب إيجابية، مكنته من تحقيق التميز.

المستوى الرابع: صياغة البدائل المختلفة واختيار البديل الأمثل، وذلك عن طريق تحليل ما انتهت إليه الدراسة النظرية والمقارنة للخروج بعدد من البدائل المحتملة والموازنة بينها للوصول للبديل الأمثل.

المستوى الخامس: تنفيذ النظام المقترح (البديل الأمثل)، ونظراً لصعوبة تطبيق النظام المقترح، لذلك تم وضع مجموعة من الخطوات الإجرائية لتنفيذ النظام المقترح.

المستوى السادس: مراجعة النظام على أساس التغذية الراجعة، ومدى تناسب بين المدخلات والمخرجات، ونظراً لصعوبة تطبيق هذه الخطوة المنهجية، فقد قام الباحث باقتراح عدد من الأساليب ووسائل القياس المختلفة لكل خطوة من الخطوات الإجرائية المقترحة لضمان نجاح التنفيذ للنظام المقترح.

خطوات البحث.

سار البحث وفق الخطوات المنهجية لأسلوب تحليل النظم وذلك على النحو التالي:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث، وتناولت مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه أهميته، وحدوده، ومنهجه، وخطواته.

الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظري للبحث بتقديم دراسة نظرية لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي في ضوء الفكر التربوي للجامعات المعاصرة.

الخطوة الثالثة: تحليل مكونات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، للوقوف على أبرز المشكلات التي تعاني منها نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بها في ضوء أوضاعه الثقافية.

الخطوة الرابعة: تحليل مكونات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي بجامعة تسينغهاوا، للوقوف على ملامح النظام وجوانب تميزه في ضوء أوضاعه الثقافية.

الخطوة الخامسة: تحليل مكونات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي بجامعة الملك سعود، للوقوف على ملامح النظام وجوانب تميزه في ضوء أوضاعه الثقافية.

الخطوة السادسة: تقديم دراسة مقارنة تفسيرية لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين حالات المقارنة وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية.

الخطوة السابعة: صياغة مجموعة من البدائل المقترحة لتطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، والموازنة بينها. الخطوة الثامنة: التوصل للبدائل الأمثل لتطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس وبيان الخطوات الإجرائية لتنفيذه وضمان تطبيقه.

القسم الثاني: دراسة نظرية لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المعاصرة.

يتناول الإطار النظري للبحث الوقوف على الأسس النظرية لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المعاصرة، وذلك بتحليل أبعاد تلك المنظومة وبيان مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها المأمولة، وفقا لما انتهت إليه الجامعات من خبرات، وعليه فسوف يسير الإطار النظري للبحث عبر ثلاث محاور رئيسة هي:

- مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.
- عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.
- مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

أولاً: مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

يتطلب نجاح نظام النشر الدولي توافر عدد من المدخلات التي يتفاعلها مع بعضها البعض وبتطبيق العمليات التنظيمية عليها وتشغيلها يمكن الوصول إلى المخرجات المرغوبة، ويتمثل أبرز هذه المدخلات، في المدخلات الفكرية والمادية والبشرية، وفيما يلي بيانها:

(١) المدخلات الفكرية

يُقصد بالمدخلات الفكرية، تلك المدخلات التي تعبر عن الرؤية التي يتبناها النظام والفلسفة التي يعمل في ضوءها، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، والأسس والضوابط التي يعمل في ضوءها، وسوف يقف البحث على شيء من هذه المدخلات.

أ- فلسفة النشر الدولي وضوابطه.

تقوم فلسفة النشر الدولي للبحوث، على الجودة في اختيار الأوراق العلمية التي يتم قبولها للنشر في المجالات الدولية المصنفة ضمن قواعد البيانات العالمية، إذ تحرص تلك المجالات على انتقاء الأوراق البحثية التي تُعد أصيلة في محتواها ومبناها؛ بحيث تجمع بين دقة البناء المنهجي، وجودة المخرج العلمي، وتحقيق الإضافة العلمية للمجال الذي تنتمي إليه، بما ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع في علاج مشاكله وتناول قضاياها، ولذلك فإن محرري هذه المجالات يضعون قواعد وشروط للنشر ليضمنوا من خلالها ألا يتم قبول ونشر إلا البحوث الرصينة والتميزة في مجالها.^(٣٣)

وتمثل الأصالة البحثية، أحد أهم الضوابط التي تؤكد عليها الدوريات العلمية المصنفة دولياً؛ حيث تشترط مجلة البحوث المتقدمة Journal of Advanced Research (JAR)، في البحوث المُقدمة إليها، أن تكون عالية الجودة؛ وذلك بأن تقدم مخرجاتها نتائج مهمة وجديدة، وأن تتناول المعرفة المتقدمة في مجموعة متنوعة من المجالات العلمية، كما يُعد افتقار البحث إلى الإصالة من أهم الأسباب التي يتم في ضوءها رفض البحث وعدم نشره، إذ يتناول مفهوم الأصالة البحثية Research Originality، جوانب متعددة في البناء البحثي تتناول أصالة الأدوات والتقنيات والإجراءات المستخدمة في إجرائه، وأصالة الكشف عما هو جديد وغير معروف في المجال البحثي، والسبق في

الوصول إلى المعلومة، وأصالة البيانات والحقائق التي اعتمد عليها البحث، والتطبيق العملي لقواعد البحث العلمية، وأصالة النتائج التي توصل إليها البحث.^(٣٤) وتقوم أشكال الأصالة البحثية التي تؤكد عليها فلسفة النشر الدولي على ثلاثة جوانب هي:

- أصالة البناء (التصميم البحثي): ويقصد به القدرة على تحديد المجال العام للبحث، ومدى تعقد المشكلة البحثية واتساعها، والقدرة على صياغة الأهداف بشكل واضح، وبيان الدراسات المرتبطة بالمشكلة البحثية، ومدى تنوع وعمق المعارف والخبرات المطلوبة لحل المشكلات البحثية، وتوافرها بالبحث، واختيار المنهجية الملائمة والتطبيق الفعال لها، وترجمة المفاهيم المرتبطة بالبحث إلى عبارات سهلة ومفهومة للتعبير عن النظريات والنماذج، وتحديد أفضل السبل لنشر المعلومات المتولدة عن البحث أو نقل النتائج التي يسفر عنها^(٣٥).
- أصالة التطبيق العملي: وتُعرف بالموجهات البحثية، والتي من خلالها يمكن القول بأن المخرج البحثي قد نتج عن نقاش علمي لوجهات النظر المختلفة المتعلقة بالموضوع محل البحث، وأن الباحث قد رجع في إعداد له بحثه لمصادر أولية ورصينة، وتتمثل محكات الحكم على هذا البُعد في قدرة الباحث على تكييف المادة العلمية مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله، والتأكيد على صحة ما يصل إليه من أحكام وما يُفسره من ظواهر، مشيرًا لاختلاف وجهات النظر وبيان الرأي والرأي الآخر^(٣٦).
- أصالة المخرج البحثي (تأثير البحث): يمثل التأثير العلمي للبحث ذلك التغيير الذي تحدثه نتائج البحث في الممارسات القائمة، ويُعبر عنه بالإضافة المعرفية التي تقدمها نتائج البحث للمجال العلمي الذي ينتمي إليه، أو من خلال دعم القرارات أو بناء السياسات ورسم الاستراتيجيات على المستوى السياسي، أو علاج المشكلات التي تواجه المجتمع، أو خروج البحث بمنهج جديد له رواج اقتصادي، أو خفضه لتكلفة منتج قائم.

ويؤكد ما سبق ما أشارت إليها الأدبيات من أسباب رفض المجلات الدولية لقبول نشر الأبحاث لافتقارها إلى الأصالة البحثية والتي استدلو عليها من خلال: ^(٣٧)

- أن تكون نتائج البحث غير قابلة للتعميم، أو أن تكون ثانوية، أو تكرارا لنتائج منشورة سابقا دون إضافة معرفة جوهرية، أو أن تكون غير أصلية أو متوقعة، أو ليس لها آثار إكلينيكية أو نظرية أو عملية.
- أن يكون البحث قد استخدم أساليب أو تقنيات بحثية عفا عليها الزمن.
- أن يكون البحث تكرارا لدراسة سابقة، وكل ما فعله الباحث هو تطبيقه في بيئة جغرافية أو سكانية أو ثقافية جديدة.

ب- أهداف النشر الدولي:

يمثل النشر الدولي للبحوث هدفا تسعى إليه المؤسسات العلمية على اختلاف أنماطها وتوجهاتها، لما للنشر الدولي من إيجابيات لا تنعكس فقط على الباحث الذي يقوم بالنشر، وإنما تمتد للمؤسسة التي ينتمي إليها والقسم العلمي الذي يعمل فيه، ويمتد هذا الأثر إلى المجتمع العلمي والتخصص الأكاديمي للبحث، لذا يمكن القول إن هناك أهدافا متعددة للنشر الدولي للبحوث ومنها: (٣٨)

- إثراء مجتمع المعرفة، عبر إنتاج أبحاث ذات جودة عالية وتأثير إيجابي على المجتمع.
- خدمة المجتمع من خلال تقديم حلول للمشاكل التي يعاني منها.
- التدريب الأكاديمي والمهني على كتابة البحوث في مجال التخصص.
- خلق منافسة بين الباحثين والجامعات حول الإنتاج العلمي والمعرفي.
- تطوير واكتشاف مجالات جديدة للمعرفة.

كما أنه على الرغم مما تتطلبه عملية النشر الدولي للبحوث والمخرجات العلمية من جهود، وما تشكله من تكلفة مادية، إلا أن للنشر الدولي، أهداف عملية وتطبيقية تؤكد على أهميته، وتُهون كل تلك الجهود والتكلفة المادية التي تُبذل من أجله، وتبرز تلك الأهداف في نقاط منها: (٣٩)

- تعزيز آليات مشاركة وإثراء المعرفة العلمية وتحقيق متطلبات التنمية.
- ضمان حقوق الباحث في بحثه بنشره وتوثيقه، وضمانة لعدم تكرار إجراء نفس البحث، والبناء عليه في المسيرة العلمية.

- تعرّف الباحثين على نظرائهم في جامعات العالم المختلفة، وما يترتب عليه من تبادل الخبرات، وإقامة المشاريع البحثية المشتركة، واتفاقيات التعاون بين الجامعات. (٤٠)
 - الحكم على رصانة البحث العلمي وجديته من خلال معرفة عدد الاستشهادات العلمية من البحث في الدراسات الأخرى. (٤١)
 - المساهمة في الارتقاء بالفكر البشري مما يعطي المطبوعات العلمية القيمة الحقيقية، ورفع مستوى تصنيف الدول النامية إلى الدول المتقدمة في المجالين العلمي والتقني. (٤٢)
 - التعرف على المكتشفات العلمية الحديثة، الاعتراف الأكاديمي بالباحث، ودعم ترقية الباحثين وأعضاء هيئة التدريس. (٤٣)
- وبرؤية تحليلية لهذه الأهداف، سنجد أنها تتناول الانعكاسات إيجابية على الباحث والمجتمع وعالم المعرفة؛ فعلى مستوى الباحث، يساعد النشر الدولي على:
- تحقيق التدريب العملي للباحث على الكتابة العلمية في مجال التخصص، ذلك أن المجالات الدولية المصنفة لا تقبل إلا البحوث الرصينة، ويؤكد ذلك معرفة عدد الاستشهادات العلمية من البحث في الدراسات الأخرى، وهو ما يجعل الدوريات العلمية تحرص في قبولها للبحوث على تحقيق الجدية والأصالة فيما تنتهي إليه نتائج البحوث المنشورة لديها.
 - تحقيق الاعتراف الأكاديمي بالباحث، ذلك أن البحوث المنشورة في المجالات الدولية يطلع عليها النظراء في مجال التخصص، وكلما زاد معدل الاقتباس ونسب الاستشهادات العلمية من البحث كلما ذاع صيت الباحث بين أقرانه.
 - ضمان حقوق الملكية الفكرية للباحث في بحثه بنشره وتوثيقه، في مجلات يطلع عليها الباحثين على المستويين المحلي والدولي مما يُعد ضماناً لعدم تكرار إجراء البحث، والبناء عليه في المسيرة العلمية.
- أما الانعكاسات الإيجابية على مستوى المعرفة فتتمثل في إثراء مجتمع المعرفة، بتطوير واكتشاف مجالات معرفية جديدة، إذ أن النشر الدولي للبحوث يساهم في اطلاع الباحثين من كل بقاع الأرض عليها، بما يعزز آليات مشاركة وإثراء المعرفة العلمية

وتحقيق متطلبات التنمية، ومن ثم إبداع معرفة علمية جديدة، بما يساهم في الارتقاء بالفكر البشري

أما الانعكاسات الإيجابية المتحققة من النشر الدولي على مستوى المجتمع فتتمثل في أن النشر الدولي لهذه البحوث ذات الجودة العالية والرصانة العلمية يساهم في تقديم الكثير من الحلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع، وتحسين مستويات المعيشة لأفراد المجتمع.

ولا تُعد العلوم الإنسانية والاجتماعية والذي يُعد قطاع العلوم التربوية جزء منها، بمعزل عن الرغبة في تلك الأهداف والعمل على تحقيقها، إذ يمكن رصد انعكاس تلك الأهداف على مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفيما يتعلق بالقطاع التربوي يمكن تحديد بعض هذه الأهداف بصورة أكبر في:

- إثراء المعرفة التربوية بدراسات وبحوث علمية رصينة في مجالات العلوم التربوية.
- تطوير التخصص العلمي واكتشاف مجالات جديدة من المعرفة البيئية للدراسات التربوية، وذلك بالعمل على التوأمة بين التخصصات التربوية ذات الاهتمامات المشتركة لإيجاد تخصصات جديدة تناقش قضايا مجتمعية معاصرة.
- علاج المشكلات التربوية التي يعاني منها المجتمع التعليمي والتربوي داخل المؤسسات التعليمية من حيث إدارتها وطرق التدريس والتقييم بها، أو طبيعة المناهج التي تُقدمها، وما يرتبط بالخصائص النفسية للدارسين ومشكلات تعلمهم، وذلك من خلال الاطلاع على مخرجات النشر العلمي لأقرانهم من الباحثين ونشر ما انتهوا إليه من بحوث ونتائج في المجالات العلمية المصنفة
- تعزيز المكانة العلمية لعضو هيئة التدريس؛ بنشر بحوثه في مجلات مصنفة ودولية، بما يزيد من عدد من يمكنهم الاطلاع عليها من أقرانه الباحثين والاقتباس منها بما يزيد من نسب الاستشهادات العلمية من البحث، وهو ما ينعكس إيجابيا على قوة البحث والمسمعة العلمية للباحث.

(٢) المدخلات البشرية.

إن العمل على تحقيق أهداف النشر الدولي وجني ثماره، وتبني الفلسفة التي يؤكد عليها، يتطلب وجود عناصر بشرية مؤهلة ومدربة على بناء أبحاث علمية أصيلة تراعي

المعايير والضوابط العلمية في مخرجاتها وفي بنائها، وهو ما يؤكد على أهمية توافر المدخلات البشرية الكفؤة القادرة على إنتاج بحوث نوعية ذات مخرجات تتسم بالجودة والأصالة، ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه إحدى الدراسات من أنه من بين الأسباب التي أدت إلى انخفاض جودة البحوث المنشورة في جامعات جنوب أفريقيا، افتقار أعضاء هيئة التدريس حديثي التخرج إلى المهارات البحثية.^(٤٤)

وهذا قد أشارت العديد من الأدبيات إلى أن النشر الدولي لا يتم إلا من قبل باحثين يمتلكون مهارات الكتابة الأكاديمية، وهو ما يفرض على الباحث إتقان مجموعة من المهارات التي تمكنه من إجراء بحثه بشكل سليم، وكتابة تقرير متكامل له، ومن هذه المهارات:^(٤٥)

- الإلمام بأساسيات مناهج البحث العلمي، والتمييز بينها، ومعرفة كيفية استخدام كل منهج بحثي، وتوظيف أدواته بفاعلية في إجراء البحث.
- الإلمام بالأساليب الإحصائية والتمييز بينها، وتبرير اختيار أسلوب إحصائي بعينه ودون غيره، وإتقان استخدامه في الوصف والاستدلال.
- التعرف على مختلف قواعد البيانات، وإتقان إجراء البحث من خلالها والوصول للمصادر والمراجع المطلوبة من خلال ما يُعرف بالكلمات الدلالية أو المفتاحية المناسبة.
- إتقان القراءة بلغة أجنبية واحدة على الأقل للوصول للمصادر والمراجع بلغتها الأصلية، ومن ثم ترجمتها وفق التخصص نفسه وليس بمترجم من تخصص آخر.
- إتقان مهارة كتابة التقرير البحثي بشكل متكامل والتمييز بين خطة البحث وتقرير البحث.

إن الرؤية التحليلية للمهارات السابقة، لتؤكد على أن النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة، تتطلب العديد من القدرات المتمثلة في إتقان الباحث لأساسيات البحث العلمي من جانب، وإملاكه لمهارات التعامل مع متطلبات وضوابط المجالات الدولية المصنفة في تخصصه من جانب آخر، فإضافة إلى ضرورة إلمام الباحث في ميدان العلوم التربوية لطبيعة المناهج التي يتم اللجوء إليها في بحث القضايا التربوية ومتابعة

الجديد منها لتوظيفه في بحوثه، فإن عليه أيضا الوقوف على الأساليب الإحصائية المناسبة لبحثه والتميز بينها.

فضلا عن ضرورة معرفته بقواعد البيانات المختلفة التي تخدم مجال تخصصه والتي من خلالها يحصل على مصادر المعرفة الأولية لبناء بحثه، بالإضافة إلى امتلاكه لمهارات اللغة الإنجليزية قراءة وفهما وتحليلا وكتابة، فغالبية المجالات الدولية المصنفة تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة رسمية لها للنشر، وعضو هيئة التدريس الذي يرغب في نشر بحثه دوليًا، عليه أن يكون ملما باللغة الإنجليزية لكي يتمكن من الاطلاع على بحوث أقرانه الذين نشروا أبحاثهم بتلك المجالات، والوقوف على ما انتهوا إليه من نتائج تخدم بحثه، والإفادة منها وكتابة بحثه وصياغته بشكل علمي بلغة أجنبية سليمة.

ومما يُعين الباحث على امتلاك تلك القدرات والمهارات، والتمكن من معرفة مستجدات المجتمع العلمي الذي ينتمي إليه وما يشغله من قضايا ومشكلات، وما يتبناه من اتجاهات تطويرية، القيام بما يلي: (٤٦)

- الاشتراك في الجمعيات العلمية، والدوريات والمجلات العالمية والمجموعات البريدية الإلكترونية للحصول على أبرز المستجدات في التخصص باستمرار.
- الحضور والمشاركة في الندوات والمتقيات المتخصصة باستمرار.
- الاشتراك في مجموعات المناقشة والحلقات البحثية المهمة بمناقشة الأفكار والمشروعات العلمية.
- الاطلاع على أحدث المراجع والمصادر المتخصصة باستمرار.
- نشر إنتاجه العلمي على المواقع الأكاديمية البحثية، التي تتيح للباحث إنشاء حساب خاص به يضم سيرته الذاتية وإنتاجه العلمي ونشاطه البحثي والأكاديمي، بما يسمح بمشاركة الآخرين لهذا الإنتاج ومن ثم الاطلاع عليه وإبداء الملاحظات ووجهات النظر وتطوير مستوى البحوث المستقبلية.

ويلاحظ مما سبق أن الاحتكاك الدائم لعضو هيئة التدريس بالوسط العلمي لتخصصه من خلال حضور المؤتمرات والمشاركة في الدورات والندوات واللقاءات العلمية، والعضويات العلمية في الجمعيات والهيئات والمنظمات المتخصصة، يمكنه من الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه، ومسايرة الإنتاج العلمي فيه، وفي

ظل التقدم التكنولوجي الذي يعيشه العالم في كافة مجالاته، فإن عضو هيئة تدريس وحتى يحقق تواصلاً أكبر من أقرانه لابد وأن يتمتع بعدد من المهارات التقنية للتعامل مع قواعد البيانات والإفادة منها، في الحصول على المادة العلمية لبحثه، والتواصل مع المجالات العلمية لنشره، وللاطلاع على ما انتهى الباحثون الآخرون في مجال التخصص، هذا بالإضافة إلى المهارات البحثية المتعلقة بحسن اختيار المشكلة البحثية والتعريف بها، والأدوات البحثية اللازمة في رصد جوانبها، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائجها، ثم الخروج بنتائج لها أثرها في تحقيق إضافة جديدة، أو تأكيد نظرية قائمة، أو التمهيد لنظرية علمية جديدة.

(٣) المدخلات المادية.

تتجلى أبرز المدخلات المادية الداعمة لعملية النشر الدولي في المكتبات الرقمية وقواعد البيانات العلمية، والخدمات البحثية المعينة للباحثين في عملية النشر والتي من أمثلتها مراكز الترجمة والمراجعة اللغوية، وسوف يقف البحث على عدد من هذه المدخلات المادية.

أ- المكتبات الرقمية

أدى انتشار الانترنت وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة إلى ما يسمى بظاهرة العالم الافتراضي، حيث أصبح كل شيء متاح ولكن بشكل افتراضي، وقد انعكس ذلك بالطبع على المجال العلمي حصراً وبحثاً ودراسة، فمع غزارة الإنتاج العلمي المقدم بشكل يومي، أضحت من الصعوبة بمكان أن تحوي المكتبات التقليدية كل هذا الإنتاج، وبات التحول إلى الحصر الرقمي أمراً ضرورياً، من هنا جاءت المكتبات الرقمية Digital Libraries كنتيجة حتمية لهذا التحول، لتثبت أنها الحل الأقدر على التكيف مع متغيرات العصر التكنولوجي من جانب، وغزارة الإنتاج العلمي من جانب آخر.

ولقد أُطلق على المكتبات المعتمدة على تكنولوجيا الاتصال عبر الانترنت العديد من المسميات، والتي منها المكتبة الإلكترونية والافتراضية ومكتبة بلا جدران ومكتبات سطح المكتب، فضلاً عن المكتبات الرقمية، وقد وردت عدة تعريفات للمكتبات الرقمية منها أنها "مجموعة من مواد المعلومات الرقمية المتاحة على خادم المكتبة، ويمكن الوصول إليها عبر الشبكات المحلية LAN أو العنكبوتية WAN"^(٤٧)، كما تُعرف على

أنها "تلك المكتبة التي تتجه سياساتها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة) وتتم عمليات ضبطها ببيولوجرافيا وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، ويتيح الولوج إلى مستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر الإنترنت"^(٤٨).

ومن أشهر المكتبات الرقمية: ^(٤٩)

- المكتبة الرقمية العالمية *World Digital Library*: التي تُعد مصدراً للمخطوطات والكتب النادرة والخرائط وغيرها والمقدمة بلغات متعددة، وقد أنشئت بدعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع مكتبة الكونغرس الأمريكي، من أجل تعزيز التفاهم الدولي والتعليم لتبادل الثقافات عبر الإنترنت.
- المكتبة الرقمية الكونية *Universal Digital Library* هي مكتبة عالمية تعزز الإبداع وتدعم الوصول المجاني إلى جميع المعارف البشرية، عبر إنشاء مجموعة مجانية للقراءة وللبحث تحتوي على مليون كتاب ومتاحة للجميع عبر الإنترنت.
- مكتبة جامعة هارفارد *Harvard Library*، والتي تأسست في ١٦٣٨، وتُعد من أشهر المكتبات الرقمية الجامعية التي تهدف لتعزيز التعلم والبحث والسعي وراء الحقيقة، ولقد عملت المكتبة على مدى أربعة قرون على إنشاء المعرفة الجديدة ومشاركتها، وربطها بالمجموعات الواسعة التي تنظمها وتشرف عليها بالتعاون مع الشركاء في جميع أنحاء العالم، تضم المكتبة أكثر من ٢٠ مليون عنصر مادي ورقمي، وتغطي جميع التخصصات بأكثر من ٤٦٠ لغة، كما تضم مجموعة نادرة وخاصة من بين المجموعات الأكثر تميزاً في العالم، بدءاً من مخطوطات العصور الوسطى إلى التسجيلات الصوتية للشعراء المعاصرين ومن الخرائط المبكرة إلى الصور الرقمية^(٥٠).

وينتضح مما سبق، أن للمكتبات الرقمية دور لا يمكن إنكاره في دعم قدرات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على إنجاز بحوثهم العلمية، بما توفره من مصادر متنوعة للمعرفة عبر الدخول إلى مواقعها والقيام بعمليات البحث، بعد أن كان الباحث

يضطر إلى قطع المسافات الكبيرة وقضاء الأوقات الطويلة في التنقل بين المكتبات الوطنية والجامعية بحثاً عن المادة العلمية لبحثه، وتعمل بعض الجامعات على تمكين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها من الاستفادة من تلك المكتبات عبر الاتفاقيات المتبادلة بين الجامعة والمكتبة الرقمية، وهو الأمر الذي تقوم به الجامعة ليس على مستوى المكتبة فقط وإنما أيضاً على مستوى قواعد البيانات المعرفية والتي سوف يقف عليها البحث كأحد المدخلات المادية.

ب- قواعد البيانات البحثية

تُعد قواعد البيانات بمثابة مزود للبيانات والمجلات الإلكترونية، التي تُمكن المستخدمين من البحث عن المحتوى المعرفي واستخدامه، وتتتبع تلك القواعد في تناولها للمجالات العلمية، ومن أشهر قواعد البيانات التي تتناول مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية وتخدم القطاع التربوي بشكل خاص:

- قاعدة المعلومات التربوية *Edu Search*: هي بوابة معلوماتية تربوية ضخمة؛ إذ تغطي تقريباً كل ما نُشر في الدوريات التربوية العربية منذ عام ١٩٢٨ وحتى الآن، إضافة إلى البحوث المؤتمرات والندوات في مجال التربية والتعليم،^(٥١).
- قاعدة بيانات *Scopus*: وهي تتضمن مستخلصات واستشهادات مرجعية حول الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات العلمية ومصادر الويب في جميع مجالات المعرفة البشرية ومنها العلوم الإنسانية.^(٥٢)
- منصة *أريك ERIC*: تُعد منصة (Education Resource Information Center) مركز معلومات موارد التعليم، إحدى المنصات الإلكترونية التي تضم مؤلفات وموارد تعليمية مفهرسة وموثوقة ذات النص الكامل، تعمل برعاية معهد العلوم التربوية التابع لوزارة التعليم الأمريكية، وهي بمثابة أداة أساسية للباحثين التربويين من جميع التخصصات.^(٥٣)

ولا تقتصر المنصات البحثية وقواعد البيانات على ما سبق ذكره، ونظراً لأن الكثير منها غير مجانية، حرصت الجامعات على الاشتراك فيها، وإتاحتها للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها بشكل مجاني. حيث تضم مكتبة جامعة قطر العديد من قواعد البيانات والتي تتيحها المكتبة لمنسوبيها من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، ومن بين هذه

القواعد قاعدة بيانات بروكست Proquest، وابسكو Ebsco، ودار المنظومة و SAGE Journals وغيرها من قواعد البيانات التي تخدم الباحثين في القطاع التربوي. (٥٤)

كما تضم مكتبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان قسما للمصادر الإلكترونية العربية مثل دار المنظومة والمنهل وقاعدة المعلومات التربوية، إضافة إلى قسم آخر للمصادر الإلكترونية الأجنبية، وهي كلها متاحة بشكل مجاني لأعضاء هيئة التدريس والباحثين. (٥٥)

ج- برامج حساب نسبة الاستلال

من بين الضوابط الأساسية لقبول نشر الأبحاث في المجالات العلمية المصنفة، هو ألا تتجاوز نسبة الاستلال (الاقتباس) في البحث حداً معيناً، تتراوح ما بين ٥ إلى ٢٥%، بناءً على الشروط والضوابط التي تحددها المجالات العلمية التي يتم النشر بها، وعلى الرغم من أن هناك بعض المواقع المجانية التي تقوم بفحص نسبة الاقتباس وتقليلها، إلا أن المجالات العلمية المصنفة لا تعتمد إلا برامج معينة تعتبرها الأكثر موثوقية، ومن بين هذه البرامج برنامج Turnitin وهو برنامج غير مجاني.

وبرنامج (Turnitin) هو موقع أمريكي يقدم خدمة التأكد من أصالة البحث العلمي للباحثين، كما أنه يساعد على منع السرقات العلمية والتأكد مما يسمى (نسبة الاستلال)، ولقد ظهرت هذه الخدمة في العام ١٩٩٧، ونظراً لأنه موقع غير مجاني تقوم غالب الجامعات بالاشتراك في هذه الخدمة وشراء حق الاستخدام بحيث تجعله متاحاً بشكل مجاني لمنسوبيها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

يعمل برنامج Turnitin عن طريق مقارنة المحتوى العلمي للدراسة أو البحث بالدراسات والأدبيات الأخرى، المرفوعة في قاعدة بيانات البرنامج، فإذا ما اكتشف تشابهاً بين الدراسة التي يفحصها والدراسات الأخرى، عندها يقوم البرنامج تلقائياً بتحديد الفقرات المستثلة من الدراسات الأخرى، مما يسمح للباحث بإعادة صياغتها أو توثيقها كما هي وربطها بمصدرها ليصبح الأمر اقتباساً وليس استللاً. (٥٦)

ثانياً: عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

تمثل العمليات لأي نظام، مجموعة الإجراءات التي تتم من أجل الوصول إلى المخرجات التي يستهدفها النظام، لذا سوف يقف البحث على عمليات نظام النشر الدولي

لبحوث أعضاء هيئة التدريس من زاويتين هما: العمليات التي ينبغي أن تتم على البحث العلمي ليتم قبوله للنشر في المجالات العلمية المصنفة، وهي العمليات المرتبطة بالباحث، والعمليات التي ينبغي أن تقوم بها الكلية أو الجامعة من أجل تعزيز قدرة أعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي، وهي العمليات المرتبطة بالمنظمة، وذلك على النحو التالي:

(١) العمليات المرتبطة بالباحث.

حتى يتمكن الباحث من نشر بحثه في المجالات العلمية المصنفة، فإن عليه أن يقوم بعدد من العمليات لكي يصل ببحثه لتحقيق الضوابط التي تشترطها المجالات العلمية، وهذه العمليات هي:

أ- مراعاة الانتحال.

الانتحال هو أن يقوم الباحث بسرقة أفكار وكتابات الآخرين ونسبها إلى نفسه، دون ذكر للمصادر التي استند إليها، لذا يُعد الانتحال سرقة علمية يُعاقب عليها قانون الملكية الفكرية، ليس هذا فحسب، بل إن الانتحال يؤدي إلى أن تقوم المجالات والدوريات العلمية المحترمة برفض البحث وعدم قبوله.

وتتنوع أشكال الانتحال التي وقفت عليها الأدبيات ومنها: (٥٧)

- النسخ الكامل: حيث يقوم الباحث بنسب البحث كاملاً إليه، أو أن يقوم بترجمته إلى لغة أخرى ثم يعيد نشرها.
- النسخ الحرفي: وذلك بنقل فقرة كاملة من أحد البحوث دون أي تغيير عليها، وكتابتها في البحث دون أي إشارة للمرجع الذي نُقلت منه.
- النسخ وإعادة الصياغة: وفيه يتم أخذ إحدى الفقرات وإعادة صياغتها لغوياً، دونما إشارة للمرجع.
- الخلط أو المزج: وذلك بأخذ عدة عبارات من عدة مصادر، وخلطها لتكوين فقرة جديدة، ثم الإشارة فقط لبعض المصادر وأغفال الأخرى.
- التكرار: وهو ما يحدث عندما يستعين الباحث بكتب أو أبحاث سابقة له دون إشارة لذلك.

وبالتالي فإنه عند نشر ورقة بحثية، على الباحث أن يراعي الجوانب الأخلاقية للنشر العلمي والتي منها عدم الوقوع في السرقة العلمية والانتحال الذاتي والازدواجية، ولتجنب الانتحال عند الاستفادة من عمل مؤلف آخر، عليه التأكد من أنه قام بعملية الاستشهاد بالشكل المناسب.

ومما تجب الإشارة إليه أنه يجب على الباحث الإشارة لما أخذه من أعمال الآخرين بدقة، وأن يظهر ذلك في الاستشهادات والاقتباسات، كما يجب على الباحث ألا يكتب في قائمة المراجع الخاصة ببحثه أسماء مراجع لم يطلع عليها ولم يقرأها^(٥٨).

ب- اختيار المجلات العلمية المتخصصة:

يُعد اختيار المجلة العلمية المناسبة لنشر البحث فيها، أمراً على درجة عالية من الأهمية؛ وذلك ليس لأنه يُجنب الباحث رفض بحثه، بل إن نشر البحث في مجلات غير متخصصة قد يؤدي إلى أن يحصل البحث على تقدير منخفض، والوصول إلى الجمهور غير الملائم من الباحثين، وهو ما لا يرغبه الباحث الذي يسعى إلى أن يطلع أقرانه على بحثه والاقتباس منه والإشارة إليه.

وهو الأمر الذي أكدته الأدبيات من أن اختيار دورية علمية بعيدة عن التخصص قد يُعرض البحث للرفض، إذ تنتظر هيئة التحرير إلى البحث على أنه من الموضوعات الهامشية التي لا تقع ضمن قائمة أولوياتها البحثية، حتى وإن تم قبول البحث للتحكيم فإن نتائج التحكيم غالباً لن تكون متخصصة ولن يفيد البحث والباحث من التعديلات التي تصله منها، وإن جاءت نتائج التحكيم مرضية وتم نشر البحث، ففي هذه الحالة سيتم نشره في دورية، غالباً لا يطلع عليها أهل التخصص، أي أن الباحث بذلك يكون قد دفن بحثه وإنتاجه العلمي^(٥٩).

ومن المؤشرات التي تدل على مدى مناسبة المجلة للورقة البحثية ما يلي: ^(٦٠)

- مراعاة الاهتمامات البحثية للمجلة: ويُستدل عليه من قراءة إرشادات المؤلف الموجودة بكل مجلة، والتي تشير عادةً إلى نوع المقالات التي ترغب المجلة في نشرها.

- استهداف المجلة ذات معامل التأثير العالي: إذ يدل معامل التأثير Impact Factor (IF) على التقييم الكمي لجودة المجلة وتأثيرها في مجال التخصص، ولا شك أن لذلك أهمية لدى الأكاديميين إذ يرتبط ذلك بمسيرتهم المهنية من حيث التثبيت والترقية.
- السمعة الأكاديمية للمجلة: فإذا كانت المجلة تتمتع بسمعة طيبة، فسوف يتلقى البحث مراجعات عالية الجودة من الأقران، بل إنه حتى إذا تم رفض البحث، ستكون جودة المراجعة والملاحظات التي يتلقاها الباحث مفيدة له في العثور على مجلة أخرى لنشر بحثه.
- الوقت المستغرق لتحكيم البحث ونشره وسرعة ظهور نتائجه في المجال العام.
- اختيار المجالات العلمية الأقل تكلفة في نشر البحث وتحكيمه، والأكثر انتشارا كالشهرية بدلا من الفصلية، والتي تنشر موضوعات بحثية حديثة، والتي تضم هيئة تحرير وهيئة تحكيم مرموقة من الألقاب العلمية الذين لهم مساهمات في مجال التخصص^(٦١).
- التأكد من هوية المجلة ومكانتها العلمية: بأن يكون للمجلة موقع إلكتروني يحتوي جميع المعلومات الخاصة بها من حيث قواعد النشر وهيئة التحرير والتحكيم وقواعد الملكية الفكرية، وأن يضم بيان الأعداد المنشورة منها، وأن يكون لها رقم دولي موحد لأعدادها (ISSN)، وأن يوضح الموقع آلية الاتصال بها والتواصل معها، مما يدل على أن المجلة حقيقة وليست وهمية^(٦٢).
- وتُعد التجربة الجزائرية في إنشاء المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP والتي يُشرف عليها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، من التجارب المميزة في التعريف بالمجلات العلمية المتخصصة، حيث تهدف إلى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم، من اختيار المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية والبحثية^(٦٣).
- وعليه فإن الباحث الذي يرغب في قبول بحثه للنشر، وتقييمه بطريقة صحيحة من قبل متخصصين في مجاله، ووصول نتائج ما انتهى إليه إلى المهتمين به، عليه أن يُدقق في اختيار المجلة العلمية، وألا يرسله إلا للمجلات ذات العلاقة بالتخصص، وذات معامل التأثير المرتفع، والتي لها إضافة علمية حقيقية، كما أن مثل هذه المجلات هي

التي يتابعها أهل التخصص ويحرصون على قراءة ما يُنشر بها من أبحاث، والإفادة منها بالاقتراس لما أضافته من قيمة علمية ونتائج عملية، وهو الأمر الذي سيقود إلى مزيد من الاستشهادات العلمية من البحث، بما ينعكس إيجاباً على المكانة العلمية للباحث وتقييمه بين أقرانه.

ويتفق ما سبق مع ما أشارت ELSEVIER وهي إحدى أكبر دور النشر العلمي في دليلها الذي وضعته للباحثين لكي يتمكنوا من نشر بحوثهم وإحداث التأثير البحثي الذي يرغبونه، على ضرورة اختيار المجلة الأنسب لنشر البحث في ضوء أسس وضوابط منهجية هي: التأثير العلمي للمجلة وسرعة النشر بها، ومدى إمكانية الوصول للبحث بعد قبوله ونشره سواء عبر الموقع الإلكتروني للمجلة أو النسخة الورقية منها. (٦٤)

ج- الكتابة الأكاديمية.

تُعد اللغة الإنجليزية، اللغة المهيمنة للتواصل العلمي في جميع التخصصات، بل إنها أضحت اللغة الرسمية للنشر في المجالات المفهرسة دولياً، لذا فإن النشر الدولي يتطلب تمكن الباحث من كتابة بحثه باللغة الإنجليزية، أو ترجمته بعد كتابته باللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وهي مهمة ليست بالهينة، إذ أن الأمر لا يقف عند حد الترجمة، فالكثير من المجالات تطلب من الباحث أن يقوم بمراجعة البحث لغوياً من قبل متخصص ناطق باللغة الإنجليزية (Native Speaker).

ويرجع السبب وراء تأكيد المجالات على ذلك، أن الترجمة الحرفية للمحتوى العلمي للبحوث قد يفتقر إلى المعنى الدلالي والثقافي لما يرغب الباحث في التعبير عنه باللغة الإنجليزية، كما أن الشخص الناطق باللغة الإنجليزية يمكنه بسهولة أن يكتشف الأخطاء الإملائية والنحوية الشائعة، إضافة إلى أن الترجمة الجيدة للورقة البحثية تعين المحكمين على قراءتها بشكل صحيح، والحكم عليها، وبيان ملاحظاتهم، وتحديد ما إذا كانت مقبولة أو يتم رفضها. (٦٥)

هذا ولا تُعد الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية أمراً يسيراً بالنسبة للباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ تشير الدراسات إلى أنه بالمقارنة مع البحوث في مجال العلوم والتكنولوجيا، تُعد الكتابة باللغة الإنجليزية للنشر الدولي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر تعقيداً وأقل مؤسسية، ولذا أضحت الطبيعة الصعبة للكتابة

والنشر في المجلات المفهرسة دوليًا مصدرًا للتوتر والقلق خاصة للباحثين من البلدان غير الناطقة بالإنجليزية، خاصة وأن للنشر الدولي للبحوث أثره الكبير في تعزيز القدرة التنافسية للجامعات في ظل أدائها البحثي. (٦٦)

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه إحدى الدراسات التي أجريت للوقوف على أسباب تميز بعض الدول عن نظيراتها في معدلات النشر الدولي، من أن واحدًا من أبرز تلك الأسباب هو اتقان الباحثين لكتابة بحوثهم باللغة الإنجليزية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات النشر الدولي للبحوث بهذه الدول. (٦٧)

وللتغلب على هذه المشكلة، بذلت دولاً عديدة جهوداً في ذلك الصدد، حيث عملت الجامعات ومؤسسات البحث العلمي الإسباني على تنظيم دورات بعنوان الإنجليزية لأغراض النشر البحثي English for Research Publication Purposes (ERPP)، لدعم قدرات الباحثين الأسبان على النشر في المجلات الدولية المحكمة، من خلال توفير تدريب حول مهارات الكتابة الأكاديمية، ونشر البحوث باللغة الإنجليزية، وذلك بعد أن كشفت دراسات حديثة حول الكتابة الأكاديمية للباحثين الأسبان عن وجود اختلافات كبيرة في السمات الخطابية والأسلوبية التي يستخدمونها، وتلك المستخدمة من قبل نظرائهم الناطقين باللغة الإنجليزية، إضافة إلى ضعف قدرتهم على كتابة بحوثهم باللغة الإنجليزية. (٦٨)

وبرؤية تحليلية لما سبق، يمكن القول إن مشكلة الكتابة الأكاديمية للبحوث العلمية باللغة الإنجليزية، لا تقتصر على الباحثين العرب، بل إنها مشكلة تمتد للكثير من الباحثين الذين لا تُعد اللغة الإنجليزية هي لغتهم الأم، وأنه للتغلب على هذه المشكلة لا ينبغي الوقوف عند حد توفير المترجمين أو مكاتب المراجعة اللغوية، بل إن الأمر يحتاج إلى وقفة حاسمة لتدريب وتأهيل الباحثين على الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، فمهما كان المترجم أو مكاتب المراجعة اللغوية متقنين للغة الإنجليزية، فليس أقر على فهم البحث ومجرباته والتعبير عنها من الباحث ذاته.

(٢) العمليات المرتبطة بالمنظمة.

إن تحقيق رؤية الجامعات في تعزيز المكانة العلمية لها، وتحقيق مرتبة متقدمة بين نظيراتها في التصنيفات الدولية في مجال البحث العلمي، لن يتحقق

بتأكيدا على مدخلات منظومة النشر الدولي فقط وتوفيرها لها، وإن كان لتوافرها الأثر الكبير في تحقيق ذلك، كما أن التزام الباحث بالعمليات المرتبطة به من أجل نشر بحثه دوليا، يتطلب قيام منظمته التعليمية والمتمثلة في الجامعة أو الكلية بدورها هي الأخرى في القيام بعملياتها الداعمة للنشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس بها وإعدادها له وتحفيزها لأعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي في المجلات العلمية المرموقة؛ وتتجلى أبرز هذه العمليات في:

أ- التدريب.

تمثل البرامج التدريبية والتأهيلية التي تنفذها الجامعات لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، أحد أهم العمليات الواجب على مؤسسات التعليم الجامعي اتخاذها لبناء القدرات البحثية لأعضاء هيئات التدريس بها، لكي يتمكنوا من نشر بحوثهم في المجلات العلمية المصنفة، سواء أكان ذلك على الصعيد المحلي أو الدولي. ويُقصد ببناء القدرات البحثية، تعزيز وإثراء قدرات الأفراد والمؤسسات على إجراء البحوث عالية الجودة، ونشرها بكفاءة وفعالية عالية، وهي عملية تتم عبر مستويات ثلاث تبدأ بالأفراد مروراً بالمستوى التنظيمي الأصغر الذي يعملون به، انتهاءً بالمستوى التنظيمي الأعلى. (٦٩)

هذا وتتم عملية بناء القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بأربعة مراحل وفقا لدورة كولب في التعلم Kolb's Learning Cycle، وذلك على النحو التالي: (٧٠)

- مرحلة تقييم القدرات البحثية: حيث يتم إجراء تقييم شامل لواقع المهارات والقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس للكشف عن جوانب القوة والضعف، وتحديد الاحتياجات التدريبية لهم، وذلك بالوقوف على مدى امتلاكهم لمجموعة واسعة من القدرات الأكاديمية واللغوية وتكنولوجيا المعلومات، وتمكنهم من صياغة الفرضيات البحثية بصورة صحيحة، وإجراء البحوث الكمية والنوعية، والقدرة على تقديم تقاريرهم البحثية باللغة الإنجليزية.
- مرحلة بناء الاستراتيجية التدريبية: وفيها يتم الموازنة بين المخرجات المستهدفة - والتي تعبر عنها نتائج تقييم قدرات الأفراد الباحثين إضافة إلى النتائج المرجوة من

البرنامج التدريبي- وبين العمليات القائمة أو المنفذة، للتأكد من حدوث التعلم واكتساب المهارة وبناء القدرة، بحيث تقود الاستراتيجية المتبعة في التدريب إلى تحديد أنشطة التدريب الرئيسية، والأفراد والجهات المسؤولين عن تنفيذها، وطرق التدريب المقترحة، والمخاطر الرئيسية وكيفية التصدي لها أو التخفيف من أثارها، وكيفية قياس التقدم الحادث في الأداء، وترتيبات المتابعة والتقييم.

- مرحلة تنفيذ البرامج التدريبية: في هذه المرحلة لابد وأن يُوضع في الاعتبار الموازنة بين متطلبات الملكية الفكرية والتحفيز المهني للباحثين، وبين احترام معايير البحث العالية، وهو ما يتطلب مراعاة تطوير العلاقة بين البحوث المنتجة، وبين السياسات التطويرية للتعليم والاقتصاد وغيرها، وهو ما يُستدل عليه بقياس معامل التأثير البحثي، وتعزيز التغيير المنشود، بتوفير الحوافز للباحثين.
- مرحلة المتابعة والتقييم: وفيها يتم رصد التطورات الحادثة على مستوى الممارسات والمهارات الفردية، ناهيك عن متابعة عمليات التنفيذ بمراحلها وخطواتها، والنتائج المتولدة عنها، في ضوء مؤشرات لقياس كلا من نتائج العمليات والمخرجات المرغوبة.

وبرؤية تحليلية للمراحل السابقة، يمكن القول إنها قد تناولت التدريب بشكل تفصيلي منظم ومتدرج بدءاً من تحديد نقاط القوة والضعف في أداء الباحثين للوقوف على درجة امتلاكهم للمهارات البحثية التي تؤهلهم للاضطلاع ببحوث أصيلة، وما يتضمنه ذلك من امتلاك للمهارات الأكاديمية واللغوية اللازمة لبناء البحث صياغته، ومهارات تكنولوجية للتعامل مع قواعد البيانات والتواصل مع المجالات العلمية المرموقة، ثم الانتقال مرحلة تخطيط الأنشطة المطلوبة لبناء القدرات وتعزيز المهارات، بتحديد طبيعة الأنشطة التدريبية والقائمين عليها وكيفية تقييم نتائجها ومواجهة ما قد يعوق تنفيذها، ثم الانتقال لمرحلة التنفيذ بتوفير الموارد اللازمة والإدارة الواعية التي تركز على تحقيق المخرجات المنشودة من البرنامج، وتعمل على الاستفادة من الخبرات المتاحة للتنفيذ، وانتهاءً بمرحلة التقييم والمتابعة لكل مرحلة لعلاج ما قد يعترضها من مشكلات، لتستفيد مما تولد عن كل مرحلة من خبرات في تطوير البرنامج والارتقاء به وذلك كله في ضوء

معايير متفق عليها واضحة ومحددة، ومستويات قياس توضح مستوى النمو المتحقق في المهارات البحثية للمدرّبين.

ولا تختلف العلوم التربوية في احتياجات باحثيها إلى مثل هذا النوع من التدريب، حيث أشارت إحدى الدراسات التي أجريت للكشف عن معوقات النشر الدولي في مجال تخصصات العلوم الإنسانية، إلى أن السبيل للارتقاء بمستوى النشر الدولي وتمكين أعضاء هيئة التدريس من إنجاز بحوث متميزة، يكمن في توفير أنظمة دعم خارجية ومؤسسية للارتقاء بمستوى المخرجات والأوراق العلمية للأكاديميين، من خلال التدريب والتوجيه والتمويل وتوفير بنية تحتية ومعدات جيدة، بالإضافة إلى برامج للتبادل العلمي، والتعاون لإيجاد استراتيجيات لتحسين مهارات البحث والكتابة الأكاديمية^(٧١).

ب- التحفيز.

يُعرف التحفيز كأحد موجهات السلوك الإنساني بأنه "القوة الدافعة التي تحرك طاقة الفرد من أجل بذل مستوى معين من الجهود لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التنظيمية، وتتحكم فيه مجموعة من المؤثرات التي تُعرف بالحوافز"^(٧٢)، ولما كانت الحوافز تعمل على المثيرات التي تستنهض همة الفرد للقيام بالسلوك المرغوب فيه، فإنه ولابد من أن تكون تلك المثيرات مرتبطة ببيئة الفرد الذي يتم تحفيزه، وهو ما أشار إليه السلمي بأن المحفزات هي "تلك الإمكانيات المتاحة في البيئة المحيطة بالفرد، والتي يتم الحصول عليها وتوظيفها لتعويض النقص في إشباع حاجاته"^(٧٣).

مشيرا بذلك إلى أن إثارة دافعية الفرد للقيام بسلوك معين يحتاج إلى دوافع تحفزه للقيام به حتى لو كان هو ذاته راغبا فيه ومدركا لأهميته، وعلى الرغم من أن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، مدركين تماما لأهمية البحث العلمي لهم كأعضاء هيئة تدريس وانعكاس ذلك على نموهم العلمي وترقيهم واطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال التخصص العلمي، إلا أنهم وفي ذات الوقت على قناعة تامة بأن إنجاز بحث علمي رصين وأصيل ليس بالأمر الهين، وأنه هدف يتطلب بذل المزيد من الجهد والوقت والمال، الأمر الذي يجعل البعض منهم يعزفون عن القيام بالأنشطة البحثية.

وفي ظل سعي الجامعات لتحقيق الريادة العلمية والبحثية، ورغبة منها في أن تكون ذات أثر إيجابي في المجتمع المحلي والدولي، فإنها تبذل كل ما في وسعها من أجل

تحفيز المتميزين من باحثيها على إنتاج بحوث علمية رصينة، ونشرها في المجالات العلمية المصنفة، بما يُحقق للباحثين الريادة العلمية والبحثية وارتفاع التصنيف الدولي للجامعة.

ومن الأمثلة على ذلك ما تقوم به إسبانيا، حيث يمنح نظام تقييم البحث في إسبانيا الأساتذة والباحثين زيادة في رواتبهم بالإضافة إلى الترقية الوظيفية، في حال قدموا خمس مساهمات بحثية منشورة في المجالات ذات معامل التأثير العالي في فترة لا تزيد عن ست سنوات. (٧٤)

أما في زيمبابوي، فقد كشفت الدراسات إلى أنه من بين الأسباب التي تدفع الباحثين إلى نشر بحوثهم في مجلات علمية مصنفة، أن البحوث التي تظهر في منصات مهنية معترف بها، وفي مجلات علمية مصنفة، تستخدم كمقياس إنتاجي أولي لمشاركة أعضاء هيئة التدريس وترقيتهم وتثبيتهم. (٧٥)

أي أن النشر الدولي بجامعات زيمبابوي يُعد معياراً من معايير المفاضلة بين المتقدمين لشغل وظيفة عضو هيئة التدريس وتثبيتهم في وظيفتهم بعدما كانوا تحت الاختبار لفترة من الزمن، أو كانوا معينين بشكل مؤقت، أما بالنسبة لهؤلاء المثبتين فهو أحد مؤشرات الحكم على مدى استحقاقهم للترقية العلمية.

من بين المبادرات التي تقوم بها زيمبابوي لتحفيز الباحثين والارتقاء بمستوى المخرجات البحثية، تنظيمها لمعرض سنوي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والجامعي، وينظمه مجلس التعليم العالي بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الصناعية والتجارية، تحت عنوان معرض البحث والملكية الفكرية Research and Intellectual Expo (RIE)، لعرض مخرجات البحث والابتكارات التي أنتجها باحثوها من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، كما تقوم بنشر البحوث المتميزة منها في قطاع الآداب والعلوم الإنسانية والتربية بمجلة زيمبابوي للدراسات الأدبية والإنسانية والتربوية Journal of Zimbabwe Studies Arts, Humanities and Education، وتُعد هذه المجلة من المجالات ذات التصنيف المرتفع والتي لا تقوم بنشر البحوث إلا بعد تحكيمها، وحساب نسبة الاقتباس بها والتأكد من خلوها من أي انتحال، ليتم بعد ذلك نشر فقط الأوراق التي تحقق معايير الجودة المطلوبة. (٧٦)

وعلى الرغم من أن الوعود بالمكافآت المادية التي يحصل عليها الباحثين من أعضاء هيئة التدريس حال نشرهم لبحوثهم في مجلات مصنفة دولياً، تُعد حافزاً قوياً لاستنهاض هممهم وبذل جهودهم، إلا أن التحفيز المُقدم لهم ينبغي ألا يقتصر تلك المكافآت المادية أو المالية أو الحصول على الترقية العلمية، بل يجب أن يمتد إلى الدعم النفسي لعضو هيئة التدريس بأنه قادر على التعامل مع تحديات النشر الدولي وتجاوزها والتغلب عليها، وأنه في حالة تلقيه ملاحظات سلبية على بحثه، فإن ذلك لا يعني نهاية المطاف وأن بحثه لن يتم نشره، بل عليه أن يتعامل مع تلك الملاحظات، وإخباره بأن الكثير من الزملاء الذين أصبحوا الآن متمرسين على النشر الدولي، كانوا في مثل حالهم يوماً ما، وأنهم تغلبوا على هذه الصعوبات.

وبذلك يكون التحفيز المعنوي للباحثين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، إحدى العمليات الهامة في تعزيز قدرة أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، ذلك أن من بين أبرز معوقات قدرة أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، تدني ثقة العضو بنفسه وبقدرته على نشر أبحاث يمكن قبولها في المجلات العلمية المصنفة. (٧٧)

ج- الدعم.

لا تقف عملية النشر الدولي للبحوث عند حد الإعداد الجيد لأعضاء هيئة التدريس وتمكينهم من المهارات والقدرات اللازمة للنشر الدولي، إذ يتطلب الأمر سلسلة من عمليات الدعم التي توفرها الجامعة أو الكلية وتعمل عليها، والتي قد تشرف عليها وحدات البحث أو النشر العلمي، إضافة إلى وحدات الخدمات والاستشارات البحثية والترجمة والتحليل الإحصائي وغيرها، إضافة إلى الوحدات والجهات الداعمة لبناء الأدوات البحثية وتحكيمها وتطبيقها، وتحليل النتائج وما يتطلبه ذلك من برامج إحصائية.

لذلك فإنه من بين المقومات الأساسية لتعزيز النشر الدولي المتميز، توفير التمويل اللازم لدعم تنفيذ الأبحاث العلمية من جانب، وتوافر البنية التحتية الداعمة للنشاط العلمي والبحثي من جانب آخر، وليس أدل على ذلك مما قامت به جامعة سنغافورة الوطنية (National University of Singapore (NUS، حيث استثمرت الزيادة المطردة في ميزانيتها للبحث والتطوير، في تطوير البنية التحتية للبحث والتطوير بالجامعة، وذلك بأن أقامت روابط مع شبكات أكاديمية دولية للبحث والتطوير عبر الاتصال الإلكتروني

Because It's There Network, Because It's Time Network (BITNET) لتصبح واحدة من أوائل الدول الآسيوية التي انضمت إلى هذه الشبكة، كما قامت الجامعة بتحقيق إمكانية الوصول إلى الإنترنت في جميع أنحاء الحرم الجامعي، وفي العام ١٩٨٩، ارتبطت الجامعة بأحد أكبر أجهزة الكمبيوتر العملاقة في سنغافورة، مما عزز دور الجامعة في عولمة تكنولوجيا ومهارات الحوسبة، وفي عام ١٩٩١، قامت الجامعة بتطبيق NUSNET، وهي شبكة ألياف ضوئية على مستوى الحرم الجامعي، وفي مايو ١٩٩٥، أصبحت مكتبتها أول مكتبة في المنطقة تطلق نظامًا إلكترونيًا لإدارة المستندات واسترجاعها بالنص الكامل^(٧٨).

ثالثًا: مخرجات منظومة النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس

تُعد المخرجات نتاج فاعلية العمليات التي تتم على المدخلات، وكلما اتسمت المدخلات بالجودة والملاءمة لطبيعة المخرجات المنشودة، وأُجريت عليها العمليات بفاعلية، أدى ذلك لتحقيق المخرجات، ولقد أشار البحث إلى المدخلات التي تقوم عليها منظومة النشر الدولي، كما بيّن طبيعة العمليات التي ينبغي أن تتم عليها، لذا فإن المخرجات المنشودة ستكون ذات مردود إيجابي على كل من الأفراد المتمثلين في أعضاء هيئة التدريس، والمؤسسات ممثلة في الجامعات التي ينتسب إليها أعضاء هيئة التدريس، وسوف يقف البحث على هذه المخرجات في النقاط التالية:

أ- ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ودعم الترقى الأكاديمي لهم.

يمثل النشر العلمي لبحوث أعضاء هيئة التدريس أحد مؤشرات الإنتاجية العلمية لهم، إذ تعرف الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس بأنها: كافة الأنشطة العلمية والأكاديمية التي قام بها عضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، وتشمل البحوث وأوراق العمل والمؤتمرات المحلية والدولية والمجلات العلمية المحكمة والكتب المؤلفة أو المترجمة وغيرها ومدى مساهمة تلك الأنشطة في إثراء المعرفة وتنمية المجتمع^(٧٩). وفي ضوء التعريف السابق، فإنه إن لم يكن البحث العلمي رصينا ومؤثرا في تنمية مجتمعه وإثراء المجال المعرفي الذي ينتمي إليه، فإن ذلك لا يعد من البحوث التي

تُحتسب ضمن الرصيد العلمي لإنتاجية الباحث. ومن بين المؤشرات التي يقاس الأثر العلمي للبحوث، الاستشهادات العلمية Citations، والتي يتم فيها الاستناد إلى عدد المرات التي تم فيها الرجوع للبحث المنشور في بحوث ودراسات أخرى^(٨٠)، ومن ثم فإن البحوث العلمية المنشورة دولياً ستحتظى بمعدل استشهادات أعلى من نظيراتها المنشورة في مجلات محلية.

وعلى الجانب الآخر، نجد أن للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس انعكاس إيجابي على الأعضاء أنفسهم؛ إذ يسهم في دعم الترقى الأكاديمي لهم، لذا تؤكد الجهات واللجان والمؤسسات المسؤولة عن تقييم الإنتاج العلمي المقدم من أعضاء هيئة التدريس للترقي للرتب الأكاديمية الأعلى، على ضرورة أن يتسم هذا الإنتاج بالجودة والأصالة والإضافة العلمية، إضافة إلى نشره في مجلات ودوريات علمية لها مكانتها سواء محلياً أو دولياً.

ففي كلية التربية والتنمية البشرية College of Education and Human Development بجامعة جورج ماسون George Mason University، وضعت الكلية مجموعة من المعايير للترقية لرتبة الأستاذية، أشارت فيها إلى أنه يتم تقييم المتقدمين للترقية في أنشطتهم التدريسية وإنتاجهم العلمي وقيادتهم العلمية وخدمتهم المجتمعية والسمعة العلمية خارج الحدود الجامعية.^(٨١)

وفي مجال البحث العلمي أشارت الكلية إلى أنه من معايير تقييم جودة البحث العلمي للعضو، الوعاء الذي يظهر فيه الإنتاج العلمي له، على اعتبار أن الأبحاث المنشورة دولياً، والموجهة إلى الجماهير الوطنية والدولية أكثر أهمية وتأثيراً من تلك التي تُنشر إقليمياً ومحلياً، إذ ترى الكلية أنه من مؤشرات التميز في الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس، النشر في الأوعية التي يراجعها النظراء، وترتفع فيها نسبة الاستشهادات في قواعد البيانات المعترف بها.^(٨٢)

وفي الجامعة السعودية الإلكترونية، يدخل ضمن الحد الأدنى للإنتاج العلمي اللازم لترقية عضو هيئة التدريس، الأبحاث المنشورة أو المقبولة في مجلات علمية محكمة، ويضع المجلس العلمي للجامعة معايير لقبول تلك المجلات المحكمة، حيث يرى المجلس أن المجلات العلمية المدرجة ضمن فهرس استشهادات الفنون والعلوم الإنسانية

(AHSC)، وفهرس الاقتباس العلمي موسع (SCI)، وفهرس الاقتباس في العلوم الاجتماعية (SSCI)، مستوفية لمعايير قبول المجلات العلمية. ^(٨٣) أي أنه يرى أن النشر في تلك المجلات مستوفيا لجميع الضوابط التي يطلبها في المجلات المحكمة والتي ينبغي أن ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس بحوثهم لكي يتم قبولها ضمن الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس المتقدم للترقية

وفي كلية ترينتي بدبلن Trinity College Dublin، تمثل المنشورات البحثية المنشورة في مجلات رفيعة المستوى يتم تقييمها من قبل متخصصين أكاديميين، أحد مقومات الترقى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس. ^(٨٤)

وفي جامعات زيمبابوي يُعد نشر أعضاء هيئة التدريس لبحوثهم في المجلات والمصنفة دوليًا، أحد المؤشرات الدالة على كفاءة عضو هيئة التدريس وتأثيره دوليًا في مجال تخصصه، كما أن هذا النشر يُعد أحد المقومات الداعمة لترقيته إلى رتبة أكاديمية أعلى وتثبيته في وظيفته. ^(٨٥)

كما أنه في جامعة ميتشجان University of Michigan يُعد من بين متطلبات الترقى لرتبة الأستاذ المشارك ورتبة الأستاذ أن يكون المتقدم سجل متميز من الاستشارات والمراجعات العملية لأبحاثه، باعتبارها من معايير تقييم الجدارة العلمية لتلك لمنشورات، لذا ترى الجامعة أنه يجب أن يكون المتقدمين للترقى للرتب الأكاديمية الأعلى أستاذ مساعد وأستاذ، مستوى من الاعتراف الوطني أو الدولي في مجالاتهم الأكاديمية؛ ويتم الحكم على هذا الاعتراف في المقام الأول من خلال المراجعات المقدمة من المراجعين الخارجيين، كما يتم رصد ذلك الاعتراف من تكرار الاستشارات بمنشورات الباحث في فهارس الاقتباسات المناسبة لمجال الدراسة ^(٨٦).

ومما سبق بيانه، يتضح أن نشر أعضاء هيئة التدريس لبحوثهم في المجلات العلمية المرموقة والمصنفة دوليًا، يُعد من أبرز مخرجات تطوير منظومة النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، لما لذلك من آثار إيجابية في تمكينهم من اللحاق بركب أقرانهم من الباحثين المتميزين الذي ينتجون أبحاثًا علمية رصينة وذات جودة، والذين تمكنوا من عرض إنتاجهم العلمي في أكثر المجلات قوة وتصنيفا في تخصصاتهم،

والمساهمة معهم في تطوير التخصص الأكاديمي وتعزيز التنمية الإنسانية والمجتمعية بما أنتجوه من بحوث.

ب- تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية.

أدى ظهور التصنيفات العالمية للجامعات إلى التأكيد على التنافسية الجامعية في كافة مجالات العمل الجامعي من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، إذ وضعت تلك التصنيفات مؤشرات لجودة مجالات العمل الجامعي، ووضعت درجات للوقوف على مستوى تحقيق الجامعة لتلك المؤشرات، وكان للبحث العلمي النصيب الأوفى في تلك التقييمات.

ففي تصنيف جامعة شنغهاي، والذي يُعد التصنيف الأكثر شهرة، والأعلى دقة ومصداقية في التصنيفات العالمية للجامعات، يُشكل البحث العلمي نسبة ٤٠% من إجمالي التقييم الكلي للجامعة، ٢٠% منها تُعطى لأبحاث مجالات العلوم الطبيعية، وذلك للمقالات المنشورة في مجلتي Science و Nature، بينما تُعطى ٢٠% لأبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك للمقالات الواردة في دليل اقتباس العلوم الاجتماعية (SSCI).^(٨٧)

أي أن تصنيف جامعة شنغهاي يُعطي ما يقترب من نصف درجة تقييم الجامعة على البحث العلمي، واضعا في اعتباره البحوث المنشورة في المجالات العالمية مثل Science و Nature لمجالات العلوم الطبيعية، والواردة في دليل الاقتباس العلمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مما يبرز أهمية النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، في الارتفاع بالمكانة العلمية للجامعة، كما يُلاحظ من نسب تقييم البحث العلمي في تصنيف شنغهاي، أن تقييم البحوث لا يقتصر على بحوث العلوم الطبيعية فقط، وإنما تشكل البحوث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي يشكل ميدان العلوم التربوية أحد أقسامها، نفس النسبة التي حازتها بحوث العلوم الطبيعية وهي (٢٠%) من التقييم العام، مما يؤكد على ضرورة دعم منظومة النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية.

وفي تصنيف التايمز للتعليم العالي والمعروف اختصارا باسم (THE)، يُشكل البحث العلمي ما يصل إلى (٦٠%) من التقييم العام للجامعات، موزعة بين درجة

البحث من حيث الحجم والسمعة والدخل المتولد عنه بنسبة (٣٠%)، وبين الاقتباسات العلمية من البحوث فيما يُعرف بتأثير البحث بنسبة (٣٠%)، وتشكل السمعة البحثية المؤشر الأبرز فيما يخص جودة بحوث كل جامعة بين نظيراتها، وذلك استناداً إلى نتائج استطلاع رأي السمعة الأكاديمي الذي يقوم به التصنيف سنوياً، بينما تشير الإنتاجية البحثية إلى عدد الأبحاث المنشورة في المجالات الأكاديمية المفهرسة، بما يُعطي فكرةً عن قدرة المؤسسة على نشر الأبحاث في المجالات المحكمة ذات الجودة العالية، أما مؤشر تأثير البحث العلمي، فهو أحد المؤشرات الثلاثة عشر التي يتبناها التصنيف، إذ يقيم دور الجامعات من خلال نشر المعرفة والأفكار الجديدة؛ وذلك بقياس تأثير أبحاثها عن طريق معرفة عدد الاقتباسات العلمية من أعمال وبحوث باحثي الجامعة على مستوى العالم. (٨٨)

وفي تصنيف المؤسسة البريطانية للجامعات الكواريلي سيموندس Quacquarelli Symonds والمعروف اختصاراً باسم (QS)، أقر التصنيف للبحث العلمي المتميز ما نسبته (٢٠%)؛ وذلك بحساب عدد الاقتباسات التي تتم من بحوث أعضاء هيئة التدريس نسبة إلى عددهم، ويعني ذلك أنه كلما ارتفع عدد الاقتباسات من الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس، كلما انعكس ذلك على قوة البحث وقيمتها من ناحية، ومكانة الجامعة وتصنيفها من ناحية أخرى، هذا وقد أضاف التصنيف في نسخته العشرين لعام ٢٠٢٤، مؤشراً جديداً للتأكيد على أهمية البحث العلمي، وضرورة أن يكون للبحوث المنشورة من الجامعة تأثير عالمي، وأن تساهم في حل المشكلات العالمية وتتناول القضايا الدولية، وهو مؤشر شبكة الأبحاث الدولية International Research Network (IRN)، وقد أُعطي هذا المؤشر نسبة (٥%) من التقييم الجامعي. (٨٩)

هذا ويُعد تصنيف سيماجو SCIMAGO من أهم التصنيفات العالمية للمؤسسات الأكاديمية والبحثية، ذلك أنه يستخدم مؤشراً مركباً يعكس ثلاثة معايير رئيسية هي الأداء البحثي للمؤسسة العلمية بنسبة (٥٠%)، ونسبة (٣٠%) لنواتج الابتكار، إضافة إلى التأثير المجتمعي الذي يتم قياسه من خلال ظهورها على الويب بنسبة (٢٠%)، وجدير

بالذكر أن هذا التصنيف يقيس ترتيب الجامعات في مجالات علمية متعددة، ومنها النشر العلمي والتأثير البحثي في القطاع التربوي.^(٩٠)

ومما سبق يمكن القول إن من أبرز مخرجات النشر الدولي للبحوث تحقيق الجامعة لمرتبة متميزة بين نظيراتها في التصنيفات الدولية للجامعات، وعلى الرغم من أحد لا ينكر أن أغلب الجامعات التي حققت تميزا في مجال البحث العلمي كان عن طريق النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين بها في مجال العلوم الطبيعية، إلا أن ذلك لا ينفي مطلقا أهمية أن يكون للجامعة نشر دولي وإسهامات بحثية متميزة في مجال العلوم الإنسانية، بحيث تسهم في معالجة المشكلات الاجتماعية والإنسانية والتربوية التي تمر بها البشرية، فمع جائحة كورونا التي عصفت بالعالم كان لابد من بحوث دولية تناقش الآثار النفسية لهذه الجائحة على الإنسان وعلى الحركة التربوية والتعليمية والتحول من التواصل المباشر عبر قاعات الدرس إلى التواصل عن بُعد، وخرجت العديد من الدراسات الإنسانية والتربوية التي تناولت هذه القضية وغيرها وآثارها على نمو الإنسان وتقدمه.

القسم الثالث: دراسة تحليلية ثقافية لواقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

يشير الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية مصر العربية، إلى وجود (٩٤) جامعة على الأراضي المصرية، تتوزع ما بين جامعات حكومية، وأهلية، وخاصة، ودولية، تشكل الجامعات الحكومية النسبة الأكبر بينها، وتعد جامعة عين شمس إحداها، والتي ترجع نشأتها إلى العام ١٩٥٠م، حيث تأسست في الشهر السابع من هذا العام تحت مسمى جامعة إبراهيم باشا، لتكون بذلك الجامعة المصرية الثالثة، بعد كل من جامعة القاهرة، والتي كانت تُعرف في ذلك الوقت باسم جامعة فؤاد الأول، وجامعة الإسكندرية، والتي كانت تُعرف في ذلك الوقت باسم جامعة فاروق الأول.

ولقد تطورت الجامعة التي تكونت عند نشأتها من عدد بسيط من الكليات والمعاهد الأكاديمية المتميزة، لتضم اليوم (٢١) كلية تتوزع ما بين الكليات الصحية، والعلمية،

وكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى كلية الشؤون والأعمال الدولية وهي تحت الإنشاء.^(٩١)

وتعد كلية التربية بجامعة عين شمس، أقدم كليات التربية وأعرقها ليس فقط على مستوى الدولة المصرية، وإنما على مستوى المنطقة العربية قاطبة، إذ ترجع نشأتها إلى العام ١٩٢٩ تحت مسمى معهد المعلمين، والذي أنشئ من أجل إعداد معلمي مدارس التعليم العام، والعمل على أن يكون مركزاً للبحث العلمي في مسائل التربية والتعليم والدراسات النفسية للأطفال، وأن يكون أداة لنشر الأفكار الحديثة عن التربية بين رجال التعليم، وفي عام ١٩٥٦م، صدر القرار الجمهوري بأن تكون كلية التربية إحدى الكليات التابعة لجامعة عين شمس، وفي نهاية عام ١٩٧٠م، انضمت إليها كلية المعلمين.^(٩٢)

وتتضمن الكلية أربعة أقسام علمية وسبع أقسام أدبية وست أقسام تربوية هي: التربية المقارنة والإدارة التعليمية، وأصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، والصحة النفسية، والتربية الخاصة، وعلم النفس التربوي.^(٩٣)

ولما كانت جامعة عين شمس إحدى الجامعات المصرية العريقة التي تسعى إلى تحقيق التميز محلياً وإقليمياً ودولياً، فقد عملت جاهدة على الارتقاء بما تقدمه كلياتها من برامج أكاديمية ومخرجات بحثية وخدمة مجتمعية، الأمر الذي مكنها من تحقيق التقدم في طريقها نحو التميز، حيث حصلت على الترتيب (٦٦٧) في تصنيف US NEWS العالمي للعام الجامعي ٢٠٢٠، لتأتي في المرتبة الثالثة بين الجامعات المصرية بعد جامعتي القاهرة والمنصورة على الترتيب، كما أنه في نفس العام، تم تصنيف جامعة عين شمس من بين أفضل ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جامعة على مستوى العالم في تصنيف شنغهاي^(٩٤).

وفي التقرير الصادر عن المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، أوضح التقرير أنه وفقاً للبيانات الصادرة عن قاعدة البيانات الدولية SCOPUS ، فقد تمكن الباحثين المصريين بالجامعات والمراكز البحثية، من نشر (٣٨٧٩٨) بحثاً دولياً خلال عام ٢٠٢١، بزيادة قدرها ٢١.١% عن عام ٢٠٢٠، وفي حين جاءت جامعة القاهرة في المرتبة الأولى في عدد الأبحاث المنشورة دولياً، جاءت جامعة عين شمس في المرتبة الثانية بعدد ٣٦٢٨ بحثاً ونسبة بلغت ٩.٣٥%^(٩٥).

إلا أنه على الرغم من أن جامعة عين شمس تحتل مرتبة متقدمة في النشر الدولي للأبحاث بين الجامعات المصرية، إلا أن الدراسات والتقارير تشير إلا أن الغالبية العظمى من هذه الأبحاث المنشورة، تقع في مجال العلوم الطبيعية، وأن القليل منها فقط هو ما تم نشره في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأمر الذي يتطلب الوقوف على الأسباب التي حالت دون قدرة تخصصات العلوم التربوية على تحقيق مرتبة متقدمة في النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها، والوقوف على الجهود التي تبذلها كلية التربية والجامعة في هذا الصدد، وذلك وفقا للمحاور التالية:

أولاً: مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

في إطار دعم البحث العلمي الجامعي وتحقيق تميزه، أكدت الخطة الاستراتيجية لجامعة عين شمس على تحقيق خمس غايات رئيسة، جاء من بينها العمل على تحفيز البحث العلمي ودعم الابتكار، وهو الأمر الذي أكدت عليه أيضا الغايات الاستراتيجية لكلية التربية بجامعة عين شمس، عبر تطوير منظومة الدراسات العليا والبحث العلمي، والسعي نحو الحصول على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وذلك في إطار منظومة علمية تدعم جهود الكلية في تحقيق الريادة التعليمية والبحثية، وتتجلى أبرز مدخلات هذه المنظومة في.

(١) المدخلات الفكرية.

تشكل الرؤية الاستراتيجية لجامعة عين شمس وفلسفتها وأهدافها الاستراتيجية المظلة الكبرى للمدخلات الفكرية لكليات الجامعة ومنها كلية التربية، وتتجلى أبرز هذه المدخلات الفكرية فيما يلي:

أ. فلسفة النشر الدولي وضوابطه.

يُنظر للنشر الدولي للبحوث بجامعة عين شمس بالنسبة لقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية، بأنه نشر الأبحاث والمقالات العلمية في المجالات العلمية التابعة لتصنيفات The Art & Humanities Citation Index (AHCI)، وSocial Sciences Citation Index (SSCI)، وThe European Reference Index for the Humanities (ERIH)، هذا بالإضافة إلى الكتب

العلمية الصادرة عن دور نشر عالمية مصنفة، وبراءات الاختراع المعتمدة من جهات دولية، وفقا للشروط التي أقرتها الجامعة^(٩٦). وبالنظر إلى الضوابط العلمية للنشر في المجلات التي تنبأها الجامعة كمجلات علمية مرموقة لنشر بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنجد أن الجامعة تؤكد في فلسفتها للنشر الدولي على جودة الأوراق البحثية المنشورة، والتي تجمع بين دقة البناء المنهجي، وجودة المخرج العلمي، وتتسم بالأصالة وتحقق الإضافة العلمية للمجال الذي تنتهي إليه.

كما أن الجامعة ترى أن النشر الدولي لا يقتصر على الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المصنفة في قواعد البيانات العالمية ذات الاختصاص بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية فحسب، بل إن الأمر يمتد ليشمل أيضا تأليف الكتب ذات الإسهام العلمي الكبير في تخصصاتها، إضافة إلى براءات الاختراع المعتمدة من الجهات الدولية، والتي تنتظر إليها الجهات العلمية في جميع دول العالم على أنها جهات موثوقة لاعتماد براءات الاختراعات التي لها انعكاس إيجابي على التخصص الأكاديمي من جانب وعلى المجتمع بمجالاته من جانب آخر، وبذلك يمكن تفهم الفلسفة التي يقوم عليها النشر الدولي بجامعة عين شمس بعامة والقطاع التربوي بخاصة، على أنه ذلك النشر الذي ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع بما يقدمه من إسهام علمي متميز، يظهر في شكل بحوث علمية أو مؤلفات أو براءات اختراع، كما يمتد أثره للتعريف بالباحث وتمييزه بين أقرانه، مما يدعم سعي الجامعة نحو تمييزها بين نظيراتها من الجامعات محليا وإقليميا وعالميا.

ب. أهداف النشر الدولي.

أشار رئيس جامعة عين شمس في كلمته عن النشر الدولي وأهميته بالنسبة للجامعة، إلى أنه في ظل المنافسة العالمية المتنامية بين جامعات العالم نحو تحقيق الريادة، تُعد جودة البحث العلمي ومخرجاته واستشهاداته المعيار الذهبي لتتويج الجهود المبذولة على مستوى الجامعة لتحقيق هذه الريادة، لذا فعلى القائمين على دعم وتعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بناء السياسات وبذل الجهود، من

أجل تحقيق أهداف الجامعة من النشر الدولي وانعكاساته الإيجابية، وتتجلى أبرز تلك الأهداف في: (٩٧)

- المشاركة في بناء اقتصاد قومي قائم على المعرفة، يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والشاملة.
- توثيق أواصر التعاون مع المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي انطلاقاً من استراتيجية جامعة عين شمس (٢٠١٨ - ٢٠٢٣) المتسقة مع رؤية مصر ٢٠٣٠ في أن تصبح الجامعة ذات ميزة تنافسية عالمية في إطار منظومة ابتكارية في التعليم والبحث والمعرفة وخدمة المجتمع.
- تحقيق تقدم دائم في تصنيف الجامعة وفق المعايير العالمية، ولا سيما فيما يتعلق بكفاءة الإنتاج العلمي ومخرجاته المتعددة.

وبرؤية تحليلية للأهداف السابقة، يمكن القول إنها تتنوع في مراميها، لتحقيق الفائدة الذاتية والأكاديمية والمجتمعية والوطنية؛ إذ تسعى الجامعة إلى تحقيق تميزها بين نظيراتها من الجامعات الأخرى محلياً وإقليمياً ودولياً، وهي بذلك تحاكي المنفعة الذاتية؛ ذلك أن هذا التميز يؤهلها للمنافسة واكتساب السمعة الجيدة، وتحقيق الإقبال عليها محلياً ودولياً، كما أنها تعمل على تحقيق رؤيتها في أن تكون جامعة ذات أثر في منظومة الابتكار والتطوير في وظائفها الثلاث التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، من أجل تحقيق التميز الأكاديمي والنفع المجتمعي، أما فيما يتعلق بالتوجه الوطني لأهداف النشر الدولي للجامعة، فهي ترمي إلى المشاركة في بناء الاقتصاد الوطني، بما تتولد عنه المخرجات البحثية المتميزة ذات العائد الاقتصادي، والذي لا يقتصر في أشكاله على الصناعات والتجارة فقط، وإنما يمتد إلى إنشاء مجتمع راق متحضر خال من المشاكل الاجتماعية، مدرّكاً للقيم الدينية والوطنية وهو الأمر الذي تعمل عليه كليات التربية، من أجل تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

وتتسق أهداف النشر الدولي بجامعة عين شمس مع ما أشارت إليه الأدبيات حول أهداف النشر الدولي في المساهمة في إثراء المجتمع، وتحقيق التنمية البشرية والمنافسة العالمية، وذلك بأن يدعم النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية الشاملة للمجتمع، وأن يسهم في تحقيق الرؤية الوطنية

لمصر ٢٠٣٠، وتحقيق ميزة تنافسية عالمية في التعليم والبحث والمعرفة وخدمة المجتمع، تمكنها من التقدم في التصنيف العالمي للجامعات.

(٢) المدخلات البشرية.

تحرص كلية التربية بجامعة عين شمس على اختيار أفضل العناصر البشرية وتعيينهم في وظائف المعيدين بالأقسام التربوية المختلفة، ليكونوا القاعدة العلمية التي تنطلق منها الكلية نحو تكوين كوادر بشرية مؤهلة من أعضاء هيئة التدريس المتميزين أكاديميا وبحثيا، حيث تلتزم الكلية في انتقائها لكوادرها البشرية بالضوابط التي أقرها قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات وتعديلاته، والقانون ٨٤ لسنة ٢٠١٢ المعدل لبعض أحكامه، إضافة إلى قانون الخدمة المدنية رقم ٨٤ لسنة ٢٠١٦، والقانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠١٩ المعدل لبعض أحكام قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩، وقد جمعت الجامعة الضوابط التي أقرتها القوانين السالف الإشارة إليها، وضمنتها ضمن ضوابط تعيين المعيدين، وأعلنتها على الصفحة الرسمية لها، وتتمثل الضوابط المتعلقة بالتعيين في وظيفة معيد في^(٩٨):

- حصول المتقدم على تقدير عام تراكمي جيد جدا، وأن يكون تقديره جيد على الأقل في مادة التخصص أو ما يقوم مقامها، وأن يكون حسن السير والسلوك.

أي أن القانون يشترط بشكل عام أن يكون المتقدم للتعيين في وظيفة معيد، متميزا في دراسته، حتى يتمكن من الحصول على تقدير جيد جدا على مدى سنوات الدراسة الجامعية، وحتى يتأكد القسم العلمي من تميز المتقدم في التخصص الذي سيتم تعيينه فيه، يُشترط أن يحصل على تقدير جيد على الأقل في مادة التخصص، وفي حالة كلية التربية وأقسامها التربوية، يتم النظر إلى تقدير المتقدم في مواد التربية ذات العلاقة بالقسم، حتى يتأكد القسم من إلمامه بطبيعتها وفهمه لها وتميزه فيها، وبذلك يمكن القول إن العناصر التي يُعول عليها في إنتاج بحوث علمية رصينة في تخصصات العلوم التربوية من أعضاء هيئة التدريس، قد تم انتقائها بعناية ووفقا لمعايير عالية لتكون الأفضل بين نظيراتها، ولتكون قادرة على تحقيق التميز في أدائها التدريسي وإنتاجها البحثي، وفيما تقدمه من خدمات لمجتمعها، ولتحدث الأثر الإيجابي المنشود والسمعة الأكاديمية الجامعية.

(٣) المدخلات المادية.

يتمتع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، كغيرهم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالعديد من المدخلات المادية التي توفرها الجامعة لكي تعينهم على إنتاج بحوثهم العلمية الرصينة، ومن هذه المدخلات ما يلي:

أ- بنك المعرفة المصري.

يُعد بنك المعرفة المصري واحداً من أكبر المكتبات الرقمية العالمية، إذ يحوي العديد من مصادر المعرفة التي تنتجها وتطلقها دور النشر العالمية، والتي تخدم العديد من المجالات المعرفية، كما يتضمن البنك وسائط رقمية متنوعة في العديد من مجالات المعرفة، بالإضافة إلى الكتب والمجلات الإلكترونية، كما تضم قواعد بيانات، ومحركات بحث، ومكتبات رقمية للفيديو والصور، وغيرها، ولقد جاء مشروع بنك المعرفة المصرية من أجل المساهمة في إصلاح التعليم والبحث العلمي، عبر توفير المحتوى العلمي المتاح عبر الإنترنت للباحثين والدارسين، حيث يضم تصميم موقع بنك المعرفة أربع بوابات رئيسية، تختص الأولى منها بالباحثين^(٩٩).

تتيح البوابة الحصول على أحدث ما توصل إليه العلم في شتى المجالات، من خلال إتاحة الوصول إلى المصادر والأبحاث التي يتم نشرها بأفضل الدوريات العلمية حول العالم، بالإضافة إلى إتاحة آلاف الكتب والمراجع وقواعد البيانات المتخصصة التي تساعد الباحثين على إتمام أبحاثهم^(١٠٠).

وفي دراسة أجريت للكشف عن دور بنك المعرفة المصري في تطوير القدرات الأكاديمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، أشارت نتائج الدراسة والتي طبقت على عينة متنوعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات أكاديمية مختلفة مثلت العلوم الإنسانية والاجتماعية منها نسبة ٤٠ % ، إلى حيادية عينة البحث في الإجابة عن سؤال حول إذا ما كان لبنك المعرفة دور في تطوير مهاراتهم في النشر الدولي، كما أشارت إجابات عينة الدراسة في ذات الوقت إلى تنوع مصادر المعرفة التي يُقدمها البنك وتغطيتها لمتطلبات العمل الأكاديمي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس^(١٠١).

ومما سبق بيانه، يمكن القول إن بنك المعرفة المصري يُعد إحدى المصادر المعرفية الهامة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس، بما يتيح من مصادر معرفية متنوعة يتمكن من خلالها الباحثون من الاطلاع على الدراسات والبحوث والكتب العربية منها والأجنبية ذات الصلة ببحوثهم التي يقومون عليها، والإفادة منها وإنجازها وتوفير الوقت الذي كان يستغرقه الباحث في الوصول للمعلومة والبحث عنها في المواقع الإلكترونية أو عبر التواصل مع المجلات ودور النشر التي تُصدرها، ومن ثم يتمكن عضو هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية من الاطلاع على المواقع العلمية والدوريات التربوية التي تخدم موضوعه البحثي، والوقوف على أحدث ما تم إنتاجه من بحوث تربوية في مجال تخصصه الأكاديمي.

ب- مكتبة الدراسات العليا بالكلية.

تضم كلية التربية بجامعة عين شمس ثلاث مكتبات هي: مكتبة الطالب ومكتبة الدراسات العليا، وقاعة المكتبة الرقمية، وهي جميعها مكتبات تقليدية تضم مصادر معرفية مطبوعة، فيما عدا قاعة المكتبة الرقمية، حيث تخدم مكتبة الطالب احتياجات طلاب الدرجة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا، أما مكتبة الدراسات العليا فتستهدف طلبة الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس من داخل الكلية، وهي تضم الكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه التي أصدرتها الأقسام المختلفة بالكلية.^(١٠٢) وتتمثل خدمات المكتبة الرقمية في إتاحة الفرصة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالكلية للدخول لشبكات المعلومات وقواعد البيانات التي يوفرها بنك المعرفة المصري من خلال أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الانترنت التي توفرها المكتبة الرقمية^(١٠٣). وهي بذلك تشكل فرصة ثمينة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس لما توفره من قاعات مجهزة وشبكة انترنت فائقة السرعة تمكنهم من الاطلاع على البيانات التي يحتاجونها لإنجاز بحوثهم

ج- برامج حساب نسبة الاستلال

تقوم وحدة الاقتباس العلمي التابعة بمركز الشبكات بالجامعة، بحساب نسبة الاقتباس في البحوث التي يتقدم بها الباحثون إليها عن طريق برنامج Ithenticate وهو برنامج تستخدمه دور النشر العالمية مثل Wiley, Elsevier, IEEE, nature, Springer

Blackwell ويقوم بمقارنة البحث مع أكثر من ٣٨٨٠٠٠٠٠٠ بحث ووثيقة علمية في أكثر من ٨٠ ألف مجلة بحثية، كما يقارنه مقابل ٩٢ مليون مستخلص وملخص لأبحاث في قواعد البيانات ومقابل ٤٥ مليار صفحة إنترنت متاحة، ولذلك يعتبر البرنامج من أبرز البرامج المستخدمة في المؤسسات والجامعات الكبرى^(١٠٤).

وقد وضعت وحدة الاقتباس العلمي ضوابط لتنظيم عملية فحص الاقتباس للبحوث العلمية تضمنت آلية رفع البحث والصيغة التي ينبغي أن يُرسل بها، والحد الأقصى لعدد الصفحات، كما حددت رسوم الخدمة بمبلغ (١٥٠) جنيه، وأن يرسل الباحث ما يفيد نشر البحث عن طريق إرسال الصورة الأصلية له التي تحمل بيانات النشر أو إرسال خطاب قبول البحث للنشر^(١٠٥).

وعلى الرغم من أن رسوم خدمة حساب نسبة الاقتباس ليست كبيرة، إلا أن المعوق الذي قد يواجه الباحثين في استخدام هذه الخدمة؛ هو ضرورة إرسال ما يُفيد نشر البحث أو قبوله للنشر؛ إذ أن الباحث قد يحتاج لحساب نسبة الاقتباس في بحثه قبل إرساله إلى المجلة التي يرغب في نشر بحثه بها ليتأكد من مطابقة هذه النسبة للحدود التي وضعتها المجلة، ليقوم بخفض هذه النسبة إن زادت عن الحد المطلوب، حتى لا يتعرض بحثه للرفض أو التأخير، ذلك أن بعض المجلات ترفض البحث دون تحكيمه لمجرد ارتفاع نسبة الاقتباس به، وهو ما قد يُفقد الباحث فرصة نشر بحثه في المجلة التي يراها الأفضل والأكثر مناسبة لبحثه، وفي حال قبلت مجلات أخرى من الباحث أن يقوم بتعديل نسبة الاقتباس وإعادة إرسال البحث مرة أخرى، فإن ذلك قد يؤخر نشر البحث لحين توافر أعداد أخرى من المجلة، لذا فإنه من الأفضل أن تتأخ هذه الخدمة للباحث في جميع الأوقات وبالتالي يوفر على نفسه الوقت الذي يستغرقه البحث ذهاباً وإياباً من المجلة.

كما تبرز مشكلة أخرى عند حساب نسبة الاقتباس، وهي أن هذه الخدمة تتم عبر المركز ولا يمكن لعضو هيئة التدريس القيام بها بنفسه، كما يستغرق الزمن اللازم للحصول على نتيجة حساب نسبة الاقتباس ٢٠ يوم عمل، وفقاً لما جاء على الموقع الرسمي للمركز.

وذلك في الوقت الذي تقدم فيه جامعات دول أخرى لأعضاء هيئة التدريس بها هذه الخدمة بشكل مجاني، ففي الجامعات السعودية على سبيل المثال والتي تعتمد برنامج فحص الاقتباس Turnitin يستطيع عضو هيئة التدريس، ومن خلال حسابه الرسمي الجامعي الدخول إلى البرنامج وحساب نسبة الاقتباس لبحثه والحصول على النتيجة مباشرة، وبالتالي لا يحتاج إلى أن ينغزل عن بحثه لمدة ٢٠ يوما ليعلم هل تجاوز النسبة المسموح بها للاقتباس أم لا. (١٠٦)

ومما سبق يمكن القول إن كلية التربية جامعة عين شمس بمدخلاتها الفكرية والبشرية والمادية، تتبنى فلسفة بحثية تتسق وفلسفات الريادة البحثية في الجامعات العالمية، كما أنها ترنو إلى تحقيق الأهداف الأكاديمية والعلمية والمجتمعية للبحث التربوي، بالسعي نحو تطوير المجتمع وعلاج مشكلاته والعمل على تقدمه من ناحية، والسعي نحو إثراء المعرفة من ناحية أخرى، كما أن الكلية تراعي في انتقائها واستقطابها لمدخلاتها البشرية الكفاءة والتميز، وتوفر لهم المدخلات المادية المعينة لهم على إنتاج بحوث علمية رصينة، وعلى الرغم من بعض السلبيات أو المعوقات التي تمت الإشارة إليها في بعض المخلات المادية، إلا أنه يمكن القول أن الكلية تمتلك القاعدة والأساس الذي يمكن الانطلاق منه نحو الوصول إلى النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.

ثانياً: عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

تمت الإشارة فيما سبق إلى النظر لعمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس من زاويتين هما: العمليات المرتبطة بالباحث، والعمليات المرتبطة بالكلية والجامعة، وجدير بالذكر أن العمليات التي تتم على مستوى الكلية أو الجامعة تدعم قدرة الباحث وعضو هيئة التدريس على القيام بالعمليات المرتبطة به؛ فقدره الباحث على تحقيق ضوابط النشر الدولي والالتزام بها واكتساب مهاراتها، وتحقيق الأصالة البحثية ومراعاة الانتحال واختيار المجالات العلمية المناسبة والكتابة الأكاديمية، تُعد جميعها مهارات يكتسبها الباحث وينميها بمرور الوقت من خلال التدريب والممارسة العملية، كما

أنها جوهر المخرجات والنتائج المستهدفة لكل ما تقوم به الكلية والجامعة من علميات، لذا سوف يعرض البحث لما يتم من عمليات على مستوى الكلية والجامعة وانعكاساتها على عضو هيئة التدريس، وفقاً للنقاط التالية:

(١) التدريب.

يلعب التدريب دوراً مهماً في تطوير الأداء وتنمية المهارات، لما يشكله من استراتيجية تنظيمية تؤكد عليها المؤسسات المختلفة من أجل الارتقاء بأداء العاملين بها، ولا يقتصر التدريب على اكتساب المهارات والمعارف والاتجاهات الجديدة فقط، بل يمتد ليشمل علاج السلبيات وأوجه القصور في المخرج النهائي للمنتجات التي يقوم بها العنصر البشري، كما أنه استراتيجية مستقبلية لمواجهة التغيرات التي يتعرض لها الإنسان في حياته.

وفي ميدان البحث العلمي الجامعي، نجد أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، والذين تم إعدادهم وتأهيلهم للقيام بأبحاث علمية رصينة، أضحووا اليوم بحاجة إلى اكتساب مهارات جديدة تمكنهم من نشر بحوثهم وفقاً لمعايير الجودة البحثية، والتي تؤكد في الكثير من مكوناتها على كيفية التعامل مع المصادر العلمية وعدم الوقوع في مشكلات الانتحال العلمي، وتحليل النتائج، وبيان مخرجات البحث العلمي، بل والانتقال في نشر بحوثهم من المحلية إلى العالمية في مجلات علمية مصنفة.

حيث أكد التحليل الرباعي لمنظومة البحث العلمي بمصر، والصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إلى أن هناك حاجة ملحة لتدريب الباحثين المصريين على مهارات البحث العلمي وبناء القدرة البحثية لهم، ليس فقط على مهارات الكتابة وتطبيق المناهج العلمية، وإنما أيضاً على كيفية التعامل مع مصادر البحث العلمي والاقتباس منها، حيث أشار التقرير إلى أنه من بين نقاط الضعف التي تعاني منها المنظومة البحثية في مصر، ظهور ترتيب متقدم لمصر في مؤشرات الانتحال العلمي، وضعف جودة النشر العلمي، ناهيك عن قلة الأبحاث العلمية المنشورة بالمجلات الدولية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأن نسبة كبيرة من هذه الأبحاث المنشورة محلياً تم نشرها باللغة العربية^(١٠٧).

وهو ما يعني أنه على الرغم من تمكن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس من نشر العديد من البحوث، إلى أن نسبة لا يستهان بها من هذه البحوث ينتابها بعض أوجه القصور العلمي، وهو ما يستدعي إقامة برامج تدريب عالية المستوى للباحثين من أعضاء هيئة التدريس على مهارات البحث العلمي، بحيث يتمكنوا من الكتابة البحثية الرصينة باللغتين العربية والإنجليزية، والتعامل مع مصادر البحث العلمي وإنتاج بحوث تتسم بالجودة في مخرجاتها، خاصة وأن المجالات المرموقة والمصنفة في قواعد البيانات العالمية، أضحت تشترط ضوابط ومواصفات عالية الجودة في البحوث التي تقبلها.

وقد أكد على الحاجة إلى هذا النوع من التدريب، ما جاء في المسار الأول للاستراتيجية القومية للتعليم والابتكار، بالحاجة إلى تهيئة بيئة محفزة وداعمة للتميز الابتكار في البحث العلمي، وذلك من خلال تحقيق عدد من الأهداف منها: (١٠٨)

- زيادة الدورات التدريبية المكثفة وورش العمل للارتقاء بمستوى الباحثين الناشئين وطلاب الدراسات العليا ونشر ثقافة ريادة الأعمال فيما بينهم.

- إعادة هيكلة مراكز تطوير وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والبحوث.

ويلاحظ مما سبق، أن تطوير أنشطة البحث العلمي بمصر في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لا يحتاج فقط إلى تخصيص المزيد من الاعتمادات المالية اللازمة لتحقيق الريادة العلمية محليا وعالميا، وإنما الأمر يمتد ليشمل الارتقاء بالمهارات البحثية للباحثين وذلك بتوفير برامج تدريب نوعية تحاكي الاحتياجات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس وتقف على العقبات التي تحول دون قدرتهم على النشر الدولي، وهو ما يستدعي إعادة هيكلة مراكز تطوير وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، تلك المراكز التي أنشأتها الجامعات للعمل على التنمية المهنية لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس، والتي ينبغي على أن تحاكي برامجها التنموية والتأهيلية والتدريبية الاحتياجات المتغيرة لأعضاء هيئة التدريس في مجالاتها الثلاث وعلى رأسها البحث العلمي، تلك الاحتياجات التي أكدت الدراسات ببيان صعوبات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن من أهم معوقات النشر الدولي للبحث العلمي التربوي، هو ضعف البنية البحثية للكثير من البحوث في الوطن العربي، وذلك لضعف

التدريب على إجراء البحوث التربوية الرصينة، بالوقوف على قواعده وأصوله وكيفية الخروج بنتائج علمية رصينة. (١٠٩)

كما أشارت دراسة أخرى إلى أن من أبرز صعوبات النشر الدولي التي تواجه الباحثين المصريين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، هو افتقارهم لمهارات النشر بالمجلات الدولية، إضافة إلى الحواجز اللغوية المتمثلة في ضعف إتقان اللغة الإنجليزية، وقلة الوعي بمنافذ النشر المتوفرة في مجال التخصص، ناهيك عن اختلاف ثقافة النشر العلمي بين المجلات المحلية والدولية. (١١٠)

وهو ما يؤكد على ضرورة توافر برامج تدريبية لتأهيل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات على مهارات النشر الدولي، للوقوف على منافذ النشر الموثوقة ذات التقييم المرتفع، والمتعلقة بالتخصص العلمي الدقيق، إضافة إلى الارتقاء بمستوى إتقان الباحثين لمهارات اللغة الإنجليزية، واكتساب مهارات البحث العلمي المتميز، وهي القضايا التي ينبغي أن تتناولها مراكز التدريب بالجامعات.

ذلك أن الارتقاء بمستوى الجامعات المصرية لتحل ترتيباً متقدماً بين الجامعات في التصنيفات الدولية، يرتبط بتوافر العديد من المتطلبات، والتي من بينها تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، بما يمكنهم من امتلاك القدرة والمهارة في المجالات البحثية والتدريسية وخدمة المجتمع. (١١١)

ومن الجهود التي قات بها جامعة عين شمس وكلية التربية من أجل تعزيز مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس، على النشر الدولي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ما يلي:

أ- برنامج النشر الدولي للبحوث.

نظم مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، دورات لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي تحت مسميات عديدة من بينها "برنامج النشر الدولي للبحوث"، بهدف اكساب المتدربين المعارف والمهارات الأساسية والاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالنشر الدولي، متضمنًا إعداد البحث العلمي بالمعايير الدولية وكتابة الورقة البحثية القابلة للنشر الدولي. (١١٢)

- وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، نظم المركز برنامجا بعنوان: النشر الدولي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لتحقيق عدد من الأهداف ومنها: (١١٣)
- تنمية مهارات المتدربين على تحديد خطوات البحث العلمي وخصائصه.
 - شرح أسس كتابة الورقة البحثية بالإضافة لاكتساب مهارات كتابتها.
 - تنمية مدارك المتدربين نحو أهمية النشر العلمي للأبحاث التربوية، ومهارات تحديد المجالات العلمية المناسبة للتخصص محليا ودوليا، وكيفية الوقوف على معامل التأثير لكل مجلة.
 - تحديد الشروط العامة لقبول الورقة البحثية وبيان الأسباب التي تؤدي لرفضها.
- وعلى الرغم من أن البرنامج الذي قدمه المركز ويُقدمه في أكثر من مناسبة يدعم بعضا من مهارات النشر الدولي للبحوث أعضاء هيئة التدريس، إلا أن هدفه الأساسي والمتمثل في بناء القدرات البحثية، يتمحور حول طلبه الدراسات العليا، وهو الأمر الذي أكد عليه المركز في أهدافه، عن طريق دراسة الاحتياجات التدريبية في مجال البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا، وتصميم وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية المناسبة لهم (١١٤)، أي أن البرنامج لم يُقدم بصفة خاصة ومباشرة لأعضاء هيئة التدريس، كما أنه لم يتناول كثيرا من المهارات البحثية الواجب اكتسابها لتمكين أعضاء هيئة التدريس والباحثين من قبول أبحاثهم في المجالات العلمية المصنفة، وعلى رأسها الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية.

ب- برنامج فنيات النشر الدولي للبحوث في العلوم الاجتماعية.

تُعد وحدة النشر العلمي إحدى الوحدات العاملة على مستوى كلية التربية، والتي يقع في لب اهتمامها العمل على دعم قدرات أعضاء هيئة التدريس على النشر العلمي محليا ودوليا، والسعي نحو حصول المجالات العلمية التي تصدرها أقسام الكلية على تقييم متميز ومعامل تأثير قوي يحقق لها الانتشار عالميا (١١٥).

ولقد نظمت الوحدة ورشة عمل بعنوان فنيات وآليات النشر الدولي في المجالات المفهرسة في قاعدة بيانات شبكة العلوم (WOS) وسكوبس (Scopus) في العلوم الاجتماعية، وقد درات محاور الورشة حول النقاط التالية: (١١٦)

- خطوات وضوابط إعداد البحث العلمي وفقاً لشروط ومتطلبات النشر الدولي في المجلات المفهرسة في قاعدة بيانات شبكة العلوم (WOS) وسكوبس (Scopus)
- كيفية تحديد المجلات المناسبة لموضوع البحث وتحديد معامل التأثير الخاص بها.
- تحديد الأخطاء التي يجب أن يتجنبها الباحث عند إعداد بحث علمي للنشر الدولي والتي تؤدي لرفض البحث.
- الاستراتيجيات والأساليب التي تساعد على زيادة فرص قبول البحث.

ويتضح مما سبق أن هناك جهوداً تبذلها الجامعة والكلية من أجل تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال العلوم التربوية على النشر الدولي في المجلات العلمية المرموقة والمصنفة، وأن هذه الجهود تدور حول العديد من جوانب النشر الدولي، وعلى الرغم من أهمية هذه الورش والبرامج التدريبية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إلا أن هناك حاجة ملحة لأن تكون هناك دورات وبرامج لتنمية مهارات الباحثين من أعضاء هيئة التدريس على الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، بالوقوف على الصياغات العلمية للكتابة وتحديد المصطلحات، والتعبير عن النتائج والاستخلاصات وغيرها.

(٢) التحفيز.

تؤمن جامعة عين شمس بأن للتحفيز دور هام في دفع أعضاء هيئة التدريس والباحثين لبذل الجهود لإنتاج بحوث ذات جودة عالية أو تأليف كتب متميزة في مجالها أو الخروج بابتكارات علمية تعود بالنفع على المجتمع العلمي والمحلي والعالمي، لذلك فإنه ومن أجل تشجيع أعضائها على النشر دولياً، لا سيما في الدوريات العلمية المدرجة ضمن قواعد البيانات المصنفة، قامت الجامعة برصد مكافآت مالية للباحثين الذين يتمكنون من النشر العلمي في تلك الدوريات، ولقد شُكلت لذلك لجنة على مستوى الجامعة تحت مسمى اللجنة العليا لمكافأة النشر الدولي، لفحص الطلبات المقدمة إليها والتأكد من صحة بياناتها، ومدى أهليتها للحصول على المكافأة، وحساب قيمة المكافأة المستحقة لكل منتج علمي، ونظراً لارتفاع تكلفة النشر في الدوريات العلمية المصنفة Q1 (Scopus and EOS) فإنه في حال نشر بحث متميز في هذه المجلات تتحمل الجامعة تكلفة نشره. (١٧)

وقد أشار رئيس الجامعة في كلمته عن النشر الدولي، إلى أن الجامعة ارتأت ضرورة تعظيم قيم المكافآت الممنوحة للناشرين نظير مجهوداتهم الدؤوبة في نشر الأبحاث في الدوريات العالمية المميزة، خاصة تلك المجالات ذات معامل التأثير الأعلى، ودون حد أقصى لعدد الأبحاث السنوية لكل باحث وذلك للمرة الأولى، كما قررت الجامعة الإعلان عن مكافأة سخية لأفضل باحث بالجامعة، وأعلى قسم علمي إنتاجاً للأبحاث وبراءات الاختراع، ولأعلى كلية إنتاجاً للأبحاث على مستوى الجامعة. (١١٨)

وفي المادة الثانية من اللائحة التنفيذية لمكافآت وتكاليف النشر العلمي الدولي بجامعة عين شمس، أقرت الجامعة أحكاماً عامة للحصول على مكافأة النشر العلمي الدولي، أكدت فيها على أحقية جميع منتسبي الجامعة التقديم على المكافأة، كما أوضحت أنه يمكن التقدم للحصول على المكافأة مرتين في العام، بشرط أن يكون البحث منشوراً بالفعل وليس مقبولا للنشر، وأن يكون البحث قد تم نشره في مدة لا تزيد عن الستة أشهر الأخيرة للتقدم للحصول على المكافأة. (١١٩)

هذا وقد أقرت اللائحة التنفيذية مجموعة من الضوابط العلمية التي تؤكد على جودة البحث المنشور وانتشاره وتأثيره العلمي، بالإضافة إلى مجموعة من الضوابط التنظيمية التي تحفظ حق الجامعة في انتساب عضو هيئة التدريس لها، وانعكاس النشر الدولي للعضو على مكانة الجامعة في التصنيفات الدولية، وعلى ضوء هذه الضوابط يتم منح عضو هيئة التدريس في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، مكافأة النشر الدولي، وذلك على النحو التالي: (١٢٠)

- أن يكون البحث منشوراً في المجالات العلمية التابعة للتصنيفات العالمية التي أقرتها الجامعة بالنسبة لقطاعي العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- أن يكون اسم الجامعة مدوناً في الجزء الخاص ببيانات الجهة التي ينتمي إليها الباحث، إن كان البحث فردياً والمشاركين معه إن كان البحث مشتركاً، على أن يكون ذلك على النسخة الأصلية المنشورة للبحث وليس النسخ الأولية المقدمة للفحص والتحكيم.

وبالنظر إلى الضابطين السابقين، يُلاحظ على أن الجامعة قد أكدت على أن يكون البحث منشوراً في المجالات العلمية المصنفة في فهارس الآداب والعلوم الإنسانية

والاجتماعية العالمية، وهي تلك المجالات التي تشترط معايير عالية من الجودة في البحوث التي تقبلها، كما أنها تضمن انتشارا كبيرا للبحوث المنشورة بها بين المختصين، وهو الأمر الذي يدعم رؤية الجامعة في الانتشار وتحقيق العالمية وإحراز مرتبة متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، عبر إنتاج علمي متميز يسهم به أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من بحوث وبراءات اختراع ومنشورات علمية.

كما أقرت اللائحة في مادتها الخامسة قيم مكافأة النشر الدولي بحسب تصنيف المجلة التي تم نشر البحث فيها، ليكون بحد أقصى ٢٠ ألف جنيه، وحد أدنى ١٥ ألف جنيه، وفي المادة السادسة منها أقرت مكافآت تشجيعية لأفضل باحث وأفضل قسم علمي وأفضل كلية في مجال النشر الدولي، وفي مبادرة أخرى من الجامعة، أقرت اللائحة في مادتها التاسعة بندا آخر لدعم الباحثين ومساعدتهم على نشر أبحاثهم والتغلب على مشكلة التكلفة المرتفعة للنشر الدولي، وذلك بأن خيّرت الباحثين بين الحصول على مقابل النشر العلمي لبحثه بشرط أن يكون بحثه منشورا في مجلة علمية مصنفة Q1، وبين التقدم لمكافأة النشر الدولي. (١٢١)

وبذلك تتغلب الجامعة على واحدة من أبرز معوقات النشر الدولي؛ ألا وهي عدم قدرة عضو هيئة التدريس على تحمل التكاليف الباهظة لنشر البحوث في المجالات العالمية المصنفة، والذي يستلزم نشر البحث الواحد فيها رسوما تتجاوز الراتب الشهري لعضو هيئة التدريس، ناهيك عن حاجة الباحث قبل إرسال بحثه إلى المجلة، إلى أن يقوم بالمراجعة اللغوية له، وعرضه على المدقق اللغوي الذي يتحدث اللغة الأم للمجلة التي سينشر بها البحث وله خبرة علمية في مجال التخصص والبحث العلمي والذي يسمى "المتحدث القومي"، Native Speaker، وهو ما يتطلب رسوما إضافية يتحملها الباحثون.

(٣) الدعم

تمثل السياسات التي تتبناها الجامعة والتيسيرات التي تقدمها الوحدات التي تنشئها لدعم النشر الدولي والاتفاقيات التي توقعها لتيسير سهولة تواصل الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بها مع المجالات العلمية المصنفة ودور النشر العالمية، أبرز العمليات الأساسية التي لا غنى عنها في تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس

بالجامعة، ولسوف يقف البحث على الجهود التي تتم على مستوى الجامعة والكلية في هذا الصدد.

أ- خدمة التدقيق اللغوي.

في ضوء حرص قطاع الدراسات العليا بالجامعة على تقديم الدعم الكامل لأعضاء هيئة التدريس بمختلف الكليات، ومساعدتهم على إنجاز رسائلهم العلمية وأوراقهم البحثية بمنتهى الدقة والحرفية الكاملة، تقدم الجامعة خدمة التدقيق اللغوي للبحوث العلمية، وذلك من خلال أقسام اللغات بكليات الآداب والألسن والتربية والبنات، وهي الكليات التي تحتوي على أقسام للغات بها^(١٢٢). وعلى مستوى كلية التربية، يتم تنظيم هذه الخدمة عن طريق وحدة النشر العلمي بالكلية.

إلا أن هذه الخدمة على الرغم من أهميتها، وحرص الجامعة على توافرها، إلا أن هناك ثمة مشكلات تعترضها، منها التكلفة التي ينبغي أن يدفعها الباحث نظير الحصول عليها، وهي تكلفة حتى وإن كانت منخفضة، إلا أنها تمثل جزءاً من التكلفة التي يدفعها الباحث لنشر بحثه دولياً، فبالإضافة إلى تكلفة التدقيق اللغوي، هناك تكلفة فحص نسبة الاقتباس، وتكلفة النشر الدولي التي يدفعها الباحث، والقول بأن الباحث سوف يحصل على مكافأة النشر الدولي من الجامعة بعد نشر بحثه، يقابله قول آخر ماذا لو كان الباحث لا يملك في الأساس التكلفة التي تمكنه من الوصول ببحثه إلى مرحلة النشر، من مراجعة وفحص ونشر.

الأمر الذي يتطلب وجود مركز متخصص على مستوى كلية التربية يوفر خدمة الترجمة والتدقيق اللغوي بأجور رمزية يدفعها الباحث، أو أن تتولى الجامعة تكلفة الترجمة والتدقيق اللغوي للبحوث المتميزة منها والتي تحددها لجان متخصصة على مستوى التخصص العلمي وهيئة النشر العلمي بالمركز، وبالتالي يتم التغلب على مشكلة اللغة الإنجليزية في النشر الدولي من جانب، ورفع معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس من جانب آخر.

ومما يؤكد ضرورة إنشاء هذا المركز، أنه في دراسة أجريت عن حجم البحوث العلمية المنشورة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس في قواعد البيانات العالمية التي تُكتب باللغة الإنجليزية، لاحظت الدراسة

غيابا ملحوظا للبحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، لذا كان من بين توصياتها ضرورة إنشاء مراكز للنشر الدولي داخل الكليات الإنسانية والتي من بينها كلية التربية، لتتولى عمليات دعم ترجمة ومراجعة وتوثيق البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وأن تكون هناك دورات تدريبية مكثفة حول كيفية كتابة البحث العلمي باللغة الإنجليزية كلغة دولية للعلوم في الوقت الحالي^(١٢٣).

وجدير بالذكر أن إنشاء مثل هذه المراكز يُعد من بين الآليات التي تنتهجها الجامعات لدعم النشر العلمي الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، حيث تتولى هذه المراكز توجيه عمليات النشر العلمي ومراعاة الكتابة الأكاديمية للأبحاث العلمية، وعقد ورش عمل تدريبية للباحثين حول مهارات النشر الدولي، وإصدار أدلة إلكترونية وورقية بالضوابط المنظمة لعملية النشر العلمي وكيفية اتباعها، وتُعرف هذه المراكز باسم مراكز الكتابة Writing Centers، ناهيك عن الدور الذي تلعبه مثل هذه المراكز في دعم النشر الدولي^(١٢٤).

ب- اتفاقيات دعم النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

في إطار الجهود التي تبذلها الجامعة لتعزيز نشر أعضاء هيئة التدريس بها من العاملين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية لبحوثهم في المجالات العلمية المصنفة، في قواعد البيانات التي أقرتها الجامعة بالنسبة لقطاعي العلوم الإنسانية والاجتماعية، انضمت الجامعة لاتفاقية تيسير نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس بها في مجلات الوصول الحر لجمهورية مصر العربية، باعتبارها إحدى المؤسسات العلمية المصرية التي تشملها هذه الاتفاقية، والتي تعزز من قدرة الباحثين على النشر فيما يزيد عن ٢٤٠٠ مجلة تنشرها Springer Nature، وبموجب الاتفاقية بين Springer Nature مع هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار وبنك المعرفة المصري للنشر الحر، لتمويل النشر للوصول الحر في مجلات سبرنجر نيتشر للباحثين في جمهورية مصر العربية، سيتمكن الباحثون المصريون والمنتسبون للمؤسسات المشاركة في الاتفاقية من تمويل نشر أبحاثهم من قبل هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتشمل هذه الاتفاقية القطاعين العام والخاص والجامعات الوطنية ومراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكافة الوزارات المصرية^(١٢٥).

وتشكل هذه الاتفاقية خطوة أكثر إيجابية في سبيل تمكين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من النشر الدولي، ذلك أنه في إطار هذه الاتفاقية سيتم نشر بحوثهم في مجلات الوصول الحر دون مطالبتهم برسوم النشر والتي تعد معوقاً أساسياً يحول دون قدرتهم على النشر الدولي، وبهذه الاتفاقية أصبح من الممكن للباحثين نشر أبحاثهم في مجلات علمية مرموقة.

هذا وللنشر ضمن هذه الاتفاقية مزايا عديدة منها: (١٢٦)

- زيادة معدل الاستشهادات؛ حيث أثبتت الدراسات أن عدد قراءات المحتوى المنشور بمجلات الوصول الحر أعلى من غيرها وبالتالي ترتفع نسبة الاستشهادات.
- زيادة فرص التعاون العلمي؛ حيث يتمكن الباحثون وبسبب وصول انتشار أبحاثهم وكثرة الاطلاع عليها عبر مجلات الوصول الحر، من التعاون بشكل أكبر مع باحثين من مختلف دول العالم.
- إتاحة أكبر للمحتوى العلمي؛ إذ يُتاح المحتوى لأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إليه، وبالتالي الوصول لنطاق أوسع من الباحثين.
- تأثير أسرع؛ حيث يتمكن الباحثون من البناء على الأبحاث المنشورة بشكل سريع.
- تمكين التعاون والحوار بين التخصصات المتعددة؛ إذ يتيح النشر الحر للباحثين فرصة التواصل مع بعضهم البعض بشكل أسهل، بسبب زيادة انتشار أبحاثهم والاطلاع عليها.

وفي ضوء ما سبق بيانه من عمليات تتم على مستوى الجامعة والكلية من أجل تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي، يمكن القول أن هناك جهوداً مبذولة على المستويين المؤسسي والتنفيذي ممثلين في الجامعة وكلية التربية من أجل تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم ليكونوا قادرين على نشر بحوثهم في المجلات العلمية والمصنفة دولياً، وأن الجامعة تعمل على توفير الحوافز المادية التي تُعلي من همة الباحثين وتعينهم في ذات الوقت على النشر الدولي وتحمل تكاليفه، ناهيك عن الحوافز العينية التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس الراغبين في الترقى إلى الرتب الأكاديمية العليا، إذ تُعفى بحوثهم المنشورة في مجلات علمية مصنفة Q1 و Q2 من فحص نسبة الاقتباس الذي هو من ضمن شروط قبول البحوث المقدمة للترقية، كما

تعطى البحوث المنشورة في هذه المجلات درجات أكبر من نظيراتها عند احتساب درجات الترقية، ولم تتوقف الجهود المبذولة عند ذلك الحد، إذ وقّرت الدولة عبر اتفاقية النشر في مجلات الوصول فرصة كبيرة لتمكين أعضاء هيئة التدريس من النشر الدولي شريط أن يُحققوا الضوابط التي تحددها هذه المجلات، بما يُمكن أعضاء هيئة التدريس من الانتشار على نطاق أكبر والتواصل مع أقرانهم في دول أخرى وجامعات مرموقة، وتحقيق نسب استشهادات أعلى لبحوثهم، وهي كلها نقاط إيجابية في إطار دعم وتعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

ثالثاً: مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

تنعكس مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس ومردودها الإيجابي على كل من أعضاء هيئة التدريس، والجامعات التي ينتسبون إليها، ولذا سيقف البحث على أبرز هذه المخرجات في مجال بحوث العلوم التربوية بكلية التربية بجامعة عين شمس، في النقاط التالية:

١. ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، ودعم الترقّي الأكاديمي.

يشير الموقع الرسمي لأخبار جامعة عين شمس، إلى حصول جامعة عين شمس على المركز الثاني بعد جامعة القاهرة في عدد الأبحاث المنشورة دولياً، وذلك وفقاً لما جاء في مؤشر البحث العلمي الصادر عن المرصد المصري للعلوم والتكنولوجيا والابتكار^(١٢٧)، ويأتي هذا الإنجاز متماشياً مع استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتشجيع النشر العلمي الدولي للجامعات والمراكز البحثية، كما يتماهى مع استراتيجية الجامعة لتحقيق مركز متقدم في النشر الدولي.

هذا وتشير المخططات البيانية لمعدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس إلى ارتفاع معدلات النشر في المجلات العلمية المصنفة في قاعدة بيانات Scopus بشكل ملحوظ بدء من العام ٢٠١٥ وحتى العام ٢٠٢٠، وكذلك الأمر في قاعد بيانات Clarivate^(١٢٨).

إلا أنه وعلى الرغم من إشارة الدراسات والتقارير إلى تصدر جامعة عين شمس للنشر العلمي على المستويين المحلي والعربي، إلا أن هذه الدراسات تؤكد على أن هذا التصدر يبدو ملحوظا في مجال العلوم الطبيعية، وأن هناك غيابا ملحوظا لمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. (١٢٩)

وبمعنى ذلك أن هناك حاجة ملحة لبذل جهد أكبر لدعم النشر العلمي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعمل على التغلب على الصعوبات التي تواجه الباحثين في هذه المجالات، ذلك أن تفوق الجامعة في مجالات العلوم الطبيعية وتأخرها في المجالات الإنسانية والاجتماعية، ستكون له عواقب سلبية على الجامعة ككل، تبدأ من عزوف الباحثين عن الالتحاق ببرامج الدراسات العليا بالجامعة، وتحديدًا في برامج العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهو الأمر الذي ستكون له عواقب اقتصادية سيئة على الجامعة؛ إذ أن معظم الملتحقين ببرامج الدراسات العليا بالجامعة، هم من الدراسين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعدم تمكن أعضاء هيئة التدريس من نشر بحوثهم دوليا سيكون له انعكاس سلبي على هذه البرامج، مما يدفع الطلاب إلى الانتقال للدراسة بجامعة أخرى.

وعلى مستوى الترقى الأكاديمي، يمثل النشر العلمي للبحوث في المجالات العلمية المصنفة، نقطة إيجابية للباحثين من أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقيات العلمية؛ ذلك أن اللجان العلمية قد وضعت ضوابط لاحتساب النقاط الممنوحة للمجلات والدوريات العلمية التي يتم نشر البحوث فيها.

حيث أقرت القواعد المنظمة لعمل اللجان العلمية في دورتها الرابعة عشر للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٥، ترتيبا نُقطيا يتدرج من (١٠) إلى (٧) نقاط، ومنحت البحوث المنشورة في المجالات العلمية المصنفة في قواعد بيانات web of science و Scopus (١٠) نقاط، وذلك بالنسبة للمجلات التي تقع في الربع الأول Q1، و (٩.٥) للمجلات التي تقع في الربع الثاني (Q2)، وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، فإن القواعد المنظمة لعمل اللجان العلمية قد أشارت إلى أن البحوث المنشورة في كشاف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية (AHCI)، لا يكون لها معامل تأثير Impact factor أو ترتيب Quartile لكنها

تتميز بجودتها العالية وتستوفي المعايير الدولية التي حددتها Web of Science، وعلى هذا تُعامل معاملة المجالات المُدرجة في Web of Science (Q2) ^(١٣٠).

٢. تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية.

تشير التصريحات الرسمية لرؤساء جامعة عين شمس إلى اهتمام الجامعة بالحصول على ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية، إلا أنه وعلى الرغم من الاهتمام الرسمي للقيادة الجامعية بتحقيق هذا الهدف، إلا أنه وبالنظر إلى واقع النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي بجامعة عين شمس وفقاً لتصنيف شنغهاي، سجد أنه خلال الفترة من العام ٢٠١٧ وحتى العام ٢٠٢٣ لم يرد اسم أي جامعة مصرية بما فيها جامعة عين شمس ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة في مجال العلوم التربوية وفقاً للمعايير والنتائج الصادرة في التقارير السنوية للتصنيف ^(١٣١).

هذا وتشير نتائج تصنيف سيماجو SCIMAGO للعام ٢٠٢٤، وتحديدًا في القطاع التربوي، إلى وقوع جامعة عين شمس في المرتبة السادسة بين الجامعات المصرية، بينما تحتل المرتبة التاسعة والخمسين عربيًا، أما على المستوى العالمي فقد جاءت في المرتبة (١٨٢٣) ^(١٣٢). وهي مراكز لا تتناسب مع المكانة العلمية والتاريخية للجامعة محلياً وعربياً.

وهو الأمر الذي يقود إلى القول بأن هناك انخفاضاً ملحوظاً في النشر الدولي للبحوث في مجال العلوم التربوية بجامعة عين شمس بشكل عام، مما انعكس أثره على ترتيب الجامعة محلياً بوقوعها في المرتبة السادسة بعد خمس جامعات مصرية من بينها المنافس التقليدي للجامعة وهي جامعة القاهرة، ثم وقوعها في المرتبة التاسعة والخمسين عربيًا بعد العديد من الجامعات العربية التي ليس نفس التاريخ العلمي الطويل لجامعة عين شمس.

وفي إطار ما سبق يمكن القول إنه على الرغم من الجهود المبذولة على المستوى المؤسسي والتنفيذي لكل من الجامعة وكلية التربية، من أجل دعم وتعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس في القطاع التربوي على النشر الدولي، إلا أن تلك الجهود لم تحقق الأثر المرجو والأهداف التي تسعى إليها جامعة عين شمس وكلية التربية كأقدم كلية في

المنطقة العربية إلى تحقيقها في مجال النشر الدولي لقطاع البحوث التربوية، مما يتطلب العمل على إيجاد مجموعة من البدائل والإجراءات المقترحة للتغلب على هذه المشكلة.

رابعاً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

شكّلت عوامل عديدة توجه الدولة المصرية والجامعات بها ومنها جامعة عين شمس نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، وتبرز هذه العوامل في:

١. التوجه السياسي للدولة نحو تطوير البحث العلمي وربطه بالتنمية الشاملة وتحقيق التنافسية.

في العام ٢٠١٦ أطلقت الدولة المصرية استراتيجيتها للتنمية المستدامة تحت عنوان رؤية مصر ٢٠٣٠، وكان من بين المحاور التي تبنتها الاستراتيجية، محور المعرفة والابتكار والبحث العلمي، والذي يرنو إلى تكوين مجتمع معرفي مبدع ومبتكر، منتج للعلم والتكنولوجيا والمعارف الداعمة لقوة الدولة ولنموها وريادتها، يتميز بوجود منظومة وطنية متكاملة للبحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار، تتسم بالكفاءة العالية، وتُبنى على أكتاف العنصر البشري المبدع والقادر على تحديد الأولويات القومية، وقد أقرت الاستراتيجية عدداً من الأهداف المرتبطة بالبحث العلمي، من بينها أن تكون مؤسسات البحث العلمي في مصر ذات أهداف واضحة ومحددة وثابتة، ومن مؤشرات ذلك أن تكون مصر ضمن أفضل ٤٠ دولة على مستوى العالم في مجال البحث العلمي (١٣٣).

وهو ما يشير إلى أن هناك اهتماماً واضحاً من قبل الدولة وقيادتها السياسية نحو التأكيد على أهمية البحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، إذ خصصت له محورا منفصلا من بين محاورها العشر التي أقرتها في رؤيتها الوطنية ٢٠٣٠، وذلك لما للبحث العلمي والابتكار من دور بارز وملحوس في تقدم الأمم وتحقيق نهضتها، وقد وضعت لذلك عدداً من الأهداف التي ستعمل على تحقيقها، كما أقرت مؤشرات لقياس

مدى تحقق تلك الأهداف، وطالبت جميع المؤسسات البحثية والأكاديمية بالعمل عليها وتتبع مدى تحققها والرفع بتقارير دورية بشأنها.

ولقد كان من بين الأهداف الفرعية التي أكدت عليها الاستراتيجية الوطنية، العمل على تحقيق مؤسسات البحث العلمي في مصر - والتي من بينها الجامعات - ريادة دولية بين نظيراتها؛ وذلك بأن تكون الدولة المصرية من بين أفضل ٤٠ دولة في مجال البحث العلمي عالمياً، وهو الأمر الذي دفع الجامعات المصرية إلى إقرار السياسات وبذل الجهود التي تدعم البحث العلمي الجامعي، ولأن الجامعات المصرية تدرك تماماً أن من بين أشكال الريادة البحثية العالمية، إضافة إلى توظيف نتائج البحوث في مجالات الصناعة والاقتصاد ورفاهة المجتمع، تمكن باحثيها من نشر بحوثهم في مجلات ودوريات علمية مصنفة دولياً، ذلك أن تلك المجالات، لن تقبل إلا البحوث المتميزة في مجالاتها، فقد حرصت جامعة عين شمس على دعم وتعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي، بإقرارها لسياسة مكافآت النشر الدولي، وحرصها على أن تتولى مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس دعم القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس.

٢. المكانة العلمية لعضو هيئة التدريس والجامعة وارتباطها بالنشر الدولي للبحوث العلمية.

على الرغم من أن النشر العلمي للبحوث يُعد من مسلمات النشاط العلمي لأعضاء هيئة التدريس؛ ورغبة يسعى الجميع لتحقيقها، إلا أن النشر الدولي للبحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس في المجالات العملية المصنفة، أضحى له مكانة خاصة ليس فقط على مستوى الأعضاء وإنما على مستوى المؤسسات العلمية التي ينتمون إليها، ويمكن إبراز تلك المكانة والعلاقة الارتباطية بينها وبين القدرة على النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة في جانبين، الجانب الأول مرتبط بالباحث (عضو هيئة التدريس)، والجانب الثاني مرتبط بالجامعة والمؤسسة العلمية المنتمي إليها.

ففيما يتعلق بالباحث يتضح ذلك في المكانة الأكاديمية للعضو بين أقرانه سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وتواصله مع أقرانه من الباحثين الدوليين، وإطلاعه على الجديد في مجال التخصص، وإطلاع الباحثين الآخرين على ما انتهى إليه من نتائج بحثية والانتفاع منها، مما يزيد من معدلات الاستشهاد العلمي لبحوثه، وغيرها من

الجوانب الإيجابية، هذا بالإضافة إلى تنمية قدرته على تحقيق ضوابط النشر الدولي، وتمكين التعاون والحوار مع التخصصات المتعددة. (١٣٤)

ولقد دفعت هذه العوامل الباحثين إلى الاهتمام بالنشر في المجلات العلمية الدولية المصنفة، لما لذلك من انعكاس إيجابي على واقعهم الأكاديمي، فالنشر في المجلات الدولية يعطي مجالا أوسع وأقرب لانتشار البحث والباحث والاطلاع عليه والاقتراب منه، كما أن النشر في المجلات الدولية ذات الوصول الحر يزيد من معدلات قراءة المحتوى المنشور للباحث، أضف إلى ذلك أن هذا الانتشار يزيد من قدرة الباحثين على التعاون مع نظرائهم في دول وثقافات أخرى على نطاق أوسع، وهو ما يعزز من القدرة الأكاديمية للباحثين على فهم الظواهر التربوية والاجتماعية محل البحث وتحليلها والوقوف على مسبباتها، ناهيك على أن الاحتكاك والنشر العلمي الدولي يرفع من كفاءة عضو هيئة التدريس على النشر في المجلات الدولية ذات التصنيف المرتفع بعدما تمكن من النشر أكثر من مرة وتحقيق متطلبات المجلات الدولية في النشر العلمي.

أما فيما يتعلق بالمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها الباحث؛ يمثل النشر العلمي للبحوث أحد العوامل الأساسية في تحقيق الجامعة لتصنيف متقدم بين نظيراتها محلياً ودولياً، وهو الأمر الذي يمكن ملاحظته من الوقوف على معايير التقييم في التصنيفات العالمية للجامعات، إذ يمثل جانب البحث العلمي القاسم الأكبر بين كل التصنيفات العالمية، ولذا نجد أن الخطط الاستراتيجية للجامعات تؤكد على هذا الأمر بدرجة كبيرة.

٣. التحديات المجتمعية المؤثرة على الوضع الأكاديمي للجامعات.

على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر لدعم البحث العلمي في كافة المجالات، وعلى الرغم أيضاً من الجهود التي تبذلها الجامعات والكليات لدعم أعضاء هيئة التدريس بها على التحقيق التميز العلمي الأكاديمي بكافة أشكاله التدريسية والبحثية والخدمية، إلا أن هناك تحديات تحول دون قدرة عضو هيئة التدريس على تحقيق تلك الأهداف بالرغم من إعداداته الأكاديمي والبحثي، وبما يمتلكه من رغبة صادقة وعزيمة قوية.

وتتجلى أبرز تلك التحديات في قلة توافر الوقت الكافي لإجراء البحوث لكثرة أعباء عضو هيئة التدريس، إضافة إلى الصعوبات الميدانية التي تواجه عملية جمع البيانات

وتسهيل مهمة الباحثين والحصول على خطابات التطبيق الميداني، كما أن الكتابة العلمية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعات المصرية تكون باللغة العربية، ومن ثم فإن التكوين العلمي للباحث في هذه المجالات يكون في جميع مراحل تكوينه البحثي خلال درجتي الماجستير والدكتوراه يعتمد بدرجة كبيرة على القراءة في المراجع العربية والكتابة باللغة العربية، وحتى لو استعان الباحث في بنائه لرسالتين الماجستير والدكتوراه وكتابة بعض البحوث بمراجع أجنبية، فإنه يقوم بترجمة المادة العلمية التي يحتاج إليها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وذلك إما بنفسه أو بالاستعانة ببرامج الترجمة أو بالرجوع إلى مترجم متخصص، وهذه كلها لن يكون لها الأثر الكافي في تنمية قدرة الباحث على الكتابة العلمية باللغة الإنجليزية، وهو ما ينعكس سلباً على قدرته على النشر العلمي الدولي في المجالات الأجنبية.

القسم الرابع: دراسة تحليلية ثقافية لواقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بمعهد التربية في جامعة تسينغهاوا

يعد التعليم العالي جزء لا يتجزأ من مشروع بناء الأمة في الصين، وعنصرًا حاسمًا في السياسة الاستراتيجية الصينية لبناء القوة الوطنية من خلال العلوم والتعليم، لذا يمثل تطوير النظام التعليمي والوصول به إلى تحقيق مكانة دولية عالية، إحدى آليات تحقيق هذا الهدف، ولقد عملت الحكومة الصينية على الاستثمار المكثف في التعليم الجامعي، بهدف الوصول بجامعاتها إلى أن تكون جامعات عالمية المستوى، ومساهمة بدرجة أكبر في البحث والتطوير.

وفي إطار الوصول إلى تحقيق هذا الهدف، تبني قادة الحكومة الصينية وكبار الإداريين الجامعيين النموذج العالمي الناشئ للجامعة البحثية، وأضحى السعي نحو الوصول بالجامعات الصينية إلى مستوى جامعات الصفوة أحد الموجهات السياسية الرئيسية في الدولة، وإيمانًا منها بأن وجود مثل هذه الجامعات يؤثر بشكل متزايد على القوة الكلية للأمة، التزمت الحكومة بالترويج الاستراتيجي لمجموعة من الجامعات الصينية التي لديها القدرة على دخول السباق العالمي في غضون عقد من الزمان والاستثمار فيها بكثافة، وكان من بين الجامعات التي روجت لها الحكومة الصينية

وعملت على تطويرها لتكون من بين جامعات الصفوة، جامعة تسينغهاو Tsinghua University (清华大学) (١٣٥).

ترجع نشأة جامعة تسينغهاو إلى العام ١٩١١ تحت مسمى كلية تسينغ هوا الملكية Tsing Hua Imperial College، وكان الهدف من إنشائها تأهيل الطلبة الصينيين المبتعثين للدراسة بالولايات المتحدة، في العام ١٩٢٥ انتقلت الكلية خطوة للأمام نحو الشكل الجامعي بإنشاء أول أكاديمية لتعليم اللغة الصينية، وفي العام ١٩٢٨ تحول اسمها إلى جامعة تسينغهاو الوطنية، وأنشئ بها أول كلية للدراسات العليا، كما تم وضع حجر الأساس لعدد من المعاهد البحثية في العديد من التخصصات الأكاديمية، إلا أنه وخلال فترة الحرب العالمية الثانية، مرت الجامعة بالعديد من المتغيرات التي أدت إلى اندماجها مع جامعة بكين وجامعة نانكاي لتشكيل جامعة تشانغشا الوطنية المؤقتة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتحديدا في عام ١٩٤٦، عادت تسينغهاو إلى موقعها الأصلي كجامعة مستقلة، تضم خمس كليات كبرى، هي كليات العلوم الإنسانية والقانون والعلوم والهندسة والزراعة، ومنذ العام ١٩٧٨ بدأ الجامعة سلسلة من التوسعات الأكاديمية، فقامت بإنشاء المزيد من التخصصات الفرعية في العلوم والاقتصاد والإدارة والعلوم الإنسانية، كما عملت على تطوير التخصصات الأكاديمية القائمة، وتنمية أعضاء هيئة التدريس، والارتقاء بالبحث العلمي، بحيث أصبحت الجامعة جامعة بحثية شاملة، تضم ٢٠ كلية و ٥٧ قسماً تغطي التخصصات المختلفة في العلوم والهندسة والأدب والفن والتاريخ والفلسفة والاقتصاد والإدارة والقانون والتعليم والطب (١٣٦).

ولقد كان من بين الموضوعات التي أكدت عليها الجامعة في بنائها لنظامها الأكاديمي الجديد، العمل على إنشاء وإعادة هيكلة كلياتها العلمية، وتحديداً في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكان ذلك مع بداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث بدأت الجامعة في التحول من نظام التخصصات الأحادية إلى نظام التخصصات المتنوعة، وكانت إحدى ثمرات هذا التنوع، تأسيس كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية والقانون والإدارة العامة والصحافة والاتصال (١٣٧).

تُعد جامعة تسينغهاو واحدة من أكبر وأنشط الجامعات الصينية في مجال البحث العلمي على المستويين المحلي والعالمي؛ ففي السنوات الأخيرة، زاد عدد براءات الاختراع

التي تقدمت بها كليات الجامعة وأقسامها بشكل ملحوظ؛ ففي عام ٢٠١٦، تقدمت الجامعة بطلب ٢٣٥٠ براءة اختراع محلية، تم اعتماد ١٨٩٠ منها، أما دولياً فتقدمت ب ٤٨٠ طلب براءة اختراع، أُعتمد منها ٣٦٠، كما حصل ٢٢ مشروعاً علمياً وتكنولوجياً على جوائز من الدولة، مما جعل الجامعة في المرتبة الأولى بين الجامعات الصينية، كما تقدمت الجامعة في ذات العام بأحد عشر مشروعاً وطنياً لتمويل العلوم الاجتماعية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، تمت الموافقة على عدد كبير منها، وفاز خمسة عشر مشروعاً منها بجائزة الإنجاز المتميز الرابعة عشرة في الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وحازت أربعة مشاريع على جائزة الإنجاز الوطني الخامس المتميز لأبحاث العلوم التربوية^(١٣٨).

ويُعد معهد التربية Institute of Education بجامعة تسينغها من أقدم المؤسسات التربوية في الصين، كما يتميز المعهد بتأكيد على التعلم متعدد التخصصات، والمنظور الدولي في التعليم، والإسهامات المهنية التربوية، وهو التميز الذي تسعى إليه الجامعة، تحقيقاً لرؤيتها في أن تكون جامعة ذات أثر فاعل على المستويين المحلي والدولي، عن طريق تقديم تعليم يقوم على حل المشكلات التربوية القائمة، وبناء النظريات التربوية الموجهة لخدمة المجتمع، بما يمكن المعهد من المساهمة في تطوير التعليم، الأمر الذي يخلق الرخاء للأجيال الحالية والمستقبلية^(١٣٩).

وفي سبيل تحقيق المعهد لأهدافه ورؤيته التربوية ينظم أعضاء هيئة التدريس شراكات دولية مع أكثر من ٢٠٠ منظمة وجامعة مرموقة - منها جامعات أكسفورد وطوكيو وتوريننتو - لإقامة دراسات تعاونية وإلقاء محاضرات دولية، كما يستضيف المعهد علماء دوليين لطرح وتقديم الموضوعات الجديدة، الأمر جعل من المعهد بوابة الصين إلى العالم^(١٤٠).

ويضم المعهد العديد من الأقسام (الشعب) التربوية وهي: شعبة بحوث التعليم العالي، وشعبة السياسات التعليمية والإدارة التربوية، وشعبة تكنولوجيا التعليم، وشعبة هندسة التعليم، وشعبة بحوث التعليم الأساسي^(١٤١).

وعلى صعيد البحث العلمي، يعمل المعهد على الجمع بين إنتاج البحوث النظرية والتطبيقية، كما ينظم فرقاً بحثية رفيعة المستوى لدراسة واقع التعليم في المدارس

والكليات، والتعاون في إجراء بحوث تخدم قضايا التعليم الوطني، محققاً بذلك إصلاح التعليم الجامعي والدراسات العليا، والتعليم المهني، مما كان له الأثر الإيجابي على المعهد؛ الذي تجلّى في الانتشار الواسع لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين على منصات البحث العلمي، والفوز بتمويل العديد من المشاريع البحثية للمعهد، وحصد الجوائز البحثية، إذ تمت الموافقة في السنوات الخمس الماضية على تمويل أكثر من ٣٠ مشروعاً تنافسياً للمعهد، كما احتل تمويل البحث العلمي للفرد المرتبة الأولى بين باحثي العلوم الإنسانية والاجتماعية في أقسام جامعة تسينغها، والأولى في تخصصات التعليم الجامعي الوطني، كما تمكن أعضاء هيئة التدريس بالمعهد من نشر ما نسبته (٤.٨٨) بحثاً للفرد الواحد سنوياً، بمتوسط استشهاد (١١.٢٠)، ليحتل المرتبة الأولى في وحدات تخصص التعليم الوطني، وفاز المعهد بـ ١٥ جائزة للبحث العلمي، منها أربعاً على المستوى الوطني، وست على مستوى المقاطعات والوزارات، وتم تصنيفه على أنه المؤسسة الوطنية المتميزة لأبحاث التعليم العالي، من قبل الجمعية الصينية للتعليم العالي لمدة ثلاث سنوات متتالية. (١٤٢)

في إطار ما تقدم، يمكن القول إن تميز جامعة تسينغها بحثياً في مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وحصولها على مرتبة متقدمة محلياً وعالمياً بين نظيراتها من الجامعات، وتميزها في الحصول على تمويل وطني لمشروعات بحثية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى تميزها في مجال العلوم التربوية، وإن تحقيق الجامعة لهذا التميز، لينبني على منظومة علمية تدعم هذا التميز، وسوف يقف البحث على أبعاد هذه المنظومة الداعمة للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وتحديدًا في القطاع التربوي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي بجامعة تسينغها.

شكلت الرغبة في الوصول بالجامعات الصينية لأن تكون قادرة على المنافسة دولياً، قوة دفع لها لأن تحاكي ما يدور بالجامعات الأوروبية والأمريكية، بدءاً من تطوير البرامج الدراسية بها، مروراً بالممارسات التمويلية، وانتهاءً بتبني هياكل جديدة للحكومة

الإدارية، الأمر الذي أدى إلى تغيير الأطر المرجعية لسياسة التعليم العالي الصيني، والتحول من البناء على المعايير المحلية في المنافسة، إلى تبني المعايير الدولية. وقد انعكس هذا التنافس في صيغة الخطاب الرسمي للجامعات الصينية، حيث أشار الرئيس السابق لجامعة بكين وهو العضو بأكاديمية العلوم الصينية التي تُعد أكبر منظمة بحثية في العالم، إلى أن هناك ثلاثة معايير مرجعية ينبغي أن تتبناها جامعات الصفوة؛ من بينها أن يكون من بين أعضاء هيئة التدريس بها أساتذة ذوي مكانة وسمعة دولية ينجزون أبحاثاً مهمة، وفي تأكيد له على أهمية النشر الدولي عالي المكانة والتأثير، أشار إلى أنه بالرغم من أن جامعة بكين تنتج تقريباً نفس عدد الأوراق البحثية التي تنتجها جامعة ييل Yale University، إلا أن الجامعات الصينية لا تزال متخلفة في الجودة عن نظيراتها الأوروبية، مما يتطلب جهداً أكبر للوصول لهذه المكانة وتحقيق المنافسة العالمية^(١٤٣).

وهو الأمر الذي دفع جامعة تسينغها إلى توجيه بوصلتها البحثية بالتركيز على جودة البحوث المنشورة أكثر من التركيز على عددها، مدركين بأن المجالات المرموقة والمصنفة دولياً لن تقبل إلا البحوث عالية الجودة، وأنه إذا أرادت الجامعة زيادة معدلات النشر الدولي لباحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها في تلك المجالات، فلا بد وأن تعمل على تنظيم ذلك وفق منظومة علمية تدعم جهود باحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها في نشر بحوثهم في أرقى المجالات العلمية المصنفة، وتتجلى أبرز مدخلات هذه المنظومة فيما يلي:

(١) المدخلات الفكرية.

تتجلى أبرز المدخلات الفكرية لنظام النشر الدولي بالقطاع التربوي بجامعة تسينغها في النقاط التالية:

أ- فلسفة النشر الدولي وضوابطه.

تؤكد الفلسفة الحاكمة للنشر الدولي في جامعة تسينغها، على جودة الأوراق البحثية المنشورة، بما ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع في علاج مشاكله وتناول قضاياها. حيث أصدرت وزارة التعليم والتكنولوجيا بالصين تعميماً أوضحت فيه تصنيفها للأوراق البحثية عالية الجودة، بأنها تلك الأوراق المنشورة في المجالات المحلية ذات

السمعة الدولية، أو الأوراق المنشورة في المجلات الدولية المرموقة، أو الأوراق المنشورة في المؤتمرات الدولية المعترف بها، الأمر الذي يسمح للباحثين بإيجاد مساحة أكبر لنشر بحوثهم. (١٤٤)

وحرصاً من الجامعة على تحقيق فلسفتها في النشر الدولي المرموق أصدرت العديد من المجلات الدولية الناطقة باللغة الصينية والتي تخدم مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم التربوية، الأولى هي مجلة جامعة تسينغهاو للفلسفة والعلوم الاجتماعية Journal of Tsinghua University Philosophy and Social Sciences، والأخرى مجلة جامعة تسينغهاو للعلوم التربوية Tsinghua Journal of Education

وتعد مجلة جامعة تسينغهاو للفلسفة والعلوم الاجتماعية، من أوائل المجلات التي تمولها وتدعها المؤسسة الوطنية للعلوم الاجتماعية، باعتبارها مجلة أساسية وطنية صينية متخصصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما أنها من المجلات المصنفة في مؤشر الاستشهاد الصيني للعلوم الاجتماعية (CSSCI)، وهي مجلة تابعة لوزارة التربية والتعليم. (١٤٥)

وتؤكد المجلة في معاييرها لقبول الأوراق البحثية قبل عرضها على المحكمين على عدد من النقاط التي تبين فلسفتها في النشر البحثي، وهذه النقاط هي: (١٤٦)

- ضرورة أن يحترم العمل البحثي المقدم حقوق الملكية الفكرية للأخريين بشكل كامل، ولا يحتوي على محتوى ينتهك القوانين أو التخصصات أو الأخلاقيات الأكاديمية.
- أن يكون المحتوى العلمي المقدم أكاديمياً بطبيعته، ويعكس نتائج جديدة في مجالات أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية، وأن يكون موضوع البحث بارزاً، وأن يبرز البحث أهمية الموضوع الذي يتناوله بالأدلة والبراهين الموثوقة.

وعلى صعيد التخصص الدقيق لمجال العلوم التربوية، تأتي مجلة جامعة تسينغهاو للعلوم التربوية، والتي تُعد إحدى المجلات المصنفة في مؤشر الاستشهاد الصيني للعلوم الاجتماعية (CSSCI)، وتسعى المجلة جاهدة إلى بيان الإنجازات الأكاديمية في القطاع التربوي محلياً وعالمياً، وقد تبنت الجامعة فكرة إطلاق هذه المجلة إيماناً منها بأنه إذا كانت الجامعة تتمتع بالقوة في مجال البحث في العلوم والهندسة، فلا بد وأنه يصاحبه ذلك

أن يكون للجامعة قوة تنافسية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تدعم المجلة قضايا إصلاح التعليم وتطويره، وتساهم في ازدهار العلوم التربوية (١٤٧).

ومما سبق يمكن القول إن جامعة تسينغهاو تؤكد في فلسفتها للنشر الدولي للأبحاث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، على أن يتسم البحث المنشور بسمات الجودة البحثية من حيث أصالة موضوعه، إذ ينبغي أن يستم الموضوع بالجدة والحدثة، ليتناول موضوعات بحثية جديدة تخدم القضايا المجتمعية محل الاهتمام، وأن يعبر البحث بأفكاره ومنهجيته عن تناول حديث ومتطور للفكرة البحثية، وأن يراعي الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية للمؤلفين الآخرين، إيماناً منها بأن تحقيق التميز الأكاديمي للجامعة لا ينبغي أن يقتصر على المجالات العلمية فقط، وإنما ينبغي أن يمتد ليشمل مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهو ما سيقود إلى تحقيق رؤية الجامعة في أن تكون من بين جامعات الصفوة، وأن تحقق مرتبة متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات.

ب- أهداف النشر الدولي.

تركز البرامج البحثية لجامعة تسينغهاو على معالجة التحديات التي يواجهها كل من المجتمعين الصيني والعالمي، من خلال تطوير حلول تنافسية ومبتكرة لتلك التحديات، وتعزيز الجهود البحثية التي تتناول القضايا الاستراتيجية المحلية والعالمية، لذا وكجزء من هذه الجهود، تشارك تسينغهاو بنشاط فعال في الدراسات العلمية التي تتم على الصعيد الدولي أسبويًا وأفريقياً وتمتد ليشمل جامعات أمريكا اللاتينية، لإجراء دراسات استراتيجية متوسطة وطويلة الأجل حول القضايا الرئيسية للمجتمعات البشرية، كما تعمل الجامعة بنشاط على تعزيز إنشاء وتطوير منصات للتعاون البحثي العالمي (١٤٨).

ويشير ذلك إلى أن الجامعة لا تهدف من وراء نشاطها البحثي الاقتصار على الإنتاج العلمي، وإنما تسعى إلى أن تكون مشاركاً فاعلاً في القضايا الاستراتيجية والدولية، عبر تعزيز التواصل مع أقرانها في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، بإقامة روابط علمية بين باحثيها وباحثي جامعات تلك الأقاليم، للوصول إلى إنتاج بحثي يتناول

القضايا الاستراتيجية والرئيسية للمجتمعات البشرية، ومما سبق يمكن القول إن من أهداف النشر الدولي لجامعة تسينغهاوا: (١٤٩)

- الوصول للعالمية عبر إنتاج بحوث تعاونية تجمع بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصينية والجامعات العالمية.
 - تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين بها في المجالات العلمية المرموقة.
 - إنتاج بحوث علمية عالية الجودة من أجل بناء قاعدة علمية راسخة، تدعم التميز البحثي للجامعة، مما يجعلها ركناً أساسياً من أركان التطور الأكاديمي على المستويين المحلي والدولي من جانب، وتنمية المواهب والقدرات البحثية لباحثيها من جانب آخر.
 - إقامة أساس متين لإجراء بحث علمي رفيع المستوى، وتنمية المواهب عالية الجودة، ودعم التطورات الأكاديمية المتطورة، للوصول بالجامعة إلى أن تكون واحدة من بين أفضل الجامعات العالمية، والتي تطلق عليها الدولة الصينية جامعات الصفوة.
- وتتسق تلك الأهداف مع الرؤية الاستراتيجية للجامعة والتي أكدت فيها على رغبتها المتجددة في زيادة تصنيفها بين أفضل الجامعات في العالم، بأن تكون ضمن أفضل ٣٠ جامعة عالمية بحلول عام ٢٠٣٠ وفي قائمة أفضل عشر جامعات عالمية بحلول العام ٢٠٥٠. (١٥٠)

فإذا ما أضفنا إلى ما سبق، ما أشار إليه الموقع الرسمي للجامعة، من أنه في العام ٢٠٢٣، تمكنت هيئة التدريس بأقسام العلوم الإنسانية من الحصول على دعم مالي بقيمة ٤٦٠ مليون يوان صيني لبحث ودراسة ٩٢١ قضية بحثية، بالإضافة إلى الموافقة على تمويل ستة عشر مشروعاً رئيسياً في مجال العلوم الاجتماعية، ومشروعين رئيسيين لأبحاث الفلسفة والعلوم الاجتماعية بوزارة التعليم (١٥١). سندرك عندها مدى التقدم الذي وصل إليه النشر الدولي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في القطاع التربوي بالجامعة.

(٢) المدخلات البشرية.

حرصت جامعة تسينغها كواحدة من المؤسسات الحكومية والجامعية الصينية على استقطاب وتوظيف العناصر البشرية الأكثر كفاءة، ليكونوا اللبنة الأولى لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وليشكلوا القاعدة التي ستطلق منها نحو الريادة والعالمية. وليس أدل على ذلك من أنه من بين ٣٤٠٠ عضو هيئة تدريس يعملون في الجامعة، يوجد بالجامعة المئات من أعضاء هيئة التدريس من الحاصلين على جوائز محلية، مما جعل الجامعة تصنف على أنها واحدة من أفضل الجامعات الصينية. (١٥٢)

وهو ما يُعطي انطبعا عن جودة العناصر البشرية التي تضمها، إذ يعمل الكثير منهم في الأكاديميات الوطنية الصينية، كما حصد الكثير منهم العديد من الجوائز على المستوى المحلي وهي جوائز يتنافس عليها أعداد ضخمة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصينية.

هذا وتحرص الجامعة على اختيار أعضاء هيئة التدريس العاملين بها بعناية فائقة، ففي البرنامج الذي أطلقته تحت عنوان: التوظيف العالمي لجامعة تسينغها: اصنع التاريخ وشكل المستقبل Tsinghua University Global Recruitment Make History, Shape the Future، أشارت الجامعة إلى أن هذا البرنامج التوظيفي والموجه عالميا، يعمل على استقطاب أعضاء هيئة التدريس من ذوي المواهب الممتازة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم الهندسة والحياة والطب، كما أكدت الجامعة على أنها ستمنح الأعضاء المنضمين إليها رواتب تنافسية ورفاهية معيشية، بالإضافة إلى توفير أفضل المنصات التي تدعم البحث العلمي الرائد، وتهيئة بيئة علمية تسهل تحقيق إنجازات عالمية المستوى، ولقد وضعت الجامعة معايير تشترطها في فئات أعضاء هيئة التدريس المنضمين إليها، وذلك على النحو التالي (١٥٣):

- **فئة العلماء والمفكرين:** وفيها يتم استقطاب أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم القدرة على التفكير واكتشاف الحقائق، والذين لهم دراية بالثقافتين الصينية والغربية؛ ويتمتعون بضمير حي يدفعهم إلى أن يصبحوا علماء أكاديميين، ومعلمين عظماء يمارسون تأثيرًا إيجابيًا على طلابهم، وترى الجامعة أن من يقع ضمن هذه الفئة لابد وأن يكون باحثًا ذا إسهامات أكاديمية أصيلة، أو أن تكون له على الأقل

مشاركة واحدة في أحد البحوث التأسيسية، أو أن يكون له إنجازات تعليمية وبحثية متميزة، أو يشغل منصب قيادي أكاديمي دولي.

- **فئة المبدعين (العلماء المتميزين):** وهم الأفراد الذين يجدون المتعة في الابتكار، وأن شغفهم بالابتكار يسهم في تحقيق رؤية الجامعة بالمساهمة في تنمية المجتمع، وترى الجامعة أن من يقع ضمن هذه الفئة لابد وأن تكون لديه خطة للتطوير الذاتي تتسق مع خطة التطوير الخاصة بالكلية؛ كما يجب أن تتمتع بقدرة بحثية أصلية متميزة، وأن يكون لديه مهارات القيادة الأكاديمية.
- **فئة الأساتذة الزائرين:** تحرص الجامعة على استقدام واستضافة كبار الأساتذة الزائرين الدوليين ذوي المستوى الأكاديمي المتميز من جميع أنحاء العالم، لخلق بيئة يتم فيها دمج الثقافات المتعددة بشكل جيد، وتشترط الجامعة في المتقدم أن يكون أستاذًا أو أستاذًا مشاركًا أو أستاذًا مساعدًا، أو أن يكون من أصحاب الموهبة العالية ويعمل بإحدى المؤسسات البحثية التي تأخذ بنفس التصنيف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، كما يجب أن تكون لديه خطة للتطوير الذاتي تتسق مع خطة التطوير الخاصة بالكلية.

- **فئة علماء الشويمو Shuimu:** وهم فئة المتميزين من شباب الباحثين ممن لديهم شعور قوي بالمسؤولية الاجتماعية والرؤية الدولية، حيث تقوم بتوظيف خريجي الدكتوراه وباحثي ما بعد الدكتوراه المتميزين من جميع أنحاء العالم، بشرط أن تكون لديهم رؤية ابتكارية ورغبة في تقديم ما هو أفضل للمجتمع، وتعمل الجامعة على تأهيلهم من خلال نظام تدريب عالي المستوى، يمتد من ٢ إلى ٦ سنوات، يقوم بتدريبهم فيه أفضل الأساتذة، كما توفر لهم منصات بحث علمي عالية المستوى لتقديم الدعم الأمثل للبحث العلمي؛ كما يتضمن البرنامج تأهيلهم في اللغتين الصينية والإنجليزية.

ويتضح مما سبق، أن الجامعة تحرص في توظيفها لأعضاء هيئة التدريس في كلياتها الجامعية المختلفة على انتقاء الأفضل والأكثر تميزًا، ليكونوا بذلك الأساس الذي يُعتمد عليه في بناء الكوادر الأكاديمية والبحثية الجامعية المتميزة في المستقبل، كما توفر الجامعة في سبيل استقطاب هذه الفئات من المتميزين كافة التسهيلات والامتيازات

المادية، إضافة إلى التسهيلات البحثية المعنية لهم على الإنتاج الفكري والبحثي المتميز، ولم يقف جهد الجامعة عن حد استقطاب المتميزين، بل امتد ليشمل شباب الباحثين من حاملي الدكتوراه وما بعدها ممن لديهم الشغف العلمي، حيث تقوم الجامعة بتوظيفهم ودمجهم ضمن برنامج تأهيلي يمكنهم من مواصلة إنتاجهم البحثي المتميز، ورفع مهاراتهم على الكتابة الأكاديمية باللغتين الإنجليزية والصينية، بما يؤهلهم للنشر العلمي في الكثير من المجلات الدولية المرموقة والمصنفة ضمن قواعد البيانات، والناطقة باللغة الإنجليزية.

(٣) المدخلات المادية.

يتمتع أعضاء هيئة التدريس في معهد التربية Institute of Education بجامعة تسينغهاوا، كغيرهم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالعديد من المدخلات المادية التي تعينهم على إعداد بحوثهم ونشرها محليا ودوليا ومن هذه المدخلات المادية ما يلي:

أ- قواعد البيانات الإلكترونية

توفر جامعة تسينغهاوا لأعضاء هيئة التدريس بها روابط الدخول المجاني للعديد من قواعد البيانات التي تخدم التخصصات العلمية المختلفة، تتضمن (٣٢) قاعدة ناطقة باللغة الإنجليزية و(٣٥) قاعدة ناطقة باللغة الصينية، وتتنوع هذه القواعد فيما تقدمه من خدمات علمية مطبوعة أو مكتوبة أو مشاهدة^(١٥٤)، وقد وقّرت الجامعة (٥٢) قاعدة بيانات تخدم العاملين في مجال العلوم التربوية، معظمها ناطق باللغة الصينية والإنجليزية بالإضافة إلى خمس قواعد تجمع مع اللغة الصينية والإنجليزية لغات أخرى هي الروسية واليابانية والفرنسية والألمانية والإسبانية^(١٥٥).

وهي بذلك تغطي كافة احتياجات أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجال التربية؛ إذ توفر لهم قواعد البيانات الناطقة باللغة الأم، إضافة إلى قواعد البيانات الناطقة باللغة الإنجليزية وعدد من اللغات الأخرى، وما تحويه من مجلات علمية، ينشر فيها باحثون متميزون، إلا أنهم لا يكتبون أبحاثهم باللغة الصينية، ومن ثم يمكن لعضو هيئة التدريس الذي يجيد لغة أخرى غير الصينية الاطلاع عليها والإفادة منها، كما يمكنه إعداد بحثه وفقا للقواعد المعمول بها في تلك المجلات والنشر بها، وبالتالي يحقق انتشارا أكبر بين أقرانه من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات الغربية والأمريكية،

وهو الهدف الذي تعمل عليه الجامعات الصينية من الانتشار والمنافسة مع أقرانهم من الغربيين.

ب- المجلات الدولية الصينية

تمتلك جامعة تسينغهاوا العديد من المجلات العلمية المرموقة والمصنفة دولياً، والتي من بينها، مجلة جامعة تسينغهاوا للعلوم التربوية The Tsinghua Journal of Education وهي إحدى المجلات المصنفة في المؤشر الصيني للعلوم الاجتماعية والإنسانية CSCI.

هذا بالإضافة إلى المجلة الدولية للتعليم الصيني International Journal of Chinese Education (IJCE)، وهي مجلة دولية خاضعة لاستعراض النظراء ومفتوحة الوصول، يُشرف على المجلة هيئة تحرير متميزة، لذا فهي تؤكد على أن تكون المقالات المنشورة بها ذات أهمية للباحثين والطلاب وصانعي السياسات، وتؤكد المجلة على الأصالة البحثية، وتعد المجلة ضمن المجلات المصنفة في قواعد بيانات Scopus، EBSCO ولموقع المجلة تقييم (١٠٠٠) في قاعدة بيانات سكوبس، كما حصلت منشوراتها على تقييم (٠.٤٢) للورقة البحثية SNIP^(١٥٦).

ومن بين المجلات المصنفة والتابعة لمعهد التربية بجامعة تسينغهاوا، مجلة تطوير وتبادل التكنولوجيا التعليمية The Journal of Educational Technology Development and Exchange (JETDE)، وهي مجلة دولية تصدر بالتعاون مع جامعة جنوب الميسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتتميز المجلة بعدد من المزايا والتي من أهمها، النشر السريع والفعال لنتائج الأبحاث، حيث تقوم بنشر البحث بعد إجراء التعديلات عليه خلال أسبوعين من استلامه، كما أنها تنشر البحوث مجاناً ودون مقابل مادي.^(١٥٧)

وتعد المجلة من المجلات المصنفة ضمن العديد من قواعد البيانات العالمية والتي منها مؤشر الاستشهاد العلمي الآسيوي Asian Science Citation Index (ASCI)، وسكوبس Scopus^(١٥٨).

وجدير بالذكر أن وجود مثل هذه المجلات بالجامعة، يوفر للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية فرصة عظيمة ليس فقط لنشر بحوثهم دولياً، وإنما للتغلب على الكثير من المشكلات وتحقيق العديد من المميزات؛ أما المشكلات التي يتم

التغلب عليها بوجود هذه المجلات، فتكمن في القدرة على التواصل المباشر مع المجلة وأعضاء هيئة التحرير بها، والوقوف على أسباب تعطل نشر بحوثهم أو عدم وصولها إليهم، إضافة إلى التغلب على مشكلة المقابل المادي للنشر، بالنشر السريع والمجاني، حيث تنشر مجلة تطوير وتبادل التكنولوجيا التعليمية (JETDE)، البحوث بشكل مجاني، ويظهر البحث للعلن بعد أسبوعين من إجراء التعديلات المطلوبة

أما المزايا التي تتحقق للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بمعهد التربية بجامعة تسينغها من وجود مثل هذه المجلات فتتمثل في نقطتين، أولها أن هذه المجلات مصنفة ضمن قواعد البيانات العالمية ومن ثم فهي مجلات دولية، وهو ما يقود إلى الميزة الثانية والمتمثلة أن النشر في هذه المجلات لن يقتصر على الباحثين الصينيين أو أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فقط، فكون المجلة مصنفة دولياً، سيدفع هذا الأمر الباحثين من جامعات غربية وأمريكية للنشر بها، مما سيخلق منافسة غير معلنة بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس الصينيين ونظرائهم من الغربيين للتقدم ببحوث تتسم بالجودة والأصالة والجدة، وتحقيق فائدتها وأثرها الإيجابي على المجتمع المحلي والدولي، وهو ما سيسهم في ارتفاع جودة البحث بالجامعة من جانب وتحقيق رؤيتها في المنافسة الدولية والإسهام في خدمة الإنسانية والمجتمع الدولي والمحلي من جانب آخر.

ج- حساب نسبة الاقتباس Journal Citation Reports

يُعد تقارير حساب نسبة الاقتباس من المجلات العلمية (JCR)، أحد الخدمات التي تقدمها شركة Clarivate Analytics، والتي تقوم من خلالها بتحليل بيانات الاقتباس من المجلات والمؤتمرات في مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، للبحوث المنشورة في قاعدة بيانات Web of Science Core Collection، وتستخدمها الجامعة لدراسة تأثير الأبحاث في المجلة ومستوى مجال الموضوع، وذلك عن طريق استخدام مؤشرات مثل عوامل تأثير المجلة والشرائح الربعية لتوضيح تأثير المجلات العالمية في أحد المجالات العلمية بشكل كمي^(١٥٩).

وتتميز هذه الخدمة بشقين إيجابيين أولهما، أن الجامعة تتيحها للباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها بشكل مجاني، أما ثانيها، فهو أن الجامعة تعد تقريراً دورياً كل ستة أشهر عن مستوى المجلات العلمية الدولية وتصنيفها وأنها أكثر تأثيراً وتخصصاً

في مجاله، وأيها به أبحاث ذات نسب اقتباس مرتفعة، مما يخدم الباحثين في انتقاء المجلات الأكثر تخصصاً والأعلى شهرة وإقبالاً من أقرانهم من الباحثين المتميزين في الجامعات الصينية والأجنبية، بما يمكنهم من تحقيق هدفهم في المنافسة العالمية.

وفي إطار ما تقدم، يمكن القول إن جامعة تسينغها، في ضوء ما تتبناه من مدخلات فكرية، وما تمتلكه من قوى بشرية مؤهلة وكفوءة، وما توفره لباحثيها وأعضاء هيئة التدريس من مدخلات مادية، لتضع الأساس المتين الذي تقوم عليه النهضة البحثية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية بعامه، ومجال العلوم التربوية بخاصة، الأمر الذي مكن الجامعة من أن تحتل مرتبة متميزة ومتقدمة بين نظيراتها من الجامعات الصينية والدولية، كما أن هذه المدخلات بمكوناتها الفكرية والبشرية والمادية، شكلت المادة الخام التي قامت عليه عمليات الجامعة وتحديدًا معهد التربية، نحو تحقيق تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها، وهو ما سيقف عليه البحث في الخطوة التالية.

ثانياً: عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بمعهد التربية جامعة تسينغها.

تتجلى أبرز العمليات التي تقوم بها جامعة تسينغها ومعهد التربية بها من أجل تعزيز نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها، في الجوانب الآتية.

أ- التدريب.

تعددت الأساليب التي انتهجتها الجامعة من أجل تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي، ومن هذه الأساليب.

(١) برامج الفرق البحثية الدولية

عملت جامعة تسينغها منذ نشأتها على بناء القدرات البحثية لمنسوبيها، منتهجة في ذلك أساليب عدة، كان من أبرزها تنظيم الشراكات البحثية، عبر إقامة بحوث تعاونية مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأمريكية واليابانية فيما يُعرف بالفرق البحثية الدولية؛ إيماناً منها بأن الاحتكاك العلمي بين أعضاء هيئة التدريس، ونظرائهم من الجامعات التي يتسم أعضاؤها بالقوة العلمية في تخصصاتهم وارتفاع معدلات النشر الدولي لبحوثهم، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات

الاطلاع والاستشهادات البحثية لها، سيكسب أعضاء هيئة التدريس مهارات إجراء الأبحاث المتميزة، وصياغة مخرجاتها بأسلوب عملي، والوصول إلى نتائج تخدم المجتمع وتتناول قضاياها وتعالج مشكلاته، أو الخروج بنظرية تربوية جديدة، الأمر الذي يُعزز من إمكانية نشر هذه البحوث ونتائجها دولياً في المجلات العلمية المصنفة^(١٦٠).

وليس أدل على ذلك من أنه وبمرور الوقت ومع نمو القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، أصبح الإنجاز البحثي لجامعة تسينغها أكثر تميزاً، الأمر الذي أدى إلى التغيير في طريقة تعاون الجامعة مع شركائها الدوليين؛ بالانتقال من الاقتصاد على تبادل المعلومات، ومشاركة باحثي الجامعة في المؤتمرات والمشاريع البحثية التي يقودها علماء أجنب، إلى الريادة وقيادة الفرق البحثية، حيث زادت المشاريع المشتركة الدولية التي يترأسها باحثو الجامعة من ٩٣ مشروعاً إلى ٣٢٣ مشروعاً بحثياً سنوياً.^(١٦١)

أي أن الدفعة قد تحولت من التبعية إلى القيادة، فبعد أن كان أعضاء هيئة التدريس بالجامعة منضمين لفرق بحثية دولية كمتعلمين أو باحثين مشاركين، أضحو وتمرور الوقت واكتساب المهارات قادة للمجموعات البحثية الدولية.

(٢) تطوير مقررات برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس:

من بين الجهود التي قامت بها الجامعة لتعزيز قدرة الباحثين على النشر الدولي، إقرار مركز تطوير أعضاء هيئة التدريس لعدد من السياسات الداعمة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والمتمثلة في^(١٦٢):

- تطوير مقررات برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس لتشمل مهارات النشر الدولي بشكل يربط بين النظرية والتطبيق.
- تطوير أساليب التدريس في مرحلة الدراسات العليا في ضوء الفكر الغربي للجامعات المتميزة، وجعلها أكثر إلهاماً وتشجيعاً على المشاركة في المزيد من المناقشات والأنشطة.

أي أن المركز والذي أنشئ في العام ٢٠١٧ بهدف تعزيز التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس، يرى أن من آليات تعزيز القدرات البحثية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، تبني الفكر الغربي في تأهيل الباحثين وتناول القضايا البحثية ودراساتها والتعبير عنها، بحيث يكون بمقدور أعضاء هيئة التدريس إنتاج بحوث

تتماشى في بنائها وموضوعها مع طبيعة البحوث التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الغربية والذين لهم معدلات نشر عالية في المجلات الأجنبية المرموقة والمصنفة.

ومن البرامج الداعمة للباحثين المتميزين بالجامعة برنامج دعم المواهب الأكاديمية academic Talent Program، وهو برنامج تطلقه الجامعة سنوياً لدعم المواهب الأكاديمية الجامعية، ويتمثل الهدف منه في اكتشاف وتنمية أجيال جديدة من العلماء الذين يمتلكون إمكانات متميزة في تعلم اللغة، والذين يلتزمون بالبحث العلمي والتفكير النقدي على المدى الطويل، هذا بالإضافة إلى برامج برنامج النجم الأكاديمي الجديد Academic New Star، والمعلم الشاب المتميز Outstanding Young Teacher، التي تعمل على تأهيل وتدريب شباب الباحثين بالجامعة^(١٦٣).

ويتضح مما سبق بيانه، أن لجامعة تسينغها رؤيتها الواضحة في استقطاب وتأهيل الكوادر البشرية المتميزة للعمل في الجامعة، فكما سبقت الإشارة، تنتهج الجامعة آلية خاصة في استقطاب المتميزين من أعضاء هيئة التدريس بفئاتهم الأربع التي تبدأ بفئة العلماء والمفكرين، وفئة المبدعين، وفئة الأساتذة الزائرين والذين يشكلون في مجموعهم فئات الخبراء، ثم فئة علماء الشويمو وهي فئة شباب الباحثين الذين لديهم الإحساس بالمسؤولية الوطنية ويمتلكون الشغف البحثي والرغبة في أن يقدموا شيئاً مميزاً لجامعتهم، لتشكل بذلك ليس فقط قاعدة بحثية متميزة من الخبراء، وإنما أيضاً تضمن بذلك استمراراً لهذا التميز من خلال فئة علماء الشويمو بالعمل على تدريبهم وتأهيلهم، وقد أكدت على هذا الأمر بتطوير مقررات وأساليب تدريس برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس، وإقرار برامج لدعم المواهب الأكاديمية، وهي برامج متنوعة بتنوع التخصصات العلمية بحيث تناسب طبيعة كل تخصص، مما يعمل على تقديم الدعم والتأهيل المناسبين لطبيعة التخصص الأكاديمي، ولم تقف جهود الجامعة عند هذا الحد، إذ أن هناك برامج أخرى تعمل على تأهيل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس ليكونوا قادرين على إنتاج بحوث علمية متميزة، يتم قبولها للنشر في المجلات العلمية المرموقة، والتي تتعامل مع شباب الباحثين كبرنامج النجم الأكاديمي الجديد والمعلم الشاب.

ب- التحفيز.

تؤمن جامعة تسينغها بآن للتحفيز دور هام في دفع منسوبها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين على بذل الجهود للارتقاء بالجامعة والوصول بها لأن تكون من بين جامعات الصف الأول عالميا، لذا تعمل الجامعة على تحفيز أعضاء هيئة التدريس بها من مختلف الكليات والقطاعات العلمية، على التميز في مخرجاتهم البحثية، وإنتاجهم العلمي، وفي سبيل ذلك انتهجت الجامعة العديد من سياسات التحفيز، منها ما هو متعلق بالممارسات السياسية أو التنظيمية للجامعة والمحفة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس على إنتاج البحوث المتميزة والنشر الدولي، ومنها ما هو في شكل مبادرات ومشروعات وطنية، وسوف يقف البحث على كليهما.

(١) الممارسات التنظيمية المحفزة للنشر الدولي.

تؤكد الجامعة بكلياتها وأقسامها ومعاهدها على أهمية التميز العلمي والأكاديمي لخريجها وأعضاء هيئة التدريس بها، وأقرت في سبيل ذلك بالعديد من الاستجابات التنظيمية والممارسات الأكاديمية الداعمة بتعزيز البحث الأكاديمي والمعرفة، وتوظيف المواهب الأكاديمية وطلاب الدراسات العليا الواعدين، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر الأوراق البحثية في المجالات المستهدفة من خلال تقديم مكافآت مالية عالية، وتتجلى أبرز الممارسات التنظيمية والأكاديمية التي قامت بها الجامعة في: (١٦٤)

- التركيز على الأنشطة البحثية والمنح الدراسية وجعلها من أولويات الجامعة، ونتج عن ذلك أن حققت الجامعة إنجازاً كبيراً في إنتاج أبحاث عالية التأثير، مما كان له الانعكاس الكبير على معدل الإنتاج البحثي الجامعي، إذ تشير الوثائق إلى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ينتجون أكثر من ٢٠٠٠ مقالة سنوياً، بعد أن وصلوا تقريباً إلى مستوى مماثل لمستوى الجامعات الأمريكية الكبرى.
- إلزام الكليات لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في الترقية أن يكون لديهم عدد معين من المقالات البحثية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير.
- تنفيذ استراتيجية بحثية تحت على النشر الدولي للأبحاث تحت عنوان "خطة الألف مقالة"، التي أدت إلى زيادة سريعة في المنشورات الأكاديمية في المجالات العلمية المتخصصة.

- تنفيذ سياسات للحكومة، تعمل على تقليص الفجوة بين مستوى الجامعة وأفضل الجامعات في العالم، وذلك بوضع إجراءات نظامية لإصلاح البرامج والمعاهد البحثية بحيث يتم التركيز بشكل خاص على أداء البحث والتدويل.
- ربط التعيين في المناصب القيادية والبقاء فيها بالقدرة على النشر الدولي للبحوث وعدد البحوث المنشورة.

ويتضح مما سبق أن الجامعة لها رؤية فلسفية واضحة في الوصول بباحثيها وأعضاء هيئة التدريس إلى أن يكون قادرين ليس فقط على النشر الدولي لبحوثهم، وإنما في إنتاج بحوث متميزة يتفوقون بها على نظرائهم في الجامعات الأمريكية العريقة، حيث عمدت إلى تبني أنموذج الجامعات البحثية أولاً، بتسخير كافة الإمكانيات وتوجيه الجهود نحو الإنتاج البحثي، حتى وصلت إلى أن تجاوز معدل النشر البحثي لأعضاء هيئة التدريس بها نظرائهم في الجامعات الأخرى، ثم عمدت إلى جعل النشر الدولي للبحوث أحد متطلبات الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس لتحفيزهم على النشر الدولي، كأحد المحفزات المعنوية، ثم اتسع هذا الأمر ليشمل الباحثين الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة الترقى الأكاديمي، فكانت خطة الألف مقالة، لتضع نصب عينها هدفاً استراتيجياً لا بد وأن يسعى إليه الجميع ومن كافة التخصصات، ولما رأت الجامعة أن تحقيق هذا الهدف والوصول إلى تلك الرؤية لا يقتصر فقط على جهود أعضاء التدريس وإنما لا بد وأن يرتبط ذلك بجهود تبذلها الجامعة هي الأخرى، قامت بعملية مراجعة شاملة لبرامجها الأكاديمية وسياساتها التعليمية على مستوى الكليات والمعاهد، كما رأت أن القائد الأكاديمي غير القادر على النشر الدولي، لن يكون متحمساً لأن يقوم أعضاء هيئة التدريس العاملين ضمن فريقه قادرين على تحقيق ذلك، فقامت بربط التعيين في أي منصب قيادي أو حتى البقاء فيه، بالقدرة على النشر الدولي للبحوث، وأشعلت فتيل المنافسة بين الأعضاء الراغبين في تولي المناصب القيادية، بربط ذلك الأمر ليس فقط بالقدرة على النشر ، وإنما أيضاً بعدد البحوث المنشورة دولياً.

ومن بين السياسات التي اتبعتها الجامعة لجعل الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس القادرين على النشر الدولي أكثر مناسبة لاحتياجاتهم، أن طلبت الجامعة من كلياتها وأقسامها إقرار سياسات خاصة بها لمكافأة الباحثين المتميزين بها والقادرين على

النشر دوليًا، لا سيما في المجالات المرموقة والمفهرسة بواسطة ضمن قواعد بيانات SCI و SSCI و EI و ISTEP. (١٦٥)

وهي بذلك تؤكد على أن القسم والكلية أكثر دراية بالسياسات الممكن تنفيذها لتحفيز منسوبيها، وأنه ليس بالضرورة أن يكون الأمر مركزيا على مستوى الجامعة، إذ تتنوع أشكال التحفيز ما بين التحفيز المادي والمعنوي، والأقسام الأكاديمية أكثر علماً بما يناسب أعضاء هيئة التدريس بها من حوافز، وما يتناسب مع إمكانات القسم على تقديمه لأعضائه، فقد تنتهج بعض الأقسام أو الكليات نهج التحفيز المادي دون المعنوي أو العكس أو كليهما معا.

(٢) المبادرات والمشروعات الوطنية المحفزة للنشر الدولي.

في دراسة أجريت للكشف عن العوامل التي ساهمت في تقدم جامعة تسينغها وتحويلها إلى واحدة من أكبر الجامعات البحثية في الصين، ونمو قدراتها على المنافسة مع نظيراتها من الجامعات الغربية، تبين أنه من بين أبرز تلك العوامل وأولها؛ التمويل الكبير الذي تمتعت به الجامعة من الحكومة، والذي ساهم بشكل مباشر في نجاحها في الحصول على أفضل مركز جامعي في العالم. (١٦٦)

ذلك أن الدولة الصينية تؤمن بأن النمو الذي تنشده في جامعاتها والوصول بها لأن تكون جامعات بحثية من المستوى الأول، يتطلب توافر العديد من المقومات والتي من بينها التمويل اللازم للاضطلاع بالنشاط البحثي الذي يسهم في تحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، ولقد عمدت الحكومة إلى أن تكون انتقائية بشكل متعمد في دعمها المادي الذي تقدمه لجامعاتها، بحيث تستفيد جامعات بعينها من برامج التمويل المختلفة، وصولاً لتطوير شبكة من جامعات الأبحاث القادرة على إنتاج أبحاث عالمية المستوى.

ومن أبرز المشروعات التمويلية التي أطلقتها الحكومة الصينية واستفادت منها جامعة تسينغها في تمويلها لأنشطتها البحثية، "مشروع ٢١١"، وهو مشروع يعبر عن سياسة تمويلية، تقوم على تقديم الدعم المالي للمشروعات البحثية لأفضل الجامعات، ولقد تم الإعلان عنه لأول مرة في عام ١٩٩٣ وتم البدء في تنفيذه في عام ١٩٩٥، حيث تمت الموافقة على تلقي ما يقرب من ١٠٠ جامعة من بينها جامعة تسينغها لتمويل

إضافي لتحسين المرافق والخدمات بها، وتطوير المناهج داخل بعض أو كل أقسامها الأكاديمية، وقد تم التركيز بشكل خاص على البرامج التي ستؤثر بشكل إيجابي على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد، وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي ونظام الدفاع الوطني، كما شمل المشروع التدابير الرئيسية الأخرى المرتبطة بتسويق نتائج البحوث، وإصلاح الجامعة وإدارتها، وتعزيز التعاون والتبادل الدولي. (١٦٧)

كما استفادت الجامعة من "مشروع ٩٨٥"، الذي أطلقتته الدولة في عام ١٩٩٨، حيث تلقت الجامعة بالإضافة إلى جامعة بكين مما قيمته ١.٨ مليار يوان صيني (حوالي ٢٤٠ مليون دولار أمريكي) خلال الفترة من عام ١٩٩٩ إلى ٢٠٠١ (١٦٨).

في عام ٢٠١٠ أطلقت الحكومة الصينية برنامجاً تموالياً آخر تحت مسمى C9، وهو برنامج متوسط وطويل الأجل امتد من العام ٢٠١٠ وحتى العام ٢٠٢٠، بهدف إلى إصلاح وتطوير التعليم العالي في الصين بحلول العام ٢٠٢٠، بحيث تتمكن العديد من الجامعات الصينية من تحقيق المستوى العالمي، وأن يمتلك قطاع التعليم العالي القدرة التنافسية الدولية بشكل ملحوظ. (١٦٩).

ويتفق هذا التوجه مع ما أشار إليه هازلكورن Hazelkorn، من أن هناك نموذجين يمكن السير فيهما لبناء مؤسسات التعليم العالي عالمية المستوى، هما: النموذج الليبرالي الجديد والنموذج الديمقراطي الاجتماعي، والدول التي تتبع النموذج الليبرالي الجديد تعمل على اختيار عدد صغير من الجامعات البحثية للتنافس عالمياً، وفي الصين تم اختيار النموذج الليبرالي الجديد. (١٧٠)

ج- الدعم.

تهتم جامعة تسينغها بتقديم الخدمات والتسهيلات التي تعين باحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي في المجلات المرموقة والمصنفة دولياً، وتتجلى أبرز تلك الخدمات والتسهيلات في:

(١) أمين المكتبة المختص . subject librarian

يُعد أمين المكتبة المختص أحد الخدمات التي تقدمها الجامعة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وذلك من أجل تعزيز قنوات الاتصال بين المكتبة والكليات المختلفة، بإنشاء قنوات "طلب" و "ضمان" سلسلة، لمساعدة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على

الاستفادة الكاملة من موارد المكتبة، حيث يقوم أمين المكتبة المختص بالتواصل مع القسم العلمي، وتقديم الدعم الاستشاري لهم لأعمال البحث العلمي، وبيان الأدبيات التي يمكن الاستفادة منها في إنجاز موضوع البحث، بما لديه من إحاطة شاملة بالمواد الخاصة التي تخدم المجالات البحثية للقسم، وبحكم خبرته يساعد أعضاء هيئة التدريس على استخدام قواعد البيانات وبرامج إدارة الأدبيات، وتقديم النصح حول أفضل المجالات المرشحة للنشر العلمي، وتعزيز الإنجازات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، وما إلى ذلك^(١٧١).

وتعد هذه الخدمة نقلة نوعية في البحوث العلمية تُقدمها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس؛ فوجود أمين المكتبة المختص أو المتخصص، والمطلع على المادة العلمية في المجالات البحثية التي يناقشها القسم، ييسر على الباحثين ليس فقط سرعة الوصول للمادة العلمية، وإنما أيضا انتقاء الموضوعات البحثية ذات الاهتمام العالمي، والتي تطمح كل المجالات العلمية المرموقة أن تستقبل أوراقا علمية رصينة تتناولها، وهو الأمر الذي ييسر على الباحثين قبول أوراقهم البحثية في تلك المجالات.

(٢) خدمة مكتبتني معي أينما كنت (My LOFT) My Library on Finger Tips

تُعد My LOFT أداة للوصول عن بعد إلى المواد الإلكترونية لمكتبة الجامعة، عبر أجهزة الحاسب الآلي الشخصية والمحطات الطرفية المتنقلة، بحيث تساعد المستخدمين من أعضاء هيئة التدريس على الوصول إلى المواد الإلكترونية التي يحتاجونها في بحوثهم، من أي بقعة وفي أي وقت، حيث تتيح هذه الخدمة الوصول إلى المكتبة الرقمية للجامعة وقواعد البيانات التي تحويها المكتبة عبر نافذة واحدة^(١٧٢). وتتجلى فائدة هذه الخدمة في إتاحة المادة العلمية للباحثين بشكل سهل ومرن وعن بُعد دون الحاجة إلى التواجد في الجامعة أو المكتبات الورقية.

(٣) إتاحة برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يعد برنامج SPSS من أقدم برامج التحليل الإحصائي وأكثرها استخدامًا في العالم، ويتمتع منذ فترة طويلة بسمعة طيبة في إحصاءات المسح وأبحاث السوق والإحصاءات الطبية وتطبيقات تحليل البيانات الحكومية والشركات، كما يغطي البرنامج العملية الكاملة لتحليل البيانات، بما في ذلك الحصول على البيانات، وإدارتها وإعدادها وتحليلها، والحصول عن النتائج. وهو مناسب بشكل خاص لتصميم خطط المسح، وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، وإنتاج الرسوم البيانية ذات الصلة في التقارير البحثية، كما إنه يوفر أيضًا مجموعة واسعة من وظائف التحليل الإحصائي

الأساسية، وفي جامعة تسينغهاوا قامت مكتبة الجامعة بإتاحة النسخة الأصلية والحديثة للبرنامج لأعضاء هيئة التدريس بحيث يمكنهم الاستفادة منها في تحليل البيانات الإحصائية لبحوثهم^(١٧٣). ومن ثم يتمكن أعضاء هيئة التدريس من إجراء التحليلات الإحصائية لنتائج أبحاثهم مستخدمين النسخة الأصلية والمحدثة من التطبيق بشكل رسمي، دون الحاجة إلى شراء نسخة خاصة، أو قرصنتها كما يفعل البعض من أجل التغلب على ارتفاع تكلفة الحصول على نسخة من البرنامج.

ويتضح مما سبق أن الجامعة قد حرصت على توفير البنية الداعمة لقدرة أعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي، وذلك بما يتسق مع طبيعة البيئة العلمية والأكاديمية للجامعات الصينية، وبما يتناسب مع قدرات وإمكانات أعضاء هيئة التدريس من جانب آخر؛ إذ لما كانت الرقعة الجغرافية للجمهورية الصينية كبيرة، وقد ينتقل فيها عضو هيئة التدريس من مكان لآخر من أجل إجراء بحوثه أو تطبيق أدواته أو حتى القيام بزيارة علمية لجامعة في مدينة أخرى، مكنت الجامعة أعضاء هيئة التدريس بها من إمكانية الولوج إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بها عبر تطبيق My LOFT، والذي يتمكن من خلاله الأعضاء من الوصول لمصادر المعلومات عبر هواتفهم المتنقلة أو أجهزة الحاسوب لديهم.

ونظرًا لحاجة البحوث النظرية منها والتطبيقية إلى إجراء التحليلات الإحصائية لنتائجها، فقد وفّرت الجامعة أيضًا لباحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها نسخة أصلية من تطبيق SPSS بحيث يتمكنوا من القيام بهذه التحليلات بأنفسهم دونما حاجة إلى الذهاب لمراكز متخصصة تمتلك ذلك التطبيق، أو الاضطرار إلى قرصنة النسخة الأصلية منه للعمل عليها دون ترخيص من المنتج.

أما أفضل الخدمات التي وفّرتها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بها، فكانت خدمة أمين المكتبة المتخصص، وهي وكما تمت الإشارة سابقًا تُعد خدمة فريدة من نوعها في تيسيرها لعملية البحث على الموضوعات الجديدة في التخصص من جانب، وتوفير المادة العملية اللازمة لبحثها من جانب آخر.

وقبل أن يقوم الباحث بإرسال بحثه إلى أي من الدوريات العلمية، فعليه أن يقوم بحساب نسبة الاقتباس في البحث، حتى لا يقع في إشكالية الاحتيايل العلمي أو ارتفاع

نسبة الاقتباس في البحث عن المسموح بها في المجلة التي سينشر بها بحثه، وهو الأمر الذي وفرتة الجامعة أيضا لأعضاء هيئة التدريس بها.

ثالثا: مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي بجامعة تسينغهاوا.

تتجلى أبرز مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجال بحوث العلوم التربوية لأعضاء هيئة التدريس بمعهد التربية بجامعة تسينغهاوا، في النقاط التالية:

أ- ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ودعم الترقى الأكاديمي. كان للدعم الذي قدمته الحكومة الصينية لجامعاتها المتميزة، والسياسة التي اتبعتها في دعم تلك الجامعات ومنها جامعة تسينغهاوا، إضافة للجهود التي بذلتها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية بأن تكون أمة صينية كبرى، أثر واضح في ارتفاع معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجالات عدة، كما كان للجهود التي قامت بها جامعة تسينغهاوا من أجل دعم النشاط البحثي بها الأثر البالغ على معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها؛ ذلك أنه وخلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٦، ارتفعت معدلات النشر العلمي البحثي للجامعة على الصعيدين المحلي والدولي بنسبة ٢٠ ٪، كما زاد إجمالي منشوراتها واستشاداتها المدرجة في مؤشر الاستشادات العملية SCI (Science Citation Index) بنسبة ٨٥ و ١٣٥ ٪ على التوالي، وفي عام ٢٠٠٩، تمكنت الجامعة من تحقيق أعلى نسبة اقتباسات في مؤشر الاستشادات العملية SCI على مستوى الجامعات الصينية^(١٧٤).

وخلال نفس الفترة كان نصيب الفرد -عضو هيئة التدريس- من البحوث المنشورة والمسجلة في مؤشر استشادات العلوم الاجتماعية Social Science Citation Index (SSCI) ١.٥٦، متقدمة بذلك بفارق كبير عن كل الجامعات الصينية الأخرى. ^(١٧٥) وعلى المستوى العالمي فقد أشارت التقارير إلى ارتفاع معدلات النشر في مجال العلوم الاجتماعية بالجامعة لتحل مرتبة أعلى من ١ ٪ على مستوى العالم ^(١٧٦).

أما على مستوى الترقى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، فيشكل النشر الدولي للبحوث عاملاً أساسياً من عوامل الترقى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الصينية، وعلى الرغم من أن الكثير من الجامعات في دول العالم المتقدم والنامي، أصبحت تُدرج النشر الدولي كمعيار أساسي من معايير التقييم الدوري والترقى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بها، إلا أن للجامعات الصينية منهج خاص في هذا الأمر؛ إذ تعتمد مؤسسات التعليم العالي في الصين استراتيجيات مختلفة لتقييم البحوث المقدمة للترقى وفقاً لمستوى كل جامعة، ينقسم إلى ثلاث مستويات هي: (١٧٧)

- المستوى الأدنى: وفيه تأتي المؤسسات العلمية (الجامعات) ذات المستوى المنخفض أو الضعيف في البحث العلمي، حيث يرتبط تقييم هيئة التدريس في هذه المؤسسات بمدى قدرته على النشر في أي من المجلات الدولية المتخصصة، دون النظر لأية عوامل أخرى.
 - المستوى المتوسط: ويتعلق بالمؤسسات العلمية المتوسطة المستوى، وفيه يتم تقييم عضو هيئة التدريس المتقدم للترقية الأكاديمية اعتماداً على كل من قدرته على النشر الدولي من جانب، وعدد الاستشهادات العلمية من المجلة التي نشر بحثه بها، ومعامل التأثير الربعي للمجلة.
 - المستوى المتميز: ويتعلق بالجامعات والمؤسسات العلمية الرائدة، والتي تضع في اعتبارها كل المعايير السابقة إضافة إلى اعتمادها قوائم خاصة بالمجلات المتعارف عليها والتي ترى الجامعة أو الكلية أو التخصص أنها الأكثر ريادة وانتشاراً وتأثيراً في مجال التخصص، وهو المستوى الذي تعتمد عليه جامعة تسينغها في ترقية أعضاء هيئة التدريس بها.
- ونستخلص مما سبق مجموعة من النقاط هي:
- أن جامعة تسينغها بكل ما تضمه من مؤسسات علمية ومنها معهد التربية، كغيرها من الجامعات الصينية والعالمية تتخذ من النشر الدولي معياراً من معايير الترقى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بها.

- أن جامعة تسينغها ووفقا لما تمت الإشارة إليه سابقاً تُعد واحدة من جامعات الصفوة في الصين، ومن ثم فهي تنتهج منهج الجامعات الرائدة في حكمها على جودة وطبيعة النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها.
- أن جامعة تسينغها، ورغبة منها في تحقيق الريادة، لم تقف في تقييمها لجودة الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس بها عند حد النشر الدولي؛ إذ ترى أن هذا هو منهج المؤسسات العلمية الضعيفة بحثياً، ولذا فقد تعدت ذلك بالنظر في مستوى المجلة وتصنيفها الربعي ومدى تأثيرها.

ب- تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية.

حازت جامعة تسينغها على المرتبة الأولى محلياً وإقليمياً (إقليم الصين)، والمرتبة الثانية والعشرين عالمياً للعام ٢٠٢٣ في تصنيف شنغهاي للجامعات. ^(١٧٨) ويُعد هذا الترتيب إنجازاً للجامعة؛ إذا حافظت على صدارتها للجامعات الصينية محلياً وإقليمياً، بينما تقدمت عالمياً، بعد أن كان ترتيبها (٢٦) في ذات التصنيف للعام ٢٠٢٢، والترتيب (٢٨) للعام ٢٠٢١.

ولقد انعكس هذا التميز للجامعة على كافة المجالات المعرفية بها، ففي مجال العلوم التربوية، شهدت الجامعة نمواً في معدلات النشر البحثي Q1، وفي كل من التأثير البحثي والجودة البحثية خلال الفترة من العام ٢٠٢١ وحتى العام ٢٠٢٣، والجدول التالي يوضح ترتيب الجامعة في القطاع التربوي ومعدلات النشر في مجلات Q1، وكلا من التأثير البحثي والجودة البحثية وفقاً لتصنيف شنغهاي بدءاً من عام ٢٠٢١ وحتى العام ٢٠٢٣.

جدول (١) ترتيب جامعة تسينغها في القطاع التربوي وفقاً لتصنيف شنغهاي ^(١٧٩)

العام	الترتيب	معدل النشر Q1	التأثير البحثي CNCI
٢٠٢٣	٤٠٠-٣٠١	%٣٠.١	% ٧٦.٣
٢٠٢٢	٤٠٠-٣٠١	%٢٤.٣	%٧٤.٩
٢٠٢١	٥٠٠-٤٠١	%١٨.٠	%٧٠.٦

وبرؤية تحليلية لبيانات الجدول السابق، يُلاحظ أن الجامعة تتحرك بخطى ثابتة في مجال التوسع في النشر الدولي بمجال العلوم التربوية في المجالات العلمية المرموقة،

حيث توضح بيانات نسبة معدل النشر للأوراق المفهرسة المنشورة في مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية SSCI، أن الجامعة انتقلت من معدلات نشر (١٨.٠%) في العام ٢٠٢١، إلى (٣٠.١%) في العام ٢٠٢٣، بزيادة سنوية تعادل (٦%)، وهو ما يؤكد أن الجهود التي تبذلها لدعم النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية قد أتت ثمارها، كما تشير بيانات نسبة التأثير البحثي إلى تحقيق ذات النمو عبر سنوات القياس الثلاث، والتي انتقلت فيها من نسبة تأثير بحثي تعادل (٧٠.٦%) في العام ٢٠٢١، إلى نسبة تأثير بحثي تعادل (٧٦.٦%) في العام ٢٠٢٣. وبالنظر إلى ما جاء في تصنيف سيماجو SCIMAGO، تشير بيانات التصنيف لعام ٢٠٢٤ إلى وقوع جامعة تسينغها في المرتبة الثانية بين الجامعات الصينية، وفي المرتبة السابعة والتسعين عالمياً^(١٨٠).

وهو الأمر الذي يؤكد على أن الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال دعم نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية بجامعة تسينغها، له تأثيرات إيجابية على ارتفاع معدلات النشر الدولي بالجامعة، الأمر الذي ساهم بشكل ملحوظ في ارتفاع تصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً، وهو ما يدعم رؤية الجامعة في أن تكون جامعة عالمية المستوى، تعبر عن التطور الحادث في التعليم العالي في الصين، متبعة في ذلك استراتيجية وطنية، تسعى من خلالها جاهدة إلى تعزيز كفاءة طلابها عالمياً، وإجراء أبحاث متطورة يجني ثمارها المجتمع الصيني والعالمي، وتؤدي إلى تعزيز التبادل والتعاون الدوليين، وتعزيز التأثير العالمي للجامعة^(١٨١).

رابعاً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام النشر الدولي لبحوث

أعضاء هيئة التدريس في القطاع التربوي بجامعة تسينغها.

إن بزوغ أي جامعة وتحولها من جامعة عادية تمارس أعمالها كغيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى، إلى جامعة بحثية عالمية المستوى، لا يتم بمعزل عن المحيط الذي تعيش فيه الجامعة، والذي تلعب فيه العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية أدواراً مختلفة في تحوّل الجامعة وتحقيقها لرؤيتها، لذلك فإنه عند القيام بتحليل ما وصلت إليه جامعة تسينغها، وتحولها إلى واحدة من الجامعات الصينية

والدولية ذات المستوى العالمي، أو جامعات الصفوة كما اصطلح على تسميتها في الصين، فلا بد وأن يستند هذا التحليل على أساس متين، يوضح الممارسات التي قامت بها الجامعة على كافة مستوياتها، ويشرح القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في سياقها، وتتجلى أبرز تلك القوى والعوامل الثقافية في:

١. الاستثمار في البحث العلمي وتحقيق المنافسة العالمية.

تمت الإشارة فيما سبق إلى أن الحكومة الصينية قد رصدت مبالغ طائلة عبر مشروعات متنوعة لدعم البحث العلمي بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، ومن أبرز هذه المشروعات، مشروع ٩٨٥، ومشروع ٢١١، وهي كلها مشروعات وطنية أطلقتها الدولة الصينية وتعمل على تمويلها، وتعد جامعة تسينغهاوا إحدى الجامعات الصينية التي تم انتقاؤها بعناية للاستفادة من مميزات هذين المشروعين.

هذا ويُعد تنفيذ المشروع ٢١١ إجراءً مهماً اتخذته الحكومة الصينية لتسهيل تطوير التعليم العالي لتحقيق تقدم البلاد في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، إذ يهدف المشروع في المقام الأول إلى تخريج قوى عاملة ماهرة، ورفع مستوى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والعمل على تحسين التعليم العالي، ودفع تنمية العلوم والتكنولوجيا والثقافة، وتعزيز التنمية الشاملة للصين، وزيادة قدرتها التنافسية الدولية.

وترى الحكومة الصينية أن هذا المشروع سيمكن حوالي ١١٢ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي من تحسين جودة التعليم والبحث العلمي بها والإدارة والكفاءة المؤسسية بشكل كبير، مما سيمكنها من وضع معايير وطنية للجودة الشاملة، ومع اقتراب بعض الجامعات الرئيسية والمشاركة في هذا المشروع من المعايير الدولية المتقدمة أو الوصول إليها، سيكون أغلبها قد حقق إنجازات ملحوظة في تدريب الموارد البشرية والبحث العلمي، وبالتالي تصبح قواعد لتدريب القوى العاملة المهنية رفيعة المستوى وحل المشكلات الرئيسية للبناء الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلاد^(١٨٢).

أما مشروع ٩٨٥ فهو مشروع أطلقته الحكومة الصينية للانتقال بجامعاتها من المحلية إلى العالمية في القرن الحادي والعشرين، ففي الرابع من مايو لعام ١٩٩٨، أعلن الرئيس جيانغ زيمين أن "الصين يجب أن يكون لديها عدد من الجامعات من الدرجة

الأولى ذات المستوى المتقدم الدولي"، لذلك تم إطلاق المشروع ٩٨٥، وفي المراحل الأولى للمشروع تم إدراج (٩) جامعات، وفي المرحلة وصل عدد الجامعات إلى (٣٩)، ومن بين الجامعات المنضمة لهذا المشروع جامعة تسينغهاوا.

٢. إعادة هيكلة مؤسسات التعليم الجامعي لتحقيق المكانة العلمية.

تشير الدراسات إلى أن الإصلاحات الرئيسية التي أجرتها الحكومة الصينية في ثمانينيات القرن الماضي وأوائل التسعينيات، تركز على إعادة هيكلة أنظمة التعليم الجامعي، وذلك بالعمل على زيادة التخصصات العلمية التي تضمها الكليات الجامعية، وتخرج طلاب قادرين على مواكبة احتياجات سوق العمل.

وقد مرت تسينغهاوا بثلاث مراحل في بناء مكانتها العلمية، فخلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٢) تحولت الجامعة من مؤسسة تركز على التكنولوجيا، إلى جامعة شاملة تضم التخصصات العلمية والإنسانية، أما المرحلة الثانية فكانت خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١١) والتي حققت فيها الجامعة إنجازها بالتحول إلى جامعة بحثية، حيث أضحى اهتمامها بأنشطة البحث العلمي في مجالات العلوم الطبيعية والإنسانية، وفي المرحلة الثالثة والأخيرة والتي بدأت منذ العام ٢٠١٢، فحرصت الجامعة على تعزيز مكانتها كواحدة من أفضل الجامعات الصينية والعالمية.

فمنذ أن تم اختيار تسينغهاوا لتكون جامعة مستهدفة في الخطة الوطنية لبناء جامعات عالمية المستوى، حققت الجامعة إنجازا كبيرا في إنتاج بحوث علمية ذات تأثير عال، ومن ثم تحولت الوظيفة الرئيسة للجامعة من التدريس والتعلم إلى البحث العلمي، ووصل إنتاج أعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى أكثر من 2000 مقالة سنوياً، مقتربين بذلك إلى مستوى إنتاج البحوث العلمية بالجامعات الأمريكية الكبرى. (١٨٣)

القسم الخامس: دراسة تحليلية ثقافية لواقع نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي في جامعة الملك سعود.

يشكل التعليم العالي والجامعي أحد الأولويات التي تؤكد عليها السياسة العامة للدولة السعودية، وليس أدل على ذلك من الزيادة الملحوظة في أعداد الجامعات السعودية، والتي تحولت من سبع جامعات قبل العام ٢٠٠٣م، لتصل إلى ثمان وعشرين جامعة تغطي كافة مناطق ومحافظات المملكة.

ولم يقتصر الاهتمام بالتعليم الجامعي السعودي على التوسع الكمي، وإنما امتد ليتناول الجانب الكيفي، حيث أكدت الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ على ذلك؛ إذ وضعت من ضمن أهدافها أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل (٢٠٠) جامعة دولية بحلول العام (١٤٥٢ هـ - ٢٠٣٠ م)^(١٨٤)، واضعة نصب عينيها أن تحقيق هذه المكانة تتطلب الوصول لتميز جامعي في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وفي باكورة إنشاء الجامعات السعودية، جاءت جامعة الملك سعود، والتي أُسِّست في الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني من العام ١٣٧٧ للهجرة بالأمر الملكي رقم (١٧)، جاء في بيانه أن الهدف من وراء إنشاء الجامعة؛ هو نشر المعارف وترقيتها في المملكة، لتوسيع الدراسة العلمية والأدبية بها؛ حبا في مسيرة الأمم في العلوم والفنون، ومشاركتها في الكشف والاختراع، وانطلاقا من هذا التوجه العلمي للجامعة تم التوسع في كليات الجامعة وتخصصاتها، حتى أضحت أولى الجامعات السعودية ريادةً وعلمًا.

هذا وتضم جامعة الملك سعود إحدى وعشرين كلية، مقسمة إلى أربعة أقسام هي: الكليات العلمية، وكليات المجتمع، والكليات الصحية، والكليات الإنسانية، والتي من بينها كلية التربية.^(١٨٥)

ولكلية التربية بجامعة الملك سعود مكانة متميزة بين نظيرتها ليس فقط على المستوى المحلي، وإنما أيضا على المستويين العربي والدولي؛ حيث حصلت الكلية على الاعتماد الدولي من قبل المجلس الوطني لاعتماد كليات المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية (National Council For Accreditation of Teacher Education (NCATE في العام ٢٠١٢م، وفي العام ٢٠١٨ أضحت الكلية واحدة من بين أفضل مائة كلية تربية في العالم وفق تصنيف معهد التعليم العالي بجامعة شنغهاي، حيث حققت المرتبة ٧٦ عالميا، محققة بذلك المركز الأول على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط^(١٨٦).

وتضم الكلية تسع أقسام أكاديمية هي: الدراسات الإسلامية، والدراسات القرآنية، والمناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والإدارة التربوية، والسياسات التربوية، والطفولة المبكرة، ويلاحظ أن الأقسام التربوية تشكل النسبة الأكبر من بين أقسام الكلية.

ولجامعة الملك سعود بكليّاتها المتنوعة مكانة متميزة في إنتاج البحث العلمي على المستويين المحلي والدولي؛ فطبقاً لإحصائيات عام ٢٠٢٢م، نشرت الجامعة (٨٨٨٠) ورقة بحثية في قواعد بيانات ISI، و(١٠٠٩) ورقة ضمن أفضل ١٠% من المجلات على مستوى العالم، و(٤٣) ورقة في مجلتي Nature و Science، كما أن إنتاجها البحثي على مستوى جامعات المملكة شكل ما يزيد عن (٣٣%) لتحقيق بذلك مكانة متميزة ومرتبة متقدمة بين نظيراتها من الجامعات السعودية. (١٨٧)

وإن تحقيق الجامعة لهذا التميز البحثي على مستوى العلوم الطبيعية والإنسانية وعلى المستويين المحلي والدولي، ليقف خلفه منظومة علمية تدعم هذا التميز فكرياً وتنظيمياً، وتقدم تحفيزاً وإعداداً جيداً لباحثيها، وسوف يحاول البحث الوقوف على أبعاد هذه المنظومة الداعمة للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وتحديدًا في القطاع التربوي، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

تولي كلية التربية بالجامعة البحث العلمي أهمية كبرى، في إطار منظومة علمية تعمل على دعم جهود باحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها في نشر بحوثهم في أرقى المجلات العلمية المصنفة، وتتجلى أبرز مدخلات هذه المنظومة في:

(١) المدخلات الفكرية

تتجلى أبرز مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في النقاط التالية:

أ- فلسفة النشر الدولي وضوابطه.

تنص المادة الثالثة من اللائحة الموحدة للبحث العلمي بالجامعات السعودية على حفز الباحثين على إجراء البحوث الأصلية والمبتكرة، التي تسهم في إثراء المعرفة المتخصصة وتخدم المجتمع، وأن على الجامعات أن تعمل على نشر نتائج تلك البحوث في أوعية النشر المحلية والدولية، كما عليها توقيع اتفاقيات التعاون مع الهيئات

والمؤسسات العلمية والبحثية داخل المملكة وخارجها لإجراء البحوث وتبادل المعارف والخبرات. (١٨٨)

وتأكيداً على ما جاء في اللائحة الموحدة للبحث العلمي، جاء الخطاب الرسمي لجامعة الملك سعود ليؤكد في الهدف الاستراتيجي الأول لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، على أهمية إجراء بحوث إبداعية متميزة في كافة مجالات المعرفة، والتي من بينها العلوم الإنسانية والاجتماعية، للوقوف على المشكلات المجتمعية والتربوية، وابتكار أساليب تربوية حديثة، تتسق مع طبيعة المجتمع العربي والإسلامي. (١٨٩)

وهي بذلك تؤكد على الإبداع والتميز في الإنتاج العلمي للبحوث، شريطة أن تلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في بنائها، وأن تحقق الرصانة في مخرجاتها، وأن ترتفع معدلات النشر لتقترب، بل وتتفاد المعدلات العالمية.

وعلى مستوى كلية التربية أشارت الخطة الاستراتيجية للكلية إلى أن من بين أبرز تطلعات الكلية وطموحاتها، بناء القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز التعاون البحثي الداخلي والخارجي، واستثماره في بناء مجتمع المعرفة، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في المجالات المعرفية والمهنية والبحثية في ضوء التطورات المعاصرة (١٩٠).

ومما سبق بيانه، يتضح أن فلسفة النشر الدولي للبحوث بالقطاع التربوي بجامعة الملك سعود، والتي تعبر عنها كلية التربية، تنبع من فلسفة النشر الدولي التي تتبناها عمادة البحث العلمي بالجامعة ووكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، التي تمتد في أساسها إلى اللائحة الموحدة لبحث العلمي بالجامعات السعودية، والتي تؤكد على أهمية أن تتمتع البحوث العلمية المنشورة بالأصالة والابتكار، وإثراء المعرفة، وأن تراعي ضوابط وأخلاقيات البحث العلمي ونزاهة الممارسات البحثية.

ب- أهداف النشر الدولي:

تضمنت الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بجامعة الملك سعود (٢٠١٨-٢٠٣٠) خمس محاور أساسية، شكّل "التميز في البحث العلمي"، أحد أهم محاورها، كما أكدت الخطة على أنه من أبرز أهدافها الاستراتيجية العمل على إجراء بحوث تربوية تقود التطوير الوطني، وتثري المعرفة الإنسانية (١٩١)، أي أن الجامعة تضع نصب عينيها أن

تدعم إنتاج باحثيها لبحوث تربية تقود التطوير الوطني، وهو ما يتسق مع أهداف النشر الدولي في المساهمة في خدمة المجتمع، وإنتاج أبحاث عالية الجودة والتأثير على المجتمع، كما أنها ترجو أن تساهم تلك البحوث في إثراء المعرفة الإنسانية، وهو ما يتفق مع أهداف النشر الدولي في المساهمة في إثراء المجتمع، من خلال تقديم حلول للمشاكل التي يعاني منها.

ونظرًا لطبيعة العمل المؤسسي على مستوى الجامعة، تعد عمادة البحث العلمي الكيان المسؤول عن دعم البحث على مستوى الجامعة بجميع كلياتها، لذا تؤكد العمادة على أنه إضافة إلى التعليم وخدمة المجتمع، يُعد البحث العلمي، أحد وظائف الجامعة التقليدية، ومكون أساسي وفاعل في كل ما تضطلع به الجامعة من أدوار ونشاطات، كما أنه المصدر الأساس لإنتاج المعرفة التي تُوثق من خلال البحوث العلمية المنشورة، والوسيلة الأساسية لنقل المعرفة في التعليم الجامعي المبني على البحث، والإسهام بدور فعال في خدمة المجتمع من خلال تطبيقات المعرفة التي ينتجها، ولهذا كان من مقومات القرار الاستراتيجي الذي اتخذته جامعة الملك سعود بالتوجه نحو العالمية، أن يؤدي البحث العلمي فيها دوراً أساسياً في ذلك، وأن يسهم في أن يكون دورها أكثر فاعلية وأكبر أثراً في بناء المجتمع المعرفي المنشود^(١٩٢).

ويشير ما سبق إلى أن العمادة ترى أنه من بين أهداف النشر الدولي للأبحاث العملية سواء تلك التي تنتجها العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية والإنسانية:

- دعم التوجه الاستراتيجي للجامعة بالتوجه نحو العالمية، من خلال إنتاج علمي يساهم في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأهمية والأثر والتي من بينها القضايا التربوية والتعليمية.

- المساهمة في نهضة المجتمع المعرفي، بما يُقدمه من إنتاج علمي متميز عبر بحوث علمية رصينة منشورة في مجالات عالمية مرموقة، تنبئها التصنيفات الدولية في مجالات العلوم الطبيعية والإنسانية، بحيث تعبر عن الفكر المستتير لمنتسبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس، ويقتبس منها الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأخرى.

إن هذه الأهداف التي تعبر عنها عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود والتي تضمنتها وثيقة الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بالجامعة، هي جزء من أهداف النشر الدولي الذي تبنته الأدبيات فيما يتعلق بأهداف النشر الدولي للبحوث، من إثراء المعرفة العلمية وتحقيق متطلبات التنمية، والمساهمة في الارتقاء بالفكر البشري، وغيرها من الأهداف ذات الأثر الإيجابي على الباحث والجامعة.

(٢) المدخلات البشرية.

تعمل جامعة الملك سعود على استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين في مجال التدريس والبحث وخدمة المجتمع، كما تعمل على تمهينهم في كافة مجالات العمل الجامعي؛ فعلى المستوى البحثي، تؤكد وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي في خطتها الاستراتيجية (٢٠١٩-٢٠٢٥م)، على أهمية بناء الكوادر البحثية المتميزة، وهو الأمر الذي لن يتحقق إلا من خلال مجموعة من النقاط الهامة والتي من أبرزها: (١٩٣)

- استقطاب الباحثين المتميزين والحفاظ عليهم.
- ابتعاث المعيدين والمحاضرين إلى جامعات عالمية متميزة.
- بناء القدرات والكوادر البحثية لمنسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس.
- حفز منسوبي الجامعة على النشر في مجلات علمية متميزة.

وبتحليل تلك النقاط، سنجد أنها تدعم بناء عضو هيئة التدريس الباحث المتمكن من النشر العلمي المتميز محليا ودوليا؛ إذ لما كان من أبرز مشكلات النشر الدولي التي تواجه الباحثين في المنطقة العربية صعوبة الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، حرصت الجامعة على ابتعاث المعيدين والمحاضرين في كافة التخصصات العلمية للدراسة بالجامعات الأجنبية لاكتساب اللغة الأجنبية تحديداً وكتابة، إضافة لاكتساب مهارات الكتابة الأكاديمية للبحوث العلمية بها.

هذا وتؤكد كلية التربية بالجامعة على انتقاء وتعيين أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفاءة والخبرة والتميز العلمي، إذ تنص المواد الرابعة والخامسة والسادسة من اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم على عدد من الضوابط المنظمة للتعيين، والتي من أهمها الحصول على الشهادة الجامعية البكالوريوس للمعيد والماجستير للمحاضر (المدرس المساعد)، من جامعة

سعودية أو جامعة أخرى معترف بها، وأن يكون تقديره العام في المرحلة الجامعية الأولى جيداً جداً على الأقل، كما تمنح اللائحة للجامعة حق إصدار شروط أخرى للتعين^(١٩٤). مما يعني أنه لا يُقبل للتعين في الكلية، إلا المتميزين من طلاب البكالوريوس في وظيفة معيد، والمتميزين من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه في وظيفة المحاضر والأستاذ المساعد، وهي الوظائف التي تتناظر المدرس المساعد والمدرس بالنظام المصري، كما أن الكلية تشترط أن يكون المتقدم للتعين، حاصلاً على درجته العلمية من جامعة سعودية، أو جامعة معترف بها، أي أنها لا تقبل خريجي الجامعات الضعيفة أو التي دون المستوى.

وتأكيداً على تميز أعضاء هيئة التدريس، واكتسابهم للمهارات البحثية والخبرات العلمية، تُخطط الجامعة سنوياً لابتعاث منسوبيها في التخصصات العلمية والإنسانية، من أجل الدراسة والحصول على الدرجات الأكاديمية من جامعات مرموقة، ولقد شملت مجالات الابتعاث التخصصات الصحية، والعلمية، والهندسية، والإنسانية.^(١٩٥)

ولقد جاءت كلية التربية في المرتبة الخامسة من حيث عدد المبتعثين بين كليات الجامعة بعدد (٩٠) مبتعثاً، ناهيك عن ابتعاث عدد (١٢٤) مبتعثاً بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - والتي جاءت في المرتبة الثالثة - في نفس العام.^(١٩٦)

ومما سبق يتضح اهتمام كلية التربية والجامعة بالحرص على أن يكون منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس على درجة عالية من الكفاءة والتأهيل والقدرة على العطاء العلمي والأكاديمي والبحثي، الأمر الذي يبدأ بمعايير اختيار أعضاء هيئة التدريس في الدرجات العلمية المختلفة، مروراً بابتعاث المعيد والمدرسين المساعدين منهم إلى الجامعات المرموقة لاكتساب المهارات والخبرات، إذ تحرص من وراء ابتعاث أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم إلى تمكنهم من إجراء بحوثهم بشكل سليم، وذلك عبر إتقانه للكتابة الأكاديمية بلغة أجنبية واحدة على الأقل، للوصول للمراجع والمصادر بلغتها، ومن ثم ترجمتها ترجمة تخصصية بمفاهيم التخصصات التربوية ذات الدلالة، وإتقان مهارة كتابة تقريره البحثي بشكل متكامل، والتمرس على مهارات التعامل مع قواعد البيانات التي تخدم التخصصات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(٣) المدخلات المادية.

يتمتع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، بالعديد من المدخلات المادية التي تعينهم على نشر بحوثهم محليا ودوليا ومنها:

أ- المكتبة الرقمية السعودية

تعمل المكتبة الرقمية السعودية على توفير خدمات معلوماتية متطورة، إضافة إلى إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها، وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب بالجامعات السعودية. (١٩٧)

ومن أبرز أهداف المكتبة، مساندة منظومة التعليم الجامعي وخدمة منسوبي الجامعات السعودية، من خلال توفير مصادر المعلومات وخدماتها عبر بوابة المكتبة الرقمية، وبناء بيئة رقمية تواكب التطورات التقنية في صناعة النشر الإلكتروني، بما يزيد من سرعة التواصل بين الباحثين في مجال الإنتاج العلمي ونشره، إضافة إلى توفير جهد أعضاء هيئة التدريس والباحثين وغيرهم فيما يخص البحث عن المعلومات والوصول إليها في البيئة الرقمية (١٩٨).

وتعد جامعة الملك سعود واحدة من بين الجامعات السعودية التي يحق لمنسوبيها اللوج إلى المكتبة الرقمية السعودية والاستفادة من خدماتها المتنوعة، عبر مصادر المعرفة المختلفة العربية منها والأجنبية، إضافة إلى خدمة الاطلاع على الرسائل العلمية والمجلات العلمية السعودية، والمصادر الحرة الأخرى.

هذا وتلعب المكتبة دورا بارزا في تنمية مهارات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بما تقدمه من دورات تدريبية، لتنمية مهاراتهم البحثية، بما يمكنهم من إنتاج بحوث علمية رصينة، وذلك عبر الاشتراك في الدورات التدريبية المتنوعة التي تنظمها المكتبة سنويا في إطار تنمية الوعي المعلوماتي والتدريب. (١٩٩)، وعلى مستوى العلوم التربوية توفر المكتبة خدمة الوصول إلى العديد من قواعد البيانات ذات الأهمية بالنسبة للباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن هذه القواعد دار المنظومة، إضافة إلى قواعد البيانات الأجنبية المتنوعة، إلا أنه يشترط للاستفادة من هذه الخدمة الدخول إلى موقع المكتبة باسم المستخدم وكلمة السر التي توفرها الجامعات لأعضاء هيئة التدريس بها.

ب- قواعد المعلومات

تُعد قواعد البيانات البحثية بمثابة مزود للبيانات البحثية والمجلات الإلكترونية التي تمكن المستخدمين من الوصول إلى المحتوى العلمي المطلوب واستخدامه، وتتنوع تلك القواعد في تناولها للمجالات العلمية؛ فمنها قواعد البيانات الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية، وهناك قواعد البيانات الصحية، والهندسية، والعلمية، وغيرها.

وفي جامعة الملك سعود تم الاشتراك في أكثر من ثمانين قاعدة من قواعد المعلومات البيولوجرافية والمستخلصات والنصوص الكاملة، وذلك عبر المكتبة الرقمية السعودية، حيث يتيح للباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة الولوج إلى تلك القواعد عبر الحساب الشخصي لكل منهم بالجامعة للاستفادة بعدد من العناوين يصل إلى ٦.٥٠٠.٠٠٠ عنواناً، ما بين كتاب و مجلة ورسالة جامعية، إضافة إلى ذلك، تشترك الجامعة في قواعد بيانات متخصصة لأعمال المكتبات، وهي تقدم قواعد بيانات ببلوجرافية عن الكتب والدوريات الأجنبية، ومن تلك القواعد: قاعدة بيانات الكتب Baker & Taylor ، وقاعدة بيانات الكتب BIP ، وقاعدة بيانات الدوريات Ulrich (٢٠٠).

ج- برنامج حساب نسبة الاستلال

يتعثر الكثير من الباحثين عند نشرهم لبحوثهم في المجلات العلمية المرموقة والمصنفة سواء أكان ذلك محلياً أو دولياً؛ إذ يتفاجؤون بأن نسبة الاقتباس في بحوثهم كبيرة أو تتجاوز النسبة التي تسمح بها المجلة، مما يضطرهم لإعادة صياغة بحوثهم مرة أخرى في محاولة لتقليل هذه النسبة، ولقد حرصت الجامعة على التغلب على هذه المشكلة، حيث تُقدم لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس خدمة حساب نسبة الاقتباس، عن طريق وحدة تابعة لعمادة البحث العلمي تسمى "وحدة مساندة وخدمات الباحثين"، والتي تُقدم العديد من الخدمات للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة سواء في مجال العلوم الطبيعية أو الإنسانية، واضعة نصب عينها تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في (٢٠١):

- زيادة ودعم النشر العلمي في أوعية النشر العالمية المتميزة.
- تخفيض التكلفة التي يتحملها الباحثون للحصول على خدمات النشر العلمي المساندة.

■ التغلب على الصعوبات التي تواجه الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا عند النشر العلمي في المجالات العالمية ودوريات ISI. وتوضح الوحدة أنه على الباحث الذي يرغب في الحصول على هذه الخدمة أن يتقدم بطلب إليها مستخدماً النموذج المعد لذلك، وإرسال البحث كاملاً مرفقاً به الطلب عبر البريد الإلكتروني للوحدة دون الحاجة إلى أن يأتي للجامعة، ويتم بالرد عليه في مدة لا تتجاوز الثلاثة أيام^(٢٠٢)

ومما سبق يمكن القول إن الجامعة بمدخلاتها الفكرية والبشرية والمادية، توفر المقومات التي يمكن أن تقوم عليها عمليات منظومة النشر الدولي بما يدعم تحقيق مخرجاتها المنشودة في التميز البحثي محلياً وعالمياً؛ إذ تتبنى الجامعة ممثلة في كلية التربية فلسفة بحثية تتسق مع فلسفات الجامعات الرائدة في مجال البحث العلمي، وتعمل على تحقيق الأهداف الأكاديمية والمجتمعية للبحث من تطوير للمجتمعات وعلاج للمشكلات وإثراء للمعرفة، كما أن الجامعة ترعى في انتقائها واستقطابها لمدخلاتها البشرية الكفاءة والتميز، وتوفر لهم المدخلات المادية المعينة لهم على إنتاج بحوث علمية رصينة بإتاحتها لخدمات قواعد البيانات العربية والأجنبية بشكل مجاني وتقديم خدمة حساب نسبة الاقتباس عبر برامج موثوقة ومعتمدة عالمياً بشكل مجاني أيضاً، ليشكل كل ما سبق اللبنة الأولى في منظومة النشر الدولي المتميز لأعضاء هيئة التدريس.

ثانياً: عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

تتمثل عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بعامّة وكلية التربية بها بشكل خاص فيما يلي:

أ- **التدريب.**

تؤكد الخطة الاستراتيجية لكلية التربية، إلى أن من بين أبرز تطلعاتها وطموحاتها بناء القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز التعاون البحثي الداخلي والخارجي

واستثماره في بناء مجتمع المعرفة، هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في المجالات المعرفية والمهنية والبحثية، في ضوء التطورات المعاصرة. (٢٠٣)

كما أكدت الكلية في إطارها المفاهيمي، على قيامها بوظائف ثلاث هي تأهيل الممارسين التربويين، والبحث والتطوير، وقيادة التغيير التربوي، وتحقيقاً لوظيفتها في البحث والتطوير، تعمل الكلية على تعزيز دورها في البحث التربوي وبناء القدرات البحثية من خلال تقديم مجموعة من البرامج المتخصصة، وتنظيم الملتقيات البحثية والمؤتمرات العلمية، بما يدعم التطور المهني لمنسوبيها في المجال البحثي، وتبادل الأفكار ونتائج البحوث والدراسات، ودفع الحركة البحثية التربوية نحو تناول أفكار بحثية جديدة بطرق علمية حديثة ومناسبة. (٢٠٤)

ومما سبق يتضح إيمان الكلية بأهمية عمليات التدريب والتأهيل المستمر لأعضاء هيئة التدريس بها ليكونوا قادرين على تحقيق رؤيتها الاستراتيجية في البحث والتطوير وقيادة التغيير التربوي، وأن بناء القدرات البحثية لهم له أشكاله المختلفة وأنه لا يقتصر على برامج التدريب المباشرة فقط، وإنما يمتد ليشمل تنظيم الملتقيات البحثية والمؤتمرات العلمية، ودعم وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على الاشتراك في المجموعات البحثية الداخلية والخارجية وغيرها من المناشط ذات التأثير على تنمية قدراتهم البحثية، كما تؤكد الكلية في بنائها للقدرات البحثية على ضرورة تحقيق الأصالة البحثية، ليقود ذلك في النهاية إلى تحقيق مخرجات البحوث التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس والباحثون رؤية الكلية في إيجاد أثر ملموس على مستوى المجتمع، بعلاج مشكلاته من ناحية وتطوير بنيته من ناحية أخرى.

وتؤكد الخطة الاستراتيجية لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي في أهدافها الاستراتيجية على بناء كوادر بحثية متميزة كمًّا ونوعًا، من خلال تنفيذ عدد من المبادرات، ومنها بناء القدرات والقيادات البحثية وزيادة عددها بما يتناسب مع المعدلات العالمية، وزيادة الطاقة الإنتاجية البحثية الابتكارية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلبة الجامعة في المجالات ذات الأولوية الوطنية بحسب رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٥)

وقد تبنت عمادة البحث العلمي العديد من البرامج التي من شأنها إعداد الباحثين وتأهيلهم، وفيما يلي عرض لعدد من هذه البرامج:

(١) برنامج مساعد الباحث التأهيلي.

تقوم فكرة البرنامج على تحقيق الاستفادة البحثية المتبادلة بين الباحثين الجدد والباحثين الأكفاء من أعضاء هيئة التدريس، بإكساب مساعدي الباحثين المهارات البحثية والخبرات العملية، عبر دمجهم في إنتاج بحوث مشتركة مع أعضاء هيئة التدريس، بما يدعم قدراتهم على النشر العلمي من خلال اكتساب تلك المهارات من شركائهم الذين تمكنوا من النشر سابقاً، كما يعزز مهاراتهم البحثية ويثري سيرتهم العلمية؛ نظراً لاقتران أسمائهم مع أعضاء هيئة التدريس من أصحاب النشر العلمي المميز فيما يقومون به من بحوث مشتركة، وتُعد فكرة برنامج مساعد الباحث التأهيلي، من التجارب الناجحة في العديد من الجامعات العالمية العريقة كجامعة ستانفورد وجامعة جيمس ماديسون في الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة باث في إنجلترا. ومن الأهداف التي يعمل البرنامج على تحقيقها: (٢٠٦)

- تأهيل جيل من الباحثين الجدد، ودعم العملية البحثية بعناصر بشرية متنوعة.
- رفع معدل النشر لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في المجالات العلمية ذات التأثير العالي.
- تعزيز أخلاقيات البحث العلمي.

ويستهدف البرنامج أعضاء هيئة التدريس كفئة أساسية داعمة، بالإضافة إلى الباحثين من طلبة البكالوريوس والمعيرين والمحاضرين والإداريين بمسمى باحث علمي أو باحث مساعد من منسوبي الجامعة، وتؤكد ضوابط العمل وفقاً لهذا البرنامج على العديد من الأخلاقيات والمواثيق البحثية التي تضمن التزام الباحث المساعد في العمل والإنجاز عبر رفع تقارير دورية عن إنجازاته، وعدم الإفصاح عن نتائج البحث إلا بموافقة خطية من الباحث الرئيس والالتزام بعدد ساعات العمل خلال الفصل الدراسي الواحد، وعدم كتابة اسمه على البحث ما لم يجتاز ٧٥ % من عدد ساعات العمل بالبحث الموقعة بالاتفاقية والتي تشرف عليها عمادة البحث العلمي (٢٠٧).

وهو ما يعني أن الجامعة تدعم تنمية مهارات باحثيها من أعضاء هيئة التدريس ومساعدتي البحث، عبر برنامج مساعد الباحث التأهيلي الذي يعمل على صقل مهارات شباب الباحثين من طلبة البكالوريوس والمعيرين والمحاضرين بالجامعة إضافة إلى

المهتمين بالبحث العلمي من الإداريين، كما يؤكد البرنامج على الجدية والانضباط في العمل، بإلزام المشاركين في البرنامج بالعمل لحد أدنى من الساعات حتى يتم قيد أسمائهم على البحوث التي يتم إنجازها، كما يُنمي لديهم أخلاقيات البحث العلمي عبر الحفاظ على سرية العمل وعدم نشر نتائجه دون الرجوع للباحث الرئيس، كما يفيد الباحث المساعد من المشاركة مع أعضاء هيئة التدريس في إعداد البحث بالتمرس على الكتابة البحثية الأكاديمية، وكيفية تفادي الوقوع في خطأ الانتحال، وصولاً إلى الصياغة الجيدة لنتائج البحث، هذا بالإضافة إلى التمكن من النشر في المجالات ذات المكانة والسمعة العلمية المرموقة استناداً إلى السيرة الذاتية للباحث الرئيس، كما أن وجود عضو هيئة التدريس مشرفاً ومشاركاً في هذه المشاريع البحثية، يدعم مهارات الباحثين الناشئين في تجنب السقوط في الأخطاء التي سقط بها غيرهم في اختيار المجلة المناسبة والمتخصصة، وتنفيذ ضوابط النشر في هذه المجالات.

(٢) برنامج المجموعات البحثية الدولية.

تقوم فكرة البرنامج على تعزيز الشراكة الأكاديمية والبحثية بين الجامعة من جانب، والمؤسسات العلمية العالمية المرموقة من جانب آخر، وذلك للوصول إلى مخرجات بحثية عالية الجودة، حيث تدعم الجامعة انضمام الباحثين إلى المجموعات البحثية بالجامعات الدولية، بشرط أن تكون هذه الجامعة من بين الخمسمائة جامعة الأولى بتصنيف شنغهاي للجامعات، وتشترط الجامعة في الانضمام لبرنامج المجموعات البحثية ما يلي: (٢٠٨)

- ألا يقل عدد أعضاء المجموعة من الباحثين الدوليين عن ثلاثة علماء.
- أن تكون المجموعة قائمة منذ ما لا يقل عن ثلاث سنوات، وتتميز بإنتاج بحثي عالي الجودة، ومعدل نشر علمي سنوي مرتفع في المجالات العلمية المرموقة بما لا يقل عن خمسة أبحاث مميزة.
- عدد السماح بانضمام أكثر من عضوين من أعضاء الجامعة في نفس المجموعة البحثية، وذلك حرصاً من الجامعة على تحقق الفائدة من الانضمام للمجموعة البحثية.

- يسمح فقط لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الماجستير والدكتوراه من أبناء الجامعة بالانضمام لهذا البرنامج.
- على الراغبين للالتحاق بالبرنامج تقديم مقترح بحثي متميز بمخرجات واضحة وميزانية تفصيلية لا تتجاوز ٣٠٠٠٠٠ ريال.

وبالنظر لكل من برنامج المجموعات البحثية وبرنامج مساعد الباحث التأهيلي، نجد أن الجامعة تعمل على تعزيز القدرات البحثية لمنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية والتأهيلية؛ فإذا كان برنامج مساعد الباحث التأهيلي يهدف إلى دعم وتعزيز مهارات شباب الباحثين وتنمية قدراتهم عبر احتكاكهم بأعضاء هيئة التدريس بالكلية والاستفادة من خبراتهم في هذا الجانب، فإن برنامج المجموعات البحثية يدعم تعزيز القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ليس فقط في إمكانية النشر الدولي، وإنما في كيفية تناول الموضوعات البحثية ذات الاهتمام والأثر المجتمعي، والتعامل معها وبحثها على مستوى دولي، وذلك بمشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجموعات بحثية دولية، تنسم بالإنتاج البحثي المتميز، عبر تمكنها من نشر ما لا يقل عن خمسة أبحاث في مجلات علمية مرموقة ومصنفة، كما يترأسها باحثين أكفاء في تخصصاتهم وريادتهم العلمية،

وبرؤية تحليلية لما سبق، يمكن القول إن الجهود التي تبذلها الجامعة عبر برامجها المختلفة لدمج الباحثين سواء المبتدئين في مرحلة الماجستير والدكتوراه، أو المتمرسين من أعضاء هيئة التدريس، لتعمل على بناء قدراتهم البحثية وتعزيزها على الكتابة البحثية المتميزة، وبذلك يتجاوزون جميعاً صعوبات النشر الدولي، إضافة إلى تناولهم لموضوعات بحثية ذات اهتمام دولي، الأمر الذي يزيد من معدلات الاقتباس والاستشهاد من هذه البحوث بما ينعكس على الباحثين والجامعة بشكل إيجابي في التصنيفات العالمية للجامعات.

ب- التحفيز.

تنتهج جامعة الملك سعود العديد من السياسات لتحفيز أعضاء هيئة التدريس بها من مختلف الكليات والقطاعات العلمية على التميز في مخرجاتهم البحثية، وإنتاجهم

العلمي، حيث تُقدم الجامعة العديد من المبادرات التحفيزية والتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس، والتي من بينها ما يلي:

(١) مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة

تُعد مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة إحدى المبادرات التي تنفذها عمادة البحث العلمي بالجامعة، لدعم طلبة الدراسات العليا الذين تم ابتعاثهم للدراسة بالجامعات العالمية، وأشرف عليهم أساتذة رواد في تخصصاتهم، لأن يقوموا بنشر أبحاث مسئلة من رسائلهم العلمية، وتأتي هذه المبادرة لتحفيز شباب الباحثين على خوض غمار النشر الدولي في المجلات المرموقة، وتهدف هذه المبادرة إلى: (٢٠٩)

- تعريف مبتعثي الجامعة من الحاصلين على الماجستير أو الدكتوراه بأوعية النشر العالمية.

- تشجيع المبتعثين والحاصلين حديثاً على الماجستير أو الدكتوراه في مجالات البحوث الإنسانية، على كسر الحاجز النفسي للانخراط في عمليات النشر العلمي وإتاحة الفرصة بنشر نتائج أبحاثهم من الرسائل العلمية التي أنجزوها في أوعية النشر المحكمة ISI.

- تقليل الفجوة الزمنية ما بين انجاز الرسالة ونشر باكورة البحوث العلمية. وتتجلى أبرز مميزات المبادرة في أنها تعمل على تهيئة شباب الباحثين للنشر الدولي، وكسر حاجز الرهبة لديهم على النشر في المجلات المصنفة دولياً، والتي تُعد بالنسبة لهم مجلات لا ينشر بها إلا كبار الباحثين والمتخصصين، إذ تبني الجامعة على مهاراتهم التي اكتسبوها أثناء الابتعاث في أن يبدؤوا مبكرين بنشر أولى أبحاثهم، والإفادة من نتائج رسائلهم العلمية التي أنجزوها في تحليل واقع المجتمع السعودي والخروج بأبحاث تعالج مشكلاته وتسهم في تطويره.

وحرصاً من الجامعة على ألا يتقدم لهذه المبادرة إلا الطلاب المتميزون، وضعت العمادة عدد من الضوابط والشروط للالتحاق بهذه المبادرة، وهي: (٢١٠)

- أن يكون المتقدم قد أنجز الرسالة العلمية أثناء فترة ابتعاثه من قبل الجامعة.
- ألا يكون قد مضى على حصول المتقدم على الدرجة العلمية أكثر من خمس سنوات وقت التقدم.

■ أن تكون أولويات النشر للبحوث التي تقع في مجالات الخطة الاستراتيجية للجامعة.

■ أن يلتزم الناشر بمعايير وأخلاقيات البحث العلمي المتعارف عليها في النشر.

■ ألا يتجاوز الحد الأقصى للبحوث المسئلة من الرسالة الواحدة ثلاثة بحوث.

■ ألا تتجاوز نسبة التشابه أو الاقتباس في البحث نسبة ٢٥% من جميع المصادر

ويلاحظ من هذه الضوابط أنها تؤكد على جانبين أساسيين، أولها الأهلية للنشر الدولي؛ وذلك بأن يكون المتقدم من بين المبتعثين للدراسة بالخارج، وألا يكون قد مضى على حصوله على الدرجة العلمية أكثر من خمس سنوات، وأن يكون قد أنجز رسالته أثناء فترة الابتعاث، وهي كلها ضوابط تضمن أن يكون الباحث قد تفرس على أساليب البحث العلمي في جامعة عريقة، واكتسب مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية حتى يتمكن من النشر في مجلات أجنبية، وأن يكون من الباحثين الجادين الذين أنجزوا أبحاثهم أثناء فترة الابتعاث، ولم يتقاعدوا عن الإنجاز حتى انتهت مدتهم، أما ثانيها، فإكتساب الباحث لأخلاقيات البحث العلمي وممارستها أثناء نشر أولى أبحاثه؛ وذلك بالتأكيد على عدم تجاوز نسبة التشابه حداً معيناً، والالتزام بشروط العقد الموقع مع العمادة لدعم نشر بحوثه، ومن ثم توجيه الشكر لها، وأن تكون أبحاثه ضمن المجالات البحثية التي تضمنتها الخطة الاستراتيجية للعمادة، والتي تعتمد الخطط البحثية للمجالات العلمية المختلفة على مستوى الجامعة ومنها مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبذلك فإن الجامعة تضع الباحث على أول الطريق الصحيح ليكون باحثاً متمرساً فاهماً لقضايا مجتمعه ملماً بها ومنشغلاً بدراساتها.

هذه وتقدم العمادة للباحثين المنضمين لهذه المبادرة دعماً مادياً ومالياً؛ حيث يتلخص الدعم المادي، في تمتع الباحث بالخدمات التي تقدمها وحدة مساندة وخدمات الباحثين بعمادة البحث العلمي، إضافة إلى المكافآت المالية لمن يتمكن من نشر بحوثه في مجلات مصنفة ضمن قاعدة البيانات ISI، وفقاً للضوابط التالية^(٢١١):

■ مكافأة مالية ٥٠ ألف ريال، للنشر في دورية ضمن أفضل ١٠٪ في الربع الأول Q1 في التخصص.

■ مكافأة مالية ٤٠ ألف ريال للنشر في دورية ضمن الربع الأول Q1 في التخصص.

- مكافأة مالية ٣٥ ألف ريال للنشر في دورية ضمن الربع الثاني Q2 في التخصص.
- مكافأة مالية ٣٠ ألف ريال للنشر في دورية ضمن الربع الثالث Q3 في التخصص.
- مكافأة مالية ٢٥ ألف ريال للنشر في دورية ضمن الربع الرابع Q4 في التخصص.

ومما سبق يمكن القول إن هذه المبادرة بأهدافها وضوابطها وحوافزها المادية والمالية، لتدعم شباب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس من المحاضرين (مدرس مساعد) والأساتذة المساعدين (مدرس)، نحو خوض غمار النشر الدولي في مجلات علمية مصنفة، والتغلب على مشكلات النشر بتقديم الدعم لهم عبر مجموعة من الخدمات الاستشارات البحثية المقدمة لهم من وحدة مساندة وخدمات الباحثين، والاستفادة من المهارات التي اكتسبها أثناء الابتعاث في التغلب على مشكلة الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، إضافة إلى التغلب على مشاكل تكاليف النشر والمراجعة والتدقيق بالمكافآت المالية المقدمة لهم.

(٢) جائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي.

تعد جائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي إحدى الجوائز التي تطلقها الجامعة حرصاً منها على تكريم المتميزين من أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي، كما أنها تأتي في إطار دعم روح التنافسية بين منسوبيها، وهي جائزة سنوية تسعى إلى تهيئة مناخ فاعل للبحث العلمي المتميز والإبداع والابتكار. وتهدف الجائزة إلى الارتقاء بمستوى مخرجات البحث العلمي كمّاً ونوعاً، وتشجيع النشر في المجالات والدوريات العلمية المرموقة، إضافة إلى حث منسوبي الجامعة على تحقيق الانتشار المعرفي، والاسهام في دور الجامعة الفاعل في الإشعاع العلمي محلياً وعالمياً. (٢١٢)

أما فروع الجائزة فقد انقسمت إلى ثمان فروع أساسية هي: جائزة المسيرة العلمية، وجائزة جودة البحث العلمي، وجائزة النشر العلمي في مجلات النخبة، وجائزة الاكتشافات والابتكارات وترخيص التقنية، وجائزة التميز في الحصول على تمويل خارجي للبحوث، وجائزة أفضل كتاب مؤلف، وجائزة أفضل كتاب مترجم، وجائزة التميز البحثي لطلبة الجامعة ومبتعثيها. (٢١٣)

وقد حددت اللاتحة المنظمة للجائزة شروط التقدم لكل فرع من فروعها، ومعايير التقييم، ومنعاً من حدوث التعارض ونظراً للتفاوت في طبيعة البناء والإضافة العلمية

للتخصصات العلمية المختلفة، أقرت اللائحة شروط ومعايير خاصة بكل مجال من مجالاتها الثلاث والمتمثلة في التخصصات العلمية والهندسية، والتخصصات الصحية، وتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد أقرت اللائحة المنظمة جوائز لكل فرع من فروعها تتمثل في شهادة تقدير وميدالية أو درع، ومبلغ مالي للفروع الثمانية محدد كالتالي بالنسبة لمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية: (٢١٤)

- الفرع الأول: جائزة المسيرة العلمية المتميزة، مبلغ (١٠٠) ريال.
- الفرع الثاني: جائزة جودة البحث العلمي، المركز الأول (١٠٠) ألف ريال، والمركز الثاني (٧٥) ألف ريال.
- الفرع الثالث: جائزة النشر في مجلات النخبة: المركز الأول (١٠٠) ألف ريال، والثاني (٧٥) ألف ريال، والثالث (٥٠) ألف ريال.
- الفرع الرابع: جائزة الاكتشافات والابتكارات وترخيص التقنية، مبلغ (٥٠) ألف ريال.
- الفرع الخامس: جائزة التميز في الحصول على تمويل خارجي (٥٠) ألف ريال.
- الفرع السادس: جائزة أفضل كتاب مؤلف، مبلغ (٥٠) ألف ريال.
- الفرع السابع: جائزة أفضل كتاب مترجم، مبلغ (٥٠) ألف ريال.
- الفرع الثامن: جائزة التميز البحثي لطلاب الدراسات العليا والطلاب المبتعثين، مبلغ (٢٠) ألف ريال، بينما يحصل طلاب المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) على مبلغ (١٠) آلاف ريال.

ويتضح من العرض السابق أن الجامعة حرصت على أن تستحث أعضاء هيئة التدريس بها وأبنائها من طلاب المراحل الدراسية المختلفة من البكالوريوس وحتى الدراسات العليا، على التميز العلمي، بدءاً من نشر البحوث العلمية الرصينة، وانتهاء بالمسيرة العلمية المتميزة، فوضعت لكل مرحلة من المراحل الدراسية، ولكل مستوى من مستويات التميز العلمي جائزة خصصت لها مكافأة مادية ومعنوية، كما راعت على أن تكون الجائزة موزعة بين المجالات العلمية المختلفة، بحيث لا تقع لجان التحكيم في حرج المفاضلة بين بحوث المجالات العلمية والهندسية والطبية من جانب وبحوث مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية من جانب آخر.

وحرصاً من الجامعة على فاعلية تلك الجوائز وألا يصل إليها إلا المتميزين، فقد وضعت معايير للحصول عليها، وذلك طبقاً لما جاء في نص المادة الخامسة من اللائحة المنظمة للجائزة والمتعلقة بالشروط الخاصة ومعايير التقييم والمفاضلة لفروع الجائزة، وجاءت معايير الجوائز ذات العلاقة بالنشر العلمي الدولي لتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، على النحو التالي: (٢١٥)

- جائزة المسيرة العلمية، وتشتترط أن يكون المتقدم قد نشر (٢٠) بحثاً في دوريات علمية مصنفة (ISI) وكتباً في التخصصات الإنسانية على امتداد سنوات عمله بشرط أن يكون قد قضى في الجامعة مدة لا تقل عن عشر سنوات.
- جائزة جودة البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتشتترط أن يكون الباحث قد نشر (١٢) بحثاً في دوريات مصنفة Scopus أو ISI خلال آخر خمس سنوات، أما معايير المفاضلة بين المتقدمين فتدور حول الأثر البحثي للبحوث المقدمة من حيث عدد الاستشهادات، وجودة البحوث، وذلك بأن تكون ضمن أعلى ربع للمجلات (Top Quartile) ذات العلاقة بالتخصص، والقيادة البحثية بأن يكون المتقدم هو الباحث الأول أو الرئيس في البحوث المشتركة، والتميز البحثي المتمثل في عدد الأوراق البحثية المنشورة في أفضل ١٠% من المجلات بحسب معامل التأثير في المجال العلمي للمتقدم.
- جائزة النشر العلمي في دوريات النخبة، ويسمح بالتقدم لهذه الجائزة لكل من تمكن من نشر ورقة بحثية في مجلتي Science & Nature أو الدوريات الأولى بحسب متوسط التنسيب المؤي لمعامل التأثير ضمن المجلات العلمية، وذلك خلال عامين سابقين على التقدم للجائزة، وتتم المفاضلة بين المتقدمين في ضوء عدد الأوراق المنشورة، ومعدل الإسهامات، والأثر البحثي المحسوب بعدد الاستشهادات، وكون المتقدم الباحث الرئيس، وجدير بالذكر أن الجامعة تعتمد في ترشيح المتقدمين لهذه الجائزة بناء على البيانات والمعلومات المتاحة في قواعد شبكة العلوم ISI.

وبتحليل ما تمت الإشارة إليه فيما سبق من الجوائز المقدمة للباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومن معايير المفاضلة بين المتقدمين للحصول على الجائزة، يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات وهي:

- أن الجائزة أكدت في جميع معايير المفاضلة بين المتقدمين لفئات الجائزة على أهمية النشر الدولي في مجلات علمية مرموقة ومصنفة ضمن قواعد البيانات ISI والتي فسرتها اللائحة المنظمة للجائزة بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية بأنها تلك المجالات التي يتضمنها كشاف الفنون والعلوم الإنسانية Arts & Humanities Science Citation Index – A&HSCI، وهو ما يؤكد على أن الجائزة لم تكن لترتضي بالنشر الدولي في أي من المجالات الأجنبية فقط، وإنما لابد وأن تكون ضمن المجالات المفهرسة والمرموقة دولياً، في إشارة إلى حث المتقدمين على ضرورة حسن اختيار المجالات التي يقومون بنشر أبحاثهم فيها.
- أن الجائزة أكدت في معايير المفاضلة بين المتقدمين في حال تمكنهم من النشر في مجلات مرموقة ومفهرسة، على عدد الأبحاث التي تمكن كل مُتقدم من نشرها، في إشارة إلى التأكيد على حفّز الجامعة لأعضاء هيئة التدريس على الجد والاجتهاد، والسعي إلى نشر المزيد من الأبحاث العلمية الرصينة، والتي يتم قبولها في المجالات المصنفة والمرموقة، وعدم الاعتماد على نشر بحث واحد فقط، وأنه كلما كُنْتَ مُتميزاً ومُتمكناً من نشر عددٍ أكبر من الأبحاث فإنك تكون بذلك أقرب للفوز بالجائزة.
- أن المكافأة التي أقرتها الجائزة والمتمثلة في شهادة التقدير والدرع أو الميدالية إضافة إلى المكافأة المالية المرتفعة، تشكل في حد ذاتها حافزاً قوياً يدفع أعضاء هيئة التدريس إلى بذل الجهد من أجل نشر بحوثهم دولياً وتحقيق معايير الجائزة، وهو ما يعني أن المنافسة تستحق، خاصةً وأن الحافز كبير.
- أن الجائزة تعمل على بناء كوادرات بحثية فاعلة ليس فقط من مرحلة الدراسات العليا كما أنها لم تقتصر على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، بل امتدت لتشمل طلبة البكالوريوس من أجل حفزهم على ممارسة البحث العلمي منذ المراحل الأولى في

الدراسة الجامعية، وهي بذلك تعمل على غرس بذور الباحثين المتميزين منذ مراحلهم الأولى.

■ أن الجائزة بشروطها وضوابطها ومعاييرها للمفاضلة بين المتقدمين وبمكونات الجائزة الممنوحة للفائزين، تدعم فلسفة الجائزة وأهدافها، كما أنها تدعم رؤية الجامعة واستراتيجيتها البحثية في أن تكون جامعة الملك سعود، رائدة بين نظيراتها محليا، ومنافسة دوليا، ومساهمة في الإثراء العلمي والمعرفي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ولا يقتصر تحفيز الباحثين على النشر الدولي والسعي نحو التميز البحثي على برنامج المكافآت فقط الذي خصصته الجائزة، إذ تمت الإشارة فيما سبق إلى كل من برنامج مساعد الباحث التأهيلي وبرنامج المجموعات البحثية الدولية، يدعم الباحثين ويحفزهم على الالتحاق بالبرنامج وإنتاج البحوث المتميزة، عبر تقديم شهادات الشكر من ناحية وذلك بالنسبة لبرنامج مساعد الباحث التأهيلي، والدعم المادي من ناحية أخرى عبر برنامج المجموعات البحثية الدولية.

ومن بين المحفزات المعنوية أنه على مستوى أعضاء هيئة التدريس يُعد النشر الدولي أحد متطلبات الترقى للدرجات العلمية الأعلى - الأستاذ المشارك والأستاذ- وفي كلا الرتبتيين العلميتين يحصل أعضاء هيئة التدريس على الزيادة في رواتبهم بالإضافة إلى الترقية الوظيفية، وهو محفز آخر لأعضاء هيئة التدريس على النشر في المجالات العلمية المرموقة والمصنفة.

ج- الدعم.

تدرك جامعة الملك سعود أن تميز أعضاء هيئة التدريس يحتاج إلى جانب الرغبة الذاتية للعضو والتحفيز المادي والمعنوي من الجامعة، إلى دعم الجامعة والكلية والقسم له، لذا فإنه وعلى مستوى البحث العلمي أنشأت عمادة البحث العلمي بالجامعة مراكز بحثية متنوعة تقوم بالعديد من المناشط والعمليات التي تدعم الباحثين في كافة التخصصات العلمية، ويعد مركز بحوث كلية التربية، أحد تلك المراكز البحثية، حيث يُنظم المركز العديد من البرامج لدعم كل من طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، فعلى مستوى طلبة الدراسات العليا يُقدم المركز برامج الدعم لرسائل الماجستير

والدكتوراه، والدعم لما بعد النشر، وبرنامج يوم الملصق العالمي، وبرنامج الورش التدريبية، وبرنامج الخدمات الاستشارية، أما على مستوى أعضاء هيئة التدريس، فيقدم المركز البرامج التالية: (٢١٦)

- برنامج مبادرة بحثية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
 - برنامج الدعم لما بعد النشر
 - برنامج المجموعات البحثية للنشر في مجلات ISI.
 - برنامج الخدمات الاستشارية.
 - برنامج الصالون البحثي.
 - برنامج دعم تأليف الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- وتسهم هذه البرامج في تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، كما أنها تعزز الثراء البحثي والمعرفي لديهم عبر الصالونات البحثية والملتقيات العلمية، هذا ويضم المركز وحدات تقدم العديد من الخدمات التي يحتاج إليها عضو هيئة التدريس لتعزيز جودة بحوثه وإنجازها وتحقيق معايير النشر المحلي والدولي المتميز فيها، وسوف يقف البحث على أبرز الخدمات التي تُقدمها تلك الوحدات.

(١) خدمات الاستشارات والإرشاد البحثي

تتولى وحدة الاستشارات والخدمات البحثية، التابعة لمركز بحوث كلية التربية تقديم خدمات الاستشارة والإرشاد البحثي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، دعماً لجهود أعضاء هيئة التدريس في الوصول إلى نشر علمي متميز، وتتجلى أبرز تلك الخدمات في: (٢١٧)

- تحكيم أدوات البحث من خلال محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

- معاونة عضو هيئة التدريس في تصميم الاستبانات إلكترونياً.
- تقديم الدعم والتوجيه لأعضاء هيئة التدريس للنشر في أوعية ISI، وغيرها من المجلات المرموقة.

(٢) خدمات التحليل الإحصائي.

تتولى وحدة التحليل الإحصائي، التابعة لمركز بحوث كلية التربية، تقديم الاستشارات الفنية في مجال التحليل الإحصائي لأعضاء هيئة التدريس، وذلك عبر تقديم الاستشارات المتعلقة بوضع الخطط والبرامج الإحصائية المناسبة للبحوث المختلفة،

وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة باستخدام برامج SPSS و SAS، واستخراج النتائج ومراجعتها وغيرها من الخدمات الأخرى ذات العلاقة بالجانب الإحصائي. (٢١٨)

وتشكل هذه الخدمات دعماً هاماً لعضو هيئة التدريس في نشر بحثه، فالكثير من البحوث يتم رفضها وذلك إما لخلل في عمليات التحليل الإحصائي التي قام بها الباحث وعدم مصداقيتها، أو لأن الباحث قد استخدم أو استعان بأساليب وبرامج إحصائية غير مناسبة لطبيعة البحث وعينة الدراسة محل التحليل، كما أن بعض الباحثين وإن تمكن من توظيف الأسلوب الإحصائي المناسب لبحثه واستخراج البيانات، يقف عاجزاً أمام كيفية تفسير تلك البيانات وتوظيفها لخدمة نتائج بحثه، ومن ثم يكون قد أهدر جهداً ووقتاً كبيراً في جميع البيانات وتحليلها دون الاستفادة منها، وهنا يأتي دور وحدة التحليل الإحصائي في تقديم الدعم لأعضاء هيئة التدريس في تحليل بيانات بحوثهم والاستفادة منها وتوظيف نتائجها لخدمة البحث.

(٣) خدمات تنمية القدرات البحثية.

تعمل وحدة التنمية البشرية، التابعة لمركز بحوث كلية التربية على تطوير المهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، من خلال تقديم ورش ودورات تدريبية تركز على النمو البحثي، ويتم ذلك من خلال تنظيم اللقاءات الشهرية والشراسة مع الجهات ذات العلاقة داخل الجامعة وخارجها لتقديم ورش تدريبية، إضافة إلى تنظيم وعقد الورش التدريبية ذات العلاقة بمهارات البحث والتحليل الإحصائي واستخدام قواعد البيانات والنشر العلمي في أوعيه علمية مرموقة، وقد قدمت الوحدة ورشة عمل تدريبية لمنسوبي المركز بعنوان "استخدامات برنامج التحليل الإحصائي ساس (SAS) في البحوث التربوية" تناولت التعريف بأبرز المفاهيم في برنامج ساس، وكيفية استخدام البرنامج في تحليل البيانات الإحصائية في البحوث التربوية (٢١٩).

(٤) خدمات فحص التشابه.

تقدم وحدة مساندة وخدمات الباحثين التابعة لعمادة البحث العلمي بالجامعة خدمة فحص نسبة الاقتباس أو ما يُعرف أحياناً بقياس التشابه لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بشكل مجاني، وذلك وفقاً للضوابط التالية: (٢٢٠)

- أن يكون البحث كاملاً ومعداً للنشر، وأن يكون الباحث من بين منسوبي الجامعة وأن يرسل طلبه عبر البريد الإلكتروني الجامعي.
- ألا يتم إعادة فحص البحث المُعد للإرسال للمجلة أكثر من أربع مرات.
- ألا يُسمح للباحث بفحص أكثر من عشر أبحاث شهرياً.
- يشترط كتابة عنوان الباحث وأسماء الباحثين بالكامل وانتماءاتهم داخل الروقة البحثية.

ومما سبق، يمكن القول إن العمليات التي تتم على مستوى الجامعة بعامّة، أو كلية التربية ومراكزها ووحداتها المختلفة بخاصة، من أجل دعم وتعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجال العلوم التربوية على النشر الدولي، لتشكل في مجملها نسيجاً متاعماً في تكوينه، إذ كما يتم الاهتمام بتعزيز القدرات البحثية وتمييزها لدى الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، لا يقف الأمر عند هذا الحد، بل يمتد لتقديم المحفزات المادية والمعنوية لهم من أجل توظيف المهارات التي اكتسبوها أثناء عمليات بناء المهارات وتعزيزها، لإنتاج بحوث علمية رصينة، وكما وقّرت الجامعة والكلية لأعضاء هيئة التدريس كل الخدمات التي قد يحتاجون إليها لإنتاج بحوثهم، بدءاً من الاستشارة والتوجيه ومروراً بالتحليل الإحصائي لنتائج البحث، وانتهاءً بفحص نسبة الاقتباس قبل إرسال البحث إلى المجلة، وهي جميعها خدمات مجانية يقوم عليها متخصصون أكفاء، لتنتقل منظومة النشر الدولي بكل ما سبق من مدخلات وعمليات نحو تحقيق المخرجات المنشودة

ثالثاً: مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بجامعة

الملك سعود.

يتجلى أثر مخرجات تطوير منظومة النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس ومردودها الإيجابي على كل من أعضاء هيئة التدريس، والجامعات التي ينتسب إليها أعضاء هيئة التدريس، ولذا سوف يقف البحث على أبرز هذه المخرجات في مجال بحوث العلوم التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، في النقاط التالية:

أ- ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ودعم الترقى الأكاديمي.

يمثل النشر العلمي المتميز لبحوث أعضاء هيئة التدريس أحد مؤشرات الإنتاجية العلمية لهم، لما للبحوث العلمية الرصينة، ذات الأثر العلمي والعملية الفاعل من دور بارز في تحقيق تقدم المجتمعات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، بل والسياسية أيضا.

ولجامعة الملك سعود بكيالاتها المتنوعة مكانة متميزة في إنتاج البحث العلمي على المستويين المحلي والدولي؛ فطبقا لإحصائيات عام ٢٠٢٢م، نشرت الجامعة (٨٨٨٠) ورقة بحثية في قواعد بيانات ISI، و(١٠٠٩) ورقة ضمن أفضل ١٠% من المجالات على مستوى العالم، و(٤٣) ورقة في مجلتي Nature و Science، كما أن انتاجها البحثي على مستوى جامعات المملكة شكل ما يزيد عن (٣٣%) لتحقيق بذلك مكانة متميزة ومرتبطة متقدمة بين نظيراتها من الجامعات السعودية (٢٢١).

وعلى مستوى الترقى الأكاديمي، يُعد النشر الدولي أحد المؤشرات البارزة على فاعلية عضو هيئة التدريس وإنتاجيته الأكاديمية، ولقد وضع المجلس العلمي بجامعة الملك سعود دليلا يوضح ضوابط ترقى أعضاء هيئة التدريس في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية ومنها العلوم التربوية، وأكد فيها على النشر الدولي للبحوث العلمية، بل ووضع حوافز واستثناءات لكل من يتمكن من النشر في مجالات علمية مرموقة، حيث تنص القواعد التنفيذية للمادة التاسعة والعشرون من لائحة الترقيات والمتعلقة بشروط الحد الأدنى من الإنتاج العلمي على ما يلي فيما يتعلق بتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٢٢):

- يقصد بالنشر العلمي في منافذ نشر مدرجة ضمن قاعدة بيانات (ISI) في التخصصات الإنسانية، تلك المدرجة في قواعد بيانات فهرس الاقتباس العلمي أو فهرس الاقتباس العلمي الموسع (SCI- EXPANDED) أو فهرس الاقتباس في العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو فهرس الاقتباس في الفنون والعلوم الإنسانية (HCI)، وأن يكون للمجلة معامل تأثير (Impact Factor) معلن في تقارير الاستشهاد للمجلات.

- يقبل المجلس العلمي لأغراض الترقية فيما يتعلق بالمجلات والدوريات المتخصصة في العلوم الإنسانية، البحوث المنشورة في المجلات المصنفة ضمن واحدة أو أكثر من قواعد البيانات التالية: Edusearch, AraBase, Islamic Info, HumanIndex, Ecolink, Ebesco, Proquest, and Emerald.
- ضرورة أن يتضمن الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس المتقدم بطلب للترقية بحد أدنى وحدة بحثية من الوحدات المطلوبة كحد أدنى للترقية إلى الدرجة المتقدم لها، منشورة في أوعية بحثية مدرجة ضمن قاعدة بيانات (ISI).

ويلاحظ مما سبق أن المجلس العلمي يقبل من عضو هيئة التدريس المتقدم للترقية أي وحدة بحثية منشورة طالما أنها منشورة في مجلة علمية مصنفة ضمن قواعد بيانات ISI، وفيما عدا ذلك فإن هناك معايير وضوابط لا بد وأن تتوفر في المجلة التي يُنشر فيها البحث، وهو ما يعني أن المجلس يرى أن المجلات المصنفة تتضمن تلك المعايير والشروط التي تضمن جودة الوعاء البحثي للنشر، ومن ثم فإن النشر في المجلات العلمية المصنفة يُخرج الباحث من دائرة القلق بأن يتم عدم قبول بحثه ضمن متطلبات التقدم للترقية، كما أن على عضو هيئة التدريس المتقدم للترقية أن يُقدم ضمن إنتاجه العلمي وحدة بحثية واحدة على الأقل منشورة ضمن قاعدة بيانات (ISI)، ومن ثم فإن النشر الدولي يُعد شرطاً أساسياً من شروط الترقى، وقد أوضح المجلس العلمي مقصده بقواعد البيانات المصنفة بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتي من بينها قواعد (SCI-Expand) و (SSCI) و (HCI).

وعليه يمكن القول إن النشر الدولي في المجلات العلمية المرموقة والمصنفة أضحى أحد النقاط الداعمة لتحقيق الترقى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، بل وشرطاً أساسياً من شروط الإنتاج العلمي، كما أضحى النشر الدولي أحد النقاط التي تمنح عضو هيئة التدريس امتيازاً بل واستثناءً من شرط تنوع الأوعية البحثية اللازمة للبحوث المنشورة أو المقبولة للنشر والتي سيتقدم بها العضو إلى المجلس العلمي، حيث نصت القاعدة التنفيذية للمادة الثانية والثلاثون من لائحة الترقيات، على شرط ألا يتجاوز النشر في منافذ تابعة لبلد واحد وحدتين بحثيتين ضمن الحد الأدنى للإنتاج العلمي المقدم للترقية

إلى رتبة أستاذ مشارك، وثلاث وحدات بحثية للترقية إلى رتبة أستاذ، ويستثنى من ذلك المنافذ المصنفة ضمن ISI^(٢٢٣).

وبذلك فإن القاعدة التنفيذية تمنح للباحث الذي يتمكن من نشر بحثه في مجالات علمية مرموقة ومصنفة ضمن قواعد بيانات ISI امتياز حق نشر وحداته البحثية في نفس الوعاء البحثي، وهو ما لا يُمنح لمن ينشر في دوريات غير مصنفة، وجدير بالذكر أن الباحثين وأعضاء هيئة التدريس العاملين في مجال التربية بالمملكة العربية السعودية يعانون من صعوبة النشر في منافذ عديدة داخل المملكة نظراً لندرة عدد المجالات التربوية بالجامعات السعودية، ومن ثم فإن هذا الامتياز الممنوح لمن ينشر دولياً يمكن الباحثين من التغلب على مشكلة منافذ النشر

ومما تقدم بيانه يتضح كيف أن النشر الدولي لم يعد ترفاً بحثياً أو أمراً يمكن تجاوزه إذا ما رغب عضو هيئة التدريس بكلية التربية في تحقيق الترقى الأكاديمي إلى رتبة الأستاذ المشارك أو الأستاذ، وأن عليه أن يبادر بذلك ويعمل عليه.

ب- تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية.

حرصت جامعة الملك سعود وكلية التربية على تحقيق الريادة الجامعية على المستويين المحلي والإقليمي بإحراز مراتب متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات، ففي تصنيف شنغهاي للجامعات، حازت جامعة الملك سعود المرتبة الأولى على مستوى الجامعات السعودية العربية للعام ٢٠٢٣، كما وقعت في الفئة (١٠١-١٥٠) على مستوى الجامعات العالمية^(٢٢٤). وقد كان هذا الإنجاز امتداداً لسلسلة من الإنجازات السابقة للجامعة؛ حيث حصلت الجامعة نفس الترتيب العالمي على مدى السنوات الثلاث السابقة على هذا العام، كما وقعت في المرتبة الأولى مناصفة مع جامعة الملك عبد العزيز على مستوى الجامعات العربية.

ولقد انعكس التميز العام للجامعة على تميزها على مستوى المجالات الأكاديمية، ففي العام ٢٠١٨ جاءت كلية التربية ضمن أفضل ١٠٠ جامعة على مستوى العالم في مجال العلوم التربوية وفقاً لتصنيف شنغهاي، كما حازت المرتبة الأولى على مستوى المنطقة العربية، بمعدل نشر (PUB) ٣٥.٤، وتأثير بحثي (CNCI) وصل إلى ٦٩، وجودة بحثية (TOP) بنسبة ٤٠، وذلك وفقاً للمقاييس التي اعتمدها التصنيف^(٢٢٥).

وعلى الرغم من أن الجامعة لم تتمكن من المحافظة على ترتيبها عالمياً في مجال العلوم التربوية خلال السنوات التالية للعام ٢٠١٨، إلا أنها حرصت على استمرار تميزها البحثي في مجال التربية، والجدول التالي يوضح ترتيب الجامعة في القطاع التربوي ومعدلات النشر في مجلات Q1، وكلا من التأثير البحثي والجودة البحثية وفقاً لتصنيف شنغهاي بدء من عام ٢٠١٨ وحتى العام ٢٠٢٣.

جدول (٢) ترتيب جامعة الملك سعود في القطاع التربوي وفقاً لتصنيف شنغهاي^(٢٢٦)

العام	الترتيب	معدل النشر	التأثير البحثي
٢٠٢٣	٣٠٠-٢٠١	%٣٣.٦	%٧٩.١
٢٠٢٢	٣٠٠-٢٠١	%٣٠.٢	%٧٨.٠
٢٠٢١	٢٠٠-١٥١	%٣١.٩	%٨١.٨
٢٠٢٠	٢٠٠-١٥١	%٣٠.٩	%٨٣.٠
٢٠١٩	٢٠٠-١٥١	%٣٤.٦	%٨٢.٢
٢٠١٨	١٠٠-٧٣	%٣٥.٤	%٦٩

وبالنظر إلى بيانات الجدول السابق، يتضح استمرار الكلية في تحقيقها للنشر الدولي بمجال العلوم التربوية في المجلات العلمية المرموقة لمدة خمس سنوات متتالية، حيث توضح بيانات معدل النشر نسبة الأوراق المفهرسة المنشورة في مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية SSCI، وذلك مقارنة بالجامعة/الكلية التي حازت أعلى معدل نشر، حيث حققت الكلية نسبة تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٣٥% خلال السنوات الخمس السابقة. كما تفاعل الباحثون الآخرون مع الأوراق المنشورة واستفادوا منها، وهو ما تؤكد به بيانات التأثير البحثي التي تشير إلى نسبة الاقتباس من الأوراق المنشورة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود في المجلات المصنفة في مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية SSCI والتي تراوحت ما بين (٦٩-٧٩%) من مجمل الأوراق المنشورة.

وبالنظر إلى ما جاء في تصنيف سيماجو SCIMAGO، تشير بيانات التصنيف لعام ٢٠٢٤ إلى وقوع جامعة الملك سعود في المرتبة الأولى عربياً، والخامسة على مستوى منطقة الشرق الأوسط، والمرتبة (٣٧٧) عالمياً^(٢٢٧).

بل إنها جاءت في المرتبة الثانية على مستوى الشرق الأوسط والأولى على مستوى الوطن العربي فيما يتعلق بالإنتاج البحثي، كما حصدت المركز الأول في مجال العلوم الاجتماعية عربياً والسادس على مستوى منطقة الشرق الأوسط^(٢٢٨).

ومما سبق بيانه يمكن القول إن النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، كان له الأثر الإيجابي الواضح في تحقيق المخرجات المنشودة لهذا النشر والمتمثلة في دعم تحقيق الجامعة للمكانة المتميزة بين نظيراتها على المستوى المحلي والعربي والدولي، وهو الأمر الذي يتسق مع توجه الدولة ورؤيتها المستقبلية ٢٠٣٠.

رابعاً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام النشر الدولي لبحوث

أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

تُلقى العديد من العوامل أثرها الواضح على فاعلية نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وتتنوع تلك العوامل في طبيعتها وتأثيراتها، ولوسوق يقف البحث على أبرز تلك العوامل ومنها:

١. التوجه السياسي للدولة السعودية نحو الاهتمام بالتعليم العالي وارتباطه بخطط التنمية الشاملة للملكة.

يمثل الاهتمام بالتعليم أحد أهم القضايا التي تشكل التوجه العام للدولة السعودية نحو تحقيقها للتنمية بالمملكة، إيماناً منها بأن التعليم هو قاطرة التنمية ومحركها الأساسي، وجدير بالذكر أن اهتمام القيادة السياسية للمملكة العربية السعودية بالتعليم العام والجامعي ليس وليد الفترة الحالية؛ إذ يرجع هذا الاهتمام به إلى بدايات النهضة التنموية للمجتمع السعودي، حيث شكل التعليم محور التنمية في جميع البرامج التي تضمنتها خطط التنمية الشاملة للمملكة ابتداءً من الخطة الأولى (١٩٧٠-١٩٧٥م) وحتى الخطة العاشرة (٢٠٢٠-٢٠٢٥م)، كما أكدت الأهداف الاستراتيجية في كل خطة، على أن التعليم العالي هو أساس التنمية الشاملة، ومحور بناء الإنسان السعودي المتمكن من تنفيذ برامج التنمية الواردة في خطط التنمية المختلفة^(٢٢٩).

كما أكدت وزارة التعليم في خطتها الاستراتيجية للتعليم العالي (١٤٣٠-١٤٤٠هـ) على مجموعة من التوجهات والأهداف للنهوض بالتعليم العالي للوصول به إلى تعليم عالي متكامل، استندت إلى ثلاثة أبعاد هي: التوسع والجودة والتمايز، كما عملت على إيلاء البحث العلمي اهتماما خاصا من خلال إنشاء مراكز التميز البحثي، ومعاهد الأبحاث، وتنمية الطاقات البشرية، كما أشارت إلى أنه من بين أهدافها الاستراتيجية رفع جودة وفاعلية البحث العلمي والابتكار. (٢٣٠)

وفي الخطة المستقبلية لتطوير الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق) ٢٠٢٩م، أكدت الوزارة في خطتها التنفيذية على دعم كافة مجالات العمل الجامعي، كما أكدت في مجال البحوث والابتكارات على زيادة الطاقة الإنتاجية البحثية والابتكارات، ورفع جودتها، ووضعت لذلك مؤشرات من بينها معدل الأبحاث المحكمة والمنشورة، ومعدل الاستشهادات المرجعية، وعدد مشاريع البحوث المشتركة. (٢٣١)

ويشير ما سبق إلى أن للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس دور بالغ الأثر في تحقيق التنمية التي تنشدها المملكة لمجتمعها، وفي قدرتها على تحقيق المنافسة عربيا وإقليميا ودوليا.

٢. ارتباط تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة بجودة البحث العلمي

والنشر الدولي

أكدت الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ في محورها الثاني من محاور التنمية الوطنية تحت عنوان اقتصاد مزدهر، على التزام الدولة بتوفير تعليم يُسهم في دفع عجلة الاقتصاد وذلك بالتركيز على محاور ثلاث من بينها التركيز على جودة التعليم الجامعي المقدم للطلاب، وذلك من خلال بناء شراكات استراتيجية مع الجامعات العالمية، ومراقبة جودة المخرجات التعليمية، والعمل على أن تكون خمس من الجامعات السعودية من أفضل ٢٠٠ جامعة عالمية بحلول العام ٢٠٣٠ (٢٣٢).

وقد شرحت الرؤية ذلك تفصيلا حيث حددت (٦) أهداف عامة، تنتسب إلى (٢٧) هدفا فرعيا، تتبثق عنها ٩٦ هدفا تفصيليا، وجاء من بين الأهداف التفصيلية تحسين ترتيب المؤسسات التعليمية (الجامعات)، منبثقا من هدف تطوير رأس المال البشري بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل.

ولقد تلى إعلان الرؤية إطلاق برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ الذي جاء ليترجم طموحات الرؤية إلى مبادرات شاملة لكل قطاعات الدولة والتي من بينها التعليم متاولا العديد من الأهداف الاستراتيجية والتي من أبرزها الهدف الخامس والذي يؤكد على تعزيز قدرة النظام التعليمي على تلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل. (٢٣٣)

إن الترجمة العملية لما جاء في الوثائق السياسية للحكومة السعودية على مستوى التعليم الجامعي، ليرتبط ارتباطا قويا بتعزيز منظومة النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس والتي سبقت الإشارة إلى أنه لا يمكن لهذه البحوث أن يتم قبولها في المجالات العلمية المرموقة إلا إذا كانت تلتزم وتتصف بمعايير الجودة البحثية من حيث أصالة البناء والمنهج والمخرجات التي تدعم القضايا التربوية والإنسانية للمجتمع المحلي والعالمي.

٣. متطلبات تحقيق الجودة في الوظيفة الجامعية وارتباطها بأدوار أعضاء هيئة التدريس.

غني عن البيان أن جامعة الملك سعود وكلية التربية من أوائل الجامعات والكليات التي أنشئت في المملكة، لذا ينظر للجامعة على مستو المملكة باعتبارها أيقونة التميز العلمي والأكاديمي والأنموذج الذي يُحتذى به في أداء أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم الجامعية.

ولقد انعكست هذه القناعة على التوجه الفكري لكلية التربية، والتي ترى أن من أهم وظائفها تأهيل خبراء من الممارسين التربويين، عبر برامج الدراسات العليا التي تدعم القدرات البحثية للممارسين في معالجة التحديات التربوية التي تواجهها المملكة، وتعزيز دور الكلية في البحث التربوي وبناء القدرات التربوية عبر سلسلة من البرامج والممارسات التي تتيح للفئات التربوية التطوير المهني في المجال البحثي وتبادل الأفكار ونتائج البحوث، ودفع الحركة البحثية نحو تناول أفكار بحثية جديدة بطرق علمية حديثة ومناسبة. (٢٣٤)

وقد عززت المتغيرات السابقة توجه الجامعة والكلية نحو التأكيد على أهمية تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس على إنتاج بحوث متميزة تحقق الرؤية الوطنية من جانب والتوجه الفكري من جانب آخر.

ومما يسر للجامعة والكلية دعم الأنشطة البحثية وبرامج التأهيل وغيرها من الخدمات المقدمة للباحثين من أعضاء هيئة التدريس، من جانب، وتقديم المكافآت والحوافز المادية والمالية لهم من جانب آخر، ذلك الدعم المالي التي تقدمه الدولة للمؤسسات التعليمية.

حيث شكلت ميزانية التعليم نسبة ٢٣.٤٧ % من إجمالي ميزانية الدولة للعام ٢٠٢٣، وكان من بين المشاريع المخططة للميزانية في مجال التعليم وفيما يتعلق بالبحث العلمي استحداث أول نظام وطني لتمويل ودعم الأبحاث والابتكار تحت عنوان برنامج التمويل المؤسسي، وذلك يُقدم الدعم بناء على الاستراتيجية والهوية الوطنية للجامعات السعودية. (٢٣٥)

القسم السادس: نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة عين شمس وتسينغهاو والملك سعود :دراسة مقارنة تفسيرية

تهدف هذه الخطوة إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة عين شمس وتسينغهاو والملك سعود، وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية، بهدف المساهمة في صياغة البدائل المقترحة لتطوير نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، ومن ثمّ المفاضلة بينها، وسوف يتم تناول المقارنة التفسيرية في ضوء المحاور الأساسية للبحث، وذلك على النحو التالي :

أولاً: مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعات الدراسة.

تتعدد أوجه التشابه بين جامعة عين شمس وتسينغهاو والملك سعود، فيما يتعلق بمدخلاتها الفكرية والبشرية والمادية لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، والتي يمكن تناولها على النحو التالي:

أ- المدخلات الفكرية:

(١) أوجه التشابه:

تتشابه جامعة عين شمس وتسينغها والملك سعود ،في تحديدها لأهداف/النشر الدولي لديها ،بالتأكيد على المشاركة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،عن طريق اقتصاد يقوم على المعرفة ،كما تتشابه في توظيفها للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بها من أجل تحقيق مكانة علمية متميزة بين أقرانها تمكنها من المنافسة محليا إقليميا وعالميا ،بما يدعم تحقيق الجامعة لترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات.

ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم سلطة المعرفة Knowledge Authority ،والذي يشير إلى القوة التي يمتلكها أصحاب العلم والخبرة، الأمر الذي يجعل أصحاب المعرفة ومالكوها قادرين على فرض قوتهم على الآخرين، كما يمنحهم مكانة وسلطة على من هم أقل منهم معرفة، وهو ما يفرض على هؤلاء الآخرين ضرورة احترامهم وتقديرهم. (٢٣٦)

وبالنظر إلى المعنى الذي يشير إليه المفهوم ،يمكن إدراك السبب وراء اهتمام الجامعات الثلاث بالحصول على تلك السلطة؛ من خلال نشر أبحاث المتميزين من أعضاء هيئة التدريس بها دولياً ،وأن يكون لهذه الأبحاث الأثر الواضح في نشر المعرفة والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية والدولية ،كنوع من محاولة الحصول على الاعتراف الدولي بتميز الجامعة وثروتها الفكرية من أعضاء هيئة التدريس.

كما تتشابه الجامعات الثلاث في فلسفتها للنشر الدولي ،بالعمل على حفز الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها على إنتاج بحوث علمية تتسم بالجودة ،وتتسم بالأصالة في كافة جوانبها ،بما يمكنهم من نشرها في المجلات الدولية المرموقة ،والتي يعبر عنها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ،بالمجلات العلمية التابعة لتصنيفات مؤشر استشهدات الفنون والعلوم الإنسانية (AHCI)، ومؤشر استشهدات العلوم الاجتماعية (SSCI)، ومؤشر المرجع الأوروبي للعلوم الإنسانية (ERIH)، وأضافت جامعة عين شمس إلى ما سبق الكتب العلمية الصادرة عن دور نشر عالمية مصنفة ،وبراءات الاختراع المعتمدة من جهات دولية

ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم وحدة القياس Benchmarking، والذي يشير إلى التكنيك أو التقنية التي يمكن من خلالها تقييم أداء المؤسسات، مقارنةً بأداء أقرانها من المؤسسات المناظرة، أي أنها التقنية المستخدمة في الوصول إلى الممارسات الأفضل، والأخذ بها من أجل الاستفادة من تلك الممارسات الفضلى في تحسين أداء المؤسسات، سعياً للتحسين والتطوير، بما يمكنها من المنافسة، وتلبية احتياجات المستفيدين. (٢٣٧)

لذا تبنت الجامعات الثلاث معايير لا تتسم فقط بأنها مشتركة بينها، بل هي أشبه ما تكون بوحدة قياس عالمية للتميز في مجال النشر العلمي لبحوث التربية والتي تُعد إحدى فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعليه فقد حرصت الجامعات الثلاث على الاهتمام بحفز أعضاء هيئة التدريس بها على النشر في المجالات العلمية المصنفة ذات معامل التأثير المتميز، بما يجعلها ذات سمعة دولية متميزة، كما يجعلها تُصنف على أنها من الجامعات ذات الممارسات الأفضل

ب- المدخلات البشرية:

١) أوجه التشابه.

تتشابه كلية التربية بجامعة عين شمس وجامعة الملك سعود، في تأكيدها على استقطاب وتعيين الكفاءات الأكاديمية من المعيدين والمدرسين المساعدين على اختلاف مسمياتهم في كل دولة، حيث تؤكد كلية التربية بجامعة عين شمس على اختيار أفضل العناصر البشرية وتعيينهم في وظائف المعيدين بالأقسام التربوية المختلفة، وتلتزم في انتقائها لكوادرها البشرية بالضوابط التي أقرها قانون تنظيم الجامعات وملحقاته، كما تؤكد على أن يكون المرشحين والمعنيين من الحاصلين على تقدير عام تراكمي جيد جداً، وأن يكون تقديره جيد على الأقل في مادة التخصص أو ما يقوم مقامها، وأن يكون حسن السير والسلوك، وهو الأمر الذي تؤكد عليه أيضاً جامعة الملك سعود انتقاء وتعيين أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفاءة والخبرة والتميز العلمي، والحصول على الشهادة الجامعية البكالوريوس والماجستير، من جامعة سعودية أو جامعة أخرى معترف بها، وأن يكون تقديره العام في المرحلة الجامعية الأولى جيداً جداً على الأقل.

ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم الاختيار والاستقطاب Selection & Recruitment، والذي يشير إلى العملية التي تهدف لتحديد وتدقيق وتركيز الجهود الساعية لتعيين الموظفين الجدد في مؤسسة بعينها، لشغل الوظائف الشاغرة بها، واختيار الأفضل منهم للوظائف المتاحة، بناء على عدد من المعايير: كالمؤهلات التعليمية، والخبرة، والقدرات والمهارات التي تتطلبها الوظائف المتاحة بتلك المؤسسة، ومن ثم فهي العملية التي تهتم باختيار الأفضل من أجل ضمان قدرته على القيام بمهامه الوظيفية، وتحقيق أهداف المؤسسة ومتطلباتها، والمساهمة من خلال التميز في أداء وظيفته في رفع ميزتها التنافسية مع المؤسسات المناظرة^(٢٣٨).

وبالنظر إلى ما سبق، يتضح أن تركيز جامعتي عين شمس، والملك سعود على الانتقاء الدقيق للمعيدين والمدرسين المساعدين بها بناء على معايير محددة، مما يدل على اهتمامهما باختيار الشخص المناسب، ذلك أن انتقاء المتميزين منذ البداية، يسهم في تحقيق التميز على مدار الحياة الأكاديمية للمعيدين والمدرسين المساعدين المختارين، فهم النبتة الأولى للباحثين المتميزين في المستقبل، ويستطيعون تحقيق التميز لجامعتهم من خلال تميز أبحاثهم، وتأهلها للنشر الدولي.

(٢) أوجه الاختلاف.

تختلف جامعة تسينغها عن جامعة عين شمس والملك سعود، في أنها تحرص على استقطاب العلماء البارزين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من جميع أنحاء العالم، حيث يستهدف التوظيف بشكل رئيسي العلماء المتميزين الذين يتمتعون بسجلات علمية رائعة للانضمام إلى جامعة تسينغها كأساتذة، ومساعدين دائمين وأساتذة مشاركين، وتشتترط الجامعة للتعيين على هذه الدرجات العلمية، أن يكون للمتقدمين سجل من الإنجازات المعترف بها دوليًا في مجالهم، وأن تكون لهم مساهمات الأكاديمية أصيلة، ولديهم ما يؤكد قدرتهم على القيادة الأكاديمية المتميزة، أي أنها تؤكد في توظيفها على الدرجات الأكاديمية العليا وليس المعيين والمدرسين المساعدين، وإن كانت تستقطب المتميزين من حملة الدكتوراه،

ويمكن تفسير هذه الاختلاف في ضوء مفهوم التميز التنظيمي Organizational Excellence، والذي يعرف بأنه الجهود التي تقوم بها المنظمات من أجل بناء إطار من

العمل ووضع مجموعة من المعايير وتحديد مجموعة من العمليات التي من شأنها دمج العاملين بالمنظمة وتمكينهم وتحفيزهم على الإنجاز وتحقيق الأهداف المرجوة التي تضمن الوفاء بمتطلبات المستفيدين من خدمات المنظمة على أكمل وجه ،كما يفهم على أنه سعي المنظمة الدائم للوصول إلى أعلى معدلات الإنجاز ،التي تمكنها من الوفاء بتطلعات وتوقعات المجتمع المحيط. (٢٣٩)

وبناء على ما سبق ،يتضح أن جامعة تسينغهاوا تتبنى مفهوم التميز التنظيمي في انتقاؤها لأعضاء هيئة التدريس بها؛ حيث تستقطب الأفضل من أعضاء هيئة التدريس للعمل بها من أجل الاستفادة من خبراتهم الأكاديمية والبحثية التي يتمتعون بها في جامعاتهم الأم ،ومن ثم تحقيق أعلى معدلات التميز التنظيمي للجامعة ،في أقل وقت ممكن ،وتكلفة متوقعة؛ ذلك أن عضو هيئة التدريس يأتي للجامعة وهو في كامل تميزه ،مكتسباً للمهارات البحثية والأكاديمية التي تؤهله لتقديم مجهوداته البحثية للجامعة مباشرة ،ومن ثم تحقيق التميز التنظيمي لها بشكل سريع.

ج- المدخلات المادية

١) أوجه التشابه

تتشابه الجامعات الثلاث في توفيرها لمصادر المعلومات المختلفة التي يحتاج إليها الباحثون وأعضاء هيئة التدريس لإنجاز بحوثهم؛ حيث يتمتع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس بالخدمات التي يوفرها بنك المعرفة المصري ، ومكتبة الدراسات العليا بكلية التربية ،كما يتمتع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالخدمات التي توفرها المكتبة الرقمية السعودية ،إضافة إلى قواعد المعلومات الأخرى التي تتميز بها الجامعة عن غيرها من الجامعات في المملكة ،أما أعضاء هيئة التدريس بمعهد التربية بجامعة تسينغهاوا فيتمتعون بالخدمات التي توفرها الجامعة عبر اتاحتها للعديد من قواعد البيانات الناطقة باللغة الإنجليزية والصينية وغيرها من اللغات الأخرى ،وهي جميعها خدمات تقدمها الجامعات لمنسوبيها مجاناً ،عبر الولوج إليها بالبريد الجامعي وكلمة المرور الشخصية.

ويمكن تفسير هذه التشابه في ضوء مفهوم الدعم التنظيمي Organizational Support ،والذي يعرف بأنه وجهات نظر ورؤى العاملين بالمنظمة عن الكيفية التي

يمكن لتلك المنظمة أن تحقق وتفي بكافة التزاماتها تجاه موظفيها، وتحقيق الدعم لهم لحفزهم على القيام بوظيفتهم على أكمل وجه، كما يشار إليه على أنه تفسير الموظفين وتحليلاتهم عن الكيفية التي تعاملهم بها المنظمة التي يعملون بها، حيث يشعر العاملون بالدعم من قبل المنظمات التي يعملون بها من خلال شعورهم بتقدير ما يقومون به من أعمال، وتقدير شخصهم وقدرتهم على تحقيق الأهداف، فكلما شعر العاملون أن المنظمة تحاول توفير ما يدعمهم لتقديم عملهم بشكل أفضل، كان ذلك محفزاً لهم لمزيد من الولاء والانتماء للمنظمة والاستقرار للعمل فيها، بل وبذل الجهود من أجل تقديم أفضل ما لديهم من أعمال من أجل تحقيق التميز والسبق لها^(٢٤٠).

ومن ثم يتضح توجه الجامعات الثلاث لتقديم الدعم لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بها، عبر توفير كل ما هو متاح لها من مصادر المعرفة والبحث، بما يمكنهم من إنتاج بحوث علمية تتسم بالأصالة وتسهم في تحقيق الريادة العلمية والسمعة الدولية والترتيب المتقدم للجامعة.

(٢) أوجه الاختلاف

تختلف جامعة الملك سعود عن جامعة عين شمس، في الكيفية التي تتيح بها خدمة حساب نسبة الاستئلال العلمي، حيث توفر جامعة الملك سعود هذه الخدمة لأعضاء هيئة التدريس بها بشكل مجاني، عبر التواصل مع وحدة مساندة وخدمات الباحثين التي تقوم باستقبال البحوث المعدة للنشر في صورتها الكاملة وتقوم بحساب نسبة الاستئلال بها والرد على عضو هيئة التدريس في مدة لا تزيد عن ثلاثة أيام، بينما توفر جامعة عين شمس هذه الخدمة لأعضاء هيئة التدريس بها بمقابل مادي، وتشتترط أن يكون البحث منشوراً أو مقبولا للنشر، وتقوم بالرد على عضو هيئة التدريس خلال مدة لا تزيد عن (٢٠) يوم عمل.

ويمكن تفسير هذه الاختلاف في ضوء مفهوم الخدمات الرقمية Digital Services، والتي تشير إلى الخدمات التي تتفد باستخدام الأنظمة التكنولوجية الحديثة، وذلك عندما يقوم المستخدم بإدخال مجموعة من المعلومات والحسابات والبيانات التي بحوزته بشكل رقمي، بهدف معالجتها والحصول على مخرجات دقيقة وصحيحة في وقت قصير. ^(٢٤١)

ويتضح مما سبق ،أن الخدمات الرقمية المشار إليها في حاجة إلى أجهزة متطورة ، وإلى موظفين متمكنين ومؤهلين للقيام بإدخال بيانات وأبحاث أعضاء هيئة التدريس ، بالإضافة إلى توفر العدد الكافي منهم للاضطلاع بتلك المهمة ، الأمر الذي يتطلب بنية تحتية متطورة من الأجهزة ، والشبكات ، والموظفين المدربين للقيام بهذا الأمر ، والذي قد يتوفر بجامعة الملك سعود نظراً لتوفر الإمكانيات المادية التي من شأنها دعم وجود الخدمات الرقمية بالجامعة ، وتوفيرها بالمجان للباحثين وأعضاء هيئة التدريس ، وعلى جانب آخر توفره بشكل محدود بجامعة عين شمس ، نظراً لقلة عدد الموظفين المدربين مقارنة بأبحاث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في مختلف التخصصات ، بالإضافة إلى قلة الإمكانيات المادية التي حتماً تؤثر بالسلب على قدرة الجامعة على توفير البنية التحتية الملائمة لتقديم تلك الخدمة.

كما تختلف جامعتي عين شمس والملك سعود عن جامعة تسينغهاو فيما يتعلق بحساب نسبة الاستلال (الاقتباس) ، إذ تقدم جامعة تسينغهاو إضافة إلى خدمة حساب نسبة الاستلال لبحوث أعضاء هيئة التدريس ، خدمة تحليل بيانات الاقتباس من المجالات والمؤتمرات في مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ، لدراسة تأثير الأبحاث في كل مجلة ومستوى مجال كل موضوع ، لتبصير باحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها ، بما يمكنهم من انتقاء المجالات الأكثر تخصصاً والأعلى شهرة وإقبالاً من أقرانهم تحقيقاً لهدفهم في المنافسة العالمية.

ويمكن تفسير هذه الاختلاف في ضوء مفهوم معامل التأثير Impact Factor ، والذي يشير إلى عدد المرات التي تم الاستشهاد فيها بالمقالات المنشورة في إحدى المجالات العلمية المتخصصة ، وكذلك عدد المرات التي تم الاستعانة فيها بتلك المقالات في توثيق مقالات أخرى تعاملت مع ذات الموضوع البحثي ، والتي كلما زادت ، دل ذلك على رصانة المجلة العلمية ، وتميز ما بها من أبحاث. (٢٤٢)

وفي ضوء المفهوم السابق ، يتضح أن جامعة تسينغهاو تحرص على توجيه باحثيها للمجلات المتخصصة والأكثر شهرة وأن معيارها العلمي في ذلك هو اختيار المجالات ذات معامل التأثير العالي ، الأمر الذي يصنف باحثيها وأعضاء هيئة التدريس

بها بأنهم الأكثر تميزاً؛ نظراً لقبول تلك المجلات لنشر مقالاتهم، الأمر الذي ينعكس في النهاية على تميز الجامعة وحصولها على سمعة دولية متميزة.

ثانياً :عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكمليات التربية بجامعات الدراسة.

تتعدد أوجه التشابه بين جامعة عين شمس وتسينغهاو والملك سعود، فيما يقومون به من عمليات ضمن نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالقطاع التربوي، والتي انقسمت وفقاً لمحاور البحث إلى ثلاث عمليات أساسية، يمكن تناولها على النحو التالي:

أ- التدريب.

(١) أوجه التشابه:

تتشابه برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات محل الدراسة في تأكيدها على أهمية إكساب أعضاء هيئة التدريس لمهارات النشر الدولي في المجلات العلمية المصنفة، وهو ما تمت الإشارة إليه في الإطار النظري للبحث وكذلك في الفلسفة التي تبنتها الجامعات الثلاث للنشر الدولي، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم *التدريب في موقع العمل* Training at Work Place، والذي يشير إلى ذلك التدريب الذي يتم في بيئات العمل، من أجل تحفيز ومساندة المتدربين من العاملين على تحديث ومراجعة مهاراتهم، بما يجعلهم أكثر قدرة على الاستجابة لتحديات العمل^(٢٤٣).

وعلى اعتبار أن الجامعة هي بيئة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس، وأن القيام بإجراء البحوث هو أحد الوظائف الأساسية لعضو هيئة التدريس، فإن البيئة الجامعية هي الأنسب للعضو للتدريب من خلالها وبها على المهارات اللازمة لنشر أبحاثه الأكاديمية دولياً، الأمر الذي يعزز تلك المهارات لديه، نظراً لأنه يتدرب عليها بالجامعة، ويطبقها في أبحاثه الأكاديمية في ذات الوقت .

كما تتشابه جامعتي الملك سعود وتسينغهاو في تبنيها لفلسفة الفرق أو المجموعات البحثية الدولية، في إكساب أعضاء هيئة التدريس لمهارات النشر الدولي وتحقيق معدلات أكبر من البحوث المنشورة دولياً، عن طريق الاحتكاك بين أعضاء هيئة التدريس

بجامعاتها وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأمريكية والغربية ذات الترتيب المتقدم في التصنيفات الدولية للجامعات، والتي يتسم أعضاؤها بالقوة العلمية في تخصصاتهم، ولديهم معدلات نشر دولي مرتفعة لبحوثهم، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الاطلاع والاستشهادات البحثية لها.

ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم الحراك الأكاديمي الدولي International Academic Mobility، والذي يعرف بأنه شكل من أشكال التنقل الدولي للأغراض الأكاديمية بين مؤسستين على الأقل من مؤسسات التعليم العالي، وذلك إما بالتنقل الفعلي أو الافتراضي، بغرض تبادل الخبرة، وتحقيق التبادل الثقافي والفكري. (٢٤٤)

ولما كان الحراك الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات، وسيلة لتبادل الخبرات واكتساب المهارات والتعلم من الآخرين، حرصت كل من جامعة الملك سعود وجامعة تسينغها على تشكيل الفرق البحثية الدولية، من أجل تحقيق الاحتكاك الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس بهما وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العالمية المرموقة، الأمر الذي يسهم في اكتساب أعضاء هيئة التدريس بها للخبرات البحثية المتميزة، بما ينعكس إيجاباً على تميز الجامعات التي ينتسبون إليها وتحقيق معدلات أكبر من النشر الدولي.

٢) أوجه الاختلاف:

تختلف ممارسات التدريب التي اتبعتها جامعة عين شمس في تأهيل أعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي، عن تلك التي اتبعتها جامعتي الملك سعود وتسينغها، في أنها لم تدعم تمكن أعضاء هيئة التدريس من التغلب على مشكلة الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، حيث كانت جميعها دورات وورش عمل حول بعض المعلومات الخاصة بالنشر الدولي، في حين نظمت جامعتي الملك سعود وتسينغها برنامج المجموعات الدولية والذي يدعم اكتساب أعضاء هيئة التدريس بها لمهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية من خلال الاحتكاك مع أعضاء هيئة تدريس أجانب ذوي سمعة أكاديمية وبحثية متميزة.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم اللغة الأكاديمية Academic Language، والتي تعرف بأنها مجموعة المصطلحات الأكاديمية التي تنتمي إلى فرع

بعينه من فروع العلم، وهي أيضاً اللغة التي يستخدمها المتخصصون في علم معين للتواصل بشكل سريع ومفهوم داخل الفصول الدراسية أو من خلال أبحاثهم الأكاديمية ، كما أنها اللغة العالمية المفهومة التي يمكن للباحثين من مختلف الجنسيات التعامل بها ، وفهم النتائج البحثي للباحثين من ثقافات أخرى. (٢٤٥)

ويتضح من خلال ما سبق أن اللغة الأكاديمية بمفهومها السابق عبارة عن مهارات على الباحث أن يكتسبها بالدراسة المستمرة والممارسة التي تمكنه من امتلاك لغة بحثية سليمة مفهومة للباحثين من جنسيته ،ولغيره من الباحثين من ثقافات أخرى متباينة ،الأمر الذي يجعل التمكن من تلك اللغة الأكاديمية ،حتمية يجب أن يتمكن منها الباحثون في المقام الأول ،لضمان الانتقال السلس لأفكارهم البحثية بين الثقافات المتباينة.

كما اختلفت جامعتي الملك سعود وتسينغهاو عن جامعة عين شمس ،في اتباعها لممارسات تدريبية لتأهيل شباب الباحثين على النشر الدولي ،حيث عملت جامعة الملك سعود على إطلاق برنامج مساعد الباحث التأهيلي ،الذي يتم من خلاله دمج مساعدي الباحثين في إنتاج بحوث مشتركة مع أعضاء هيئة التدريس، لدعم قدراتهم على النشر العلمي، ورفع معدل النشر لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في المجالات العلمية والعالمية ذات التأثير العالي، في حين قامت جامعة تسينغهاو بتطوير المحتوى العلمي للمقررات الأكاديمية التي يتم تقديمها في برامج إعداد وتأهيل الباحثين بحيث تحاكي الفكر الغربي في الإعداد والتأهيل ،بما يمكن أعضاء هيئة التدريس إنتاج بحوث تتماشى في بنائها وموضوعها مع طبيعة البحوث التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الغربية ،هذا بالإضافة إلى إطلاقها لبرامج دعم المواهب الأكاديمية ،والنجم الأكاديمي الجديد، والمعلم الشاب المتميز .

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم *المهارات البحثية* Research Skills ،والتي تعرف بأنها الأفعال والمهام التي من الممكن أن تقدم للباحثين، وتتاح لهم للممارسة العملية، وإنجاز ما يطلب منهم من إجراءات عند القيام بالبحث ،وتمكنهم من معرفة الحقائق ،والوصول للأفكار الجديدة ،واختبارها ،وتحليلها ،والوصول لاستنتاجات بشأنها ، فالمهارات البحثية من هذا المنظور ليست مجرد مهارات فنية مرتبطة بالبحث ،بل أنها مهارات مرتبطة بالمسح البيئي للبيئة المحيطة ،والظاهرة البحثية محل الدراسة ،والبحث

عن الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، والرؤية النقدية للظواهر المرتبطة بموضوع البحث، واتخاذ قرارات بشأن الظاهرة البحثية، والقدرة على إيجاد حل للمشكلات المرتبطة بها، وجمع المعلومات المناسبة وتحري الدقة في انتقائها، وتحليلها بما يخدم الظاهرة البحثية محل الدراسة. (٢٤٦)

وبناء على ما سبق، يتضح أن الجامعات التي تسعى لمستويات متقدمة مقارنةً بغيرها من الجامعات المناظرة، عليها أن تستمر في تقديم تعليم وتدريب مكثف للباحثين بها حول الكيفية التي تمكنهم من امتلاك المهارات البحثية المتنوعة التي يحتاجونها، والتي تساعدهم في تقديم أبحاث متميزة، تسهم في دعم السمعة الدولية للجامعات التي ينتمون إليها.

ب- التحفيز.

(١) أوجه التشابه

تشابهت جامعتي عين شمس والملك سعود في إقرار كل منهما لمكافآت مالية لتحفيز أعضاء هيئة التدريس بهما على النشر الدولي، تمثلت في اللائحة التنفيذية لمكافآت وتكاليف النشر العلمي الدولي بجامعة عين شمس، وجائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي بفروعها التي تناولت جائزة النشر العلمي في مجالات النخبة، وجائزة الاكتشافات والابتكارات، وجائزة أفضل كتاب مؤلف، وجائزة أفضل كتاب مترجم، حيث تتفق بنود الجائزة التي وردت في اللائحة التنفيذية مع ما جاء في فروع جائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي في تكريمها للمتميزين في النشر العلمي والابتكار والتأليف والترجمة، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم التحفيز Motivation، والذي يشير إلى سلوك انفعالي يأتي عن طريق حاجات سيكولوجية أو اجتماعية يدفع الفرد للتحرك أو الإنجاز. (٢٤٧)

ويتضح من خلال ما سبق، أن كلا من جامعة الملك سعود وجامعة عين شمس، قد أدركتا أن إقرارهما لمجموعة من الحوافز المادية، من شأنه أن يستنهض همم أعضاء هيئة التدريس بها، للتغلب على مخاوف ومشكلات النشر الدولي، والسعي نحو إنتاج مجموعة من الأبحاث العلمية التربوية المتميزة، نظراً لشعورهم بتقدير الجامعة لإنجازاتهم العلمية، ومن ثم سعيهم لتقديم المزيد منها.

كما تشابهت الجامعات الثلاث في اعتبار النشر الدولي جزءاً أو متطلباً من متطلبات الترقى الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس كنوع من التحفيز المعنوي، حيث ألزمت جامعة تسينغهاو أعضاء هيئة التدريس الراغبين في الترقية بأن يكون لديهم عدد معين من المقالات البحثية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، بل إنها جعلت تولي المناصب القيادية بالجامعة والبقاء فيها مقترنا ليس فقط بالنشر الدولي بل وبعدد البحوث المنشورة وجعلتها من ضمن معايير التمايز بين المتقدمين، وأعفت جامعة عين شمس البحوث المنشورة في مجلات علمية مصنفة Q1 و Q2 من فحص نسبة الاقتباس الذي هو من ضمن شروط قبول البحوث المقدمة للترقية، أما جامعة الملك سعود، فقد اشترطت أن يكون من بين الإنتاج العلمي المُقدم للترقية كحد أدنى وحدة بحثية منشورة دولياً، وأعفت الباحثين المتمكنين من النشر الدولي من شرط تنوع الأوعية البحثية لبحوثهم المنشورة دولياً.

ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم *النمو المهني Professional Development*، والذي يشير إلى تطوير كفايات وقدرات الفرد في إطار مهنته، بهدف زيادة فعالية أدائه وتحسين ظروف عمله، ورفع مستوى الانتاجية^(٢٤٨).

ويتضح من خلال المفهوم السابق، اهتمام الجامعات الثلاث بتحقيق النمو المهني الكامل للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بهم، ذلك أن استمراريتهم في تقديم الأبحاث الأكاديمية المتميزة الصالحة للنشر الدولي، يتيح لهم الفرصة للنمو والترقي في مجال عملهم، فعضو هيئة التدريس المستمر في عمله البحثي، يكون دائماً على علم بكافة المستجدات المرتبطة بمجال تخصصه، الأمر الذي ينعكس على نموه وتطوره باستمرار، وتطور الجامعة التي ينتمي إليها.

(٢) أوجه الاختلاف

اختلفت جامعة الملك سعود عن جامعتي عين شمس وتسينغهاو، في تقديمها لحوافز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس الذين أتموا دراستهم في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بالخارج في جامعات عالمية، وذلك بدعمهم في نشر أبحاث مستلة من رسائلهم العلمية، لتحفيزهم على النشر الدولي في المجلات العلمية المرموقة، وفق ضوابط محددة، ورصدت لهم مكافآت مالية ضخمة، كما تنوعت أشكال التحفيز المُقدم

لأعضاء هيئة التدريس ما بين دعم مادي مقدم لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج المجموعات البحثية الدولية، ودعم معنوي تمثل في تقديم شهادات الشكر لشباب الباحثين المشاركين في برنامج مساعد الباحث التأهيلي.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم الهوية التنظيمية Organizational Identity، والذي يشير إلى الإطار العام الذي تحتفظ فيه المنظمة بأعضائها، ويستطيعون من خلال هذا الإطار أن يشعروا بسمات المنظمة التي يعملون أو يدرسون بها، والتي يكون لها سمات تميزها عن غيرها من المنظمات، وتجعل لها شكلاً مميزاً يجعلها تختلف عن غيرها، ومن ثم فالهوية التنظيمية هي مجموعة المميزات التي تجعل المنظمة مميزة، ولها شخصية مختلفة مميزة عن المنظمات الأخرى، إذن فالهوية التنظيمية هي الكيفية التي يرى بها الأفراد المنظمة التي يعملون بها على أنها منظمة تتميز عن غيرها، وأنها المنظمة الأساسية أو المركزية في الخدمة التي تقدمها مقارنة بالمنظمات المشابهة^(٢٤٩).

ومن خلال المفهوم السابق، يتضح اهتمام جامعة الملك سعود بإضفاء الهوية التنظيمية على الباحثين السعوديين الدارسين بالخارج، وذلك لضمان ترسيخ الهوية التنظيمية لجامعة الملك سعود لديهم حتى وإن استكملوا دراساتهم بجامعات أخرى أجنبية، فتضمن استمرار انتمائهم لجامعة الملك سعود، وفي ذات الوقت تضمن الاستفادة من خبراتهم البحثية المتميزة.

كما اختلفت جامعة تسينغهاوا عن جامعتي عين شمس والملك سعود، فيما انتهجته من سياسات جامعية لحفز أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي؛ وذلك بربط التعيين في المناصب القيادية والبقاء فيها بالقدرة على النشر الدولي، إضافة إلى عدد البحوث المنشورة، كما طلبت من الكليات والأقسام العلمية إقرار ما تراه من سياسات مناسبة لمكافأة الباحثين المتميزين بها والقادرين على النشر دولياً، كما أن الجامعة جعلت التحفيز المادي لباحثيها وأعضاء هيئة التدريس مرتبطاً بقدرتهم على تقديم مشروعات بحثية تمكنهم من الحصول على الدعم المادي لبحوثهم من البرامج الوطنية مثل مشروع ٢١١، ومشروع ٩٨٥، C9 وبرنامج، والتي أقرتها الدولة، بعيداً عن الجامعة كمصدر أساس لهذا النوع من التحفيز المادي.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم *الجاذبية التنظيمية* Organizational Attractiveness، وهي استراتيجية موجهة لإدارة الوعي والاتجاهات لدى العاملين والعاملين المحتملين وأصحاب المصلحة ذوي الصلة بمنظمة معينة، والتي يمكن الاعتماد عليها لدفع جهود التوظيف والاحتفاظ بالعاملين، وإدارة الانتاجية، كما يستخدم المصطلح في الكثير من الأحيان في وصف كيفية تسويق المنظمات لعروضها سواء للعاملين المستقبليين أو الحاليين والتواصل معهم والحفاظ على ولائهم، مع تعزيز وتوضيح الأسباب التي تجعل المنظمة بيئة عمل جاذبة، ومميزة للعاملين بها. (٢٥٠)

ومن خلال المفهوم السابق، يتضح أن جامعة تسينغهاو عملت على توظيف رغبة أعضاء في تولي المناصب القيادية والبقاء فيها، بربط ذلك بجهودهم في مجال النشر الدولي ومعدلاته، الأمر الذي يجعل من النشر الدولي بمثابة البوابة التي يجب أن يمر منها عضو هيئة التدريس المتميز من أجل تولي المناصب القيادية بالجامعة، إيماناً منها بأن استمرار عضو هيئة التدريس في عطائه البحثي، يجعله ممتلكاً للمهارات البحثية التي تمكنه من التعامل مع المشكلات التي قد يواجهها كقائد أكاديمي، كما أن نشاطه البحثي يدفعه دائماً للوصول لحلول إبداعية وأفكار متميزة للجامعة في عمله كقائد

ج- الدعم.

تعددت الممارسات والآليات التي اتبعتها جامعات عين شمس والملك سعود وتسينغهاو، لتقديم الدعم لأعضاء هيئة التدريس لكي يتمكنوا من نشر بحوثهم دولياً، وقد تشابهت الجامعات في بعض منها واختلفت في البعض الآخر، وتتجلى أبرز نقاط التشابه والاختلاف بينها فيما يلي:

١) أوجه التشابه.

تشابهت كل من جامعة الملك سعود وجامعة تسينغهاو في تقديمها لخدمات التحليل الإحصائي، من خلال الاستشارات الفنية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس عبر وحدة التحليل الإحصائي التابعة لمركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود، في حين أتاحت جامعة تسينغهاو لباحثيها الانتفاع بكافة الخدمات التي يقدمها برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك بشراء حق استخدام برنامج، وإتاحته لأعضاء هيئة التدريس ضمن نطاق ال IP الخاص بشبكة الجامعة.

ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم التمايز Distinctiveness، والذي يشير إلى قدرة المنظمة على تقديم خدمات متفردة، تتميز بها عن المنظمات المحيطة، وتجعلها الوحيدة والفريدة من نوعها التي تقدم تلك الخدمات، ومن ثم تكون قادرة على جذب مزيد من العملاء نتيجة لهذا التفرد. (٢٥١)

وبالنظر لما سبق، يتضح أن الجامعات الساعية للتميز من خلال مجهودات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها، تسعى لتقديم خدمات متميزة لهيكلها البشري، وذلك من أجل دعمهم ومساعدتهم على تحقيق التميز الذي سينعكس بالضرورة على تميز الجامعة.

٢) أوجه الاختلاف.

اختلفت جامعة عين شمس عن جامعتي الملك سعود وتسينغها، في تقديمها لخدمة التدقيق اللغوي التي تتيحها لأعضاء هيئة التدريس نظير مقابل مادي، ويقوم عليه متخصصين من أقسام اللغات بكليات الجامعة، كما اختلفت جامعة عين شمس أيضا عن نظيراتها، في انتفاع أعضاء هيئة التدريس باتفاقيات النشر الدولي في مجلات الوصول الحر، والتي تمنح أعضاء هيئة التدريس فرصة النشر الدولي في المجالات العلمية المرموقة، مما يزيد عدد الاستشهادات العلمية من بحوثهم ويمنحهم فرصة أكبر للانتشار.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم الشخصية المركزية Central Character، والتي تشير إلى قدرة المنظمة على أن تقدم خدمات تتفوق بها على مثيلاتها من المنظمات المحيطة، الأمر الذي يجعل لها شخصية مركزية، تتفوق بها على أقرانها من المنظمات المناظرة. (٢٥٢)

ويفسر هذا المفهوم تفرد جامعة عين شمس عن الجامعات الأخرى محل الدراسة بهذه الخدمات لما لها من شخصية مركزية مميزة لها، حازتها بما لديها من إمكانيات وبما انتهجته من سياسات، فالجامعات الأخرى بالرغم من امتلاكها لأقسام اللغة الإنجليزية وأعضاء هيئة التدريس القادرين على الاضطلاع بهذا الأمر، إلا أنهم لم يقوموا بذلك، رغبة من الجامعة في تقديم الدعم لباحثيها وأعضاء هيئة التدريس بها لتخطي حاجز اللغة الإنجليزية في نشر بحوثهم دوليًا.

كما تميزت جامعة الملك سعود عن جامعتي عين شمس وتسينغهاو بتقديمها لعدد من البنى الخدمية الداعمة لقدرة أعضاء هيئة التدريس بها على النشر الدولي والمتمثلة في خدمات الاستشارات والإرشاد البحثي، وخدمات تنمية القدرات البحثية، وفحص التشابه.

كما تميزت جامعة تسينغهاو عن جامعتي عين شمس والملك سعود في تقديمها لخدمة أمين المكتبة المختص، الذي يقدم الدعم والاستشارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، بما لديهم من خبرات.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف (التميز) (في ضوء مفهوم الريادة الاستراتيجية Strategic Entrepreneurship، والذي يشير إلى سلوك المنظمات المستمر وسعيها الدائم للحصول على الفرص، والمميزات، وتحقيق التميز، من خلال بناء الاستراتيجيات، وتنفيذها، والسعي الدائم للحصول على القيمة، والاستغلال الأمثل للموارد، والوصول إلى المكانة التي تمكن المنظمة من المنافسة. (٢٠٣).

ومن خلال ما سبق، يتضح سعي جامعتي الملك سعود وتسينغهاو لتحقيق الريادة الاستراتيجية من خلال سعيهما للتميز والتفرد، وتقديم الخدمات والتسهيلات التي تيسر على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس مهمتهم البحثية، بل وتساعدهم على التميز في الأداء البحثي للوصول إلى مستويات النشر الدولي بالمجالات المتخصصة ذات معامل التأثير العالي، مما يحقق لهما ريادة استراتيجية بحثية وجامعية.

ثالثاً: مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الملك سعود.

تعددت أوجه التشابه والاختلاف بين جامعة عين شمس وتسينغهاو والملك سعود ، فيما تطمح إليه كل جامعة من مخرجات لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات ، والتي انقسمت وفقاً لمحاور البحث إلى مخرجين أساسيين ، على النحو التالي:

أ- ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ودعم الترقى الأكاديمي

(١) أوجه الاختلاف:

على الرغم من أن العلاقة بين النشر الدولي والترقي الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس مثلت قاسما مشتركا بين جامعات عين شمس والملك سعود وتسينغها، إلا أن هناك اختلاف واضح في تناول كل منها لهذا الأمر؛ ففي جامعة عين شمس أقرت القواعد المنظمة لعمل اللجان العلمية في دورتها الرابعة عشر، ترتيبا نُقطيا يتدرج من (١٠ إلى ٧) نقاط، ومنحت البحوث المنشورة في المجالات المصنفة في قواعد بيانات (Scopus و web of science، والواقعة في الربع الأول،) (١٠ نقاط، وللواقعة في الربع الثاني Q2،) (٥.٩ نقطة، وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، عاملت البحوث المنشورة في فهرس مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية (AHCI))، معاملة المجالات المُدرجة في Q2 ((Web of Science، أي (٥.٩) نقطة، كما أعفت هذه المجالات من فحص نسبة الاقتباس الذي هو من ضمن شروط قبول البحوث المقدمة للترقية، وجعلت النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة أمرا اختياريا وليس إجباريا.

أما في جامعة الملك سعود، أشار المجلس العلمي إلى قبوله لأي بحث منشور في مجلة علمية مصنفة ضمن قواعد بيانات ISI دون مراجعة، كما اشترط المجلس العلمي أن يتضمن الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس المتقدم للترقية وحدة بحثية واحدة على الأقل منشورة ضمن قواعد بيانات فهرس الاقتباس العلمي أو فهرس الاقتباس العلمي الموسع (SCI- EXPANDED) أو فهرس الاقتباس في العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو فهرس الاقتباس في الفنون والعلوم الإنسانية (HCI)، أي أن الجامعة اشترطت ضرورة النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة لوحدة بحثية على الأقل ضمن متطلبات التقدم للترقية.

وفي جامعة تسينغها، شكل النشر الدولي للبحوث عاملا أساسيا من عوامل الترقي الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، وجعلت تقييم البحوث المقدمة من عضو هيئة التدريس وفقاً لمعايير قدرته على النشر الدولي من جانب، وعدد الاستشهادات العلمية من المجلة التي قام بنشر بحثه بها، وعامل التأثير الربعي للمجلة (Q) من جانب آخر، إضافة إلى اعتماد الجامعة لقوائم خاصة بالمجلات المتعارف عليها والتي ترى الجامعة أو الكلية أو التخصص أنها الأكثر ريادة وانتشارا وتأثيرا في مجال التخصص.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم *الميزة التنافسية* Competitive Advantage، والذي يشير إلى تقديم الحد الأقصى من مستوى الخدمات المتاحة في المنظمة لعملائها، وفي المقابل تحصل المنظمة على عائد مرتفع يعود إليها من خلال رضا العملاء، واستقطاب المزيد من العملاء، والحصول على سمعة متميزة تمكن المنظمة من الحصول على مستويات من التفوق تتميز بها عن نظيراتها من المؤسسات الأخرى، ومزيد من الرضا من المستفيدين. (٢٥٤)

ويتضح من خلال عرض ما سبق، أن جامعة تسينغهاو تسعى لتحقيق ميزة تنافسية عالية، تجعلها في قمة هرم المنافسين، والأفضل في إضفاء الطابع البحثي على أعضاء هيئة التدريس بها، الأمر الذي يجعلهم في سباق دائم لتحقيق الأفضل، والاستمرار في الحصول على المستوى التنافسي المتقدم على الجامعات المناظرة، لذا وعلى الرغم من تبني الجامعات لمعايير وضوابط حازمة للترقي الأكاديمي، إلا أنها تبنت الأكثر شدة وصرامة فيما يتعلق بالنشر الدولي للبحوث.

ب- تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية.

(١) أو جه التشابه

تشابهت الجامعات الثلاث محل الدراسة في رغبتها وتأكيداتها الرسمي في سعيها نحو حصول كل جامعة على ترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات وارتباط ذلك بجودة البحث العلمي، وهو الأمر الذي أكد عليه رئيس جامعة عين شمس في كلمته عن النشر الدولي وأهميته بالنسبة للجامعة، بأن الريادة الجامعية تتحقق بمجهودات ومعطيات ومتغيرات كثيرة، تمثل جودة البحث العلمي ومخرجاته واستشاداته، المعيار الذهبي لتتويج تلك الجهود، كما أكدت جامعة الملك سعود في رؤيتها الاستراتيجية على رغبتها في أن تكون إحدى الجامعات الخمس التي تعمل الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ على تحقيقها بأن تكون من بين أفضل (٢٠٠) جامعة دولية بحلول العام ٢٠٣٠م، وفي جامعة تسينغهاو أكدت الرؤية الاستراتيجية للجامعة على رغبتها بأن تكون ضمن أفضل ٣٠ جامعة عالمية بحلول عام ٢٠٣٠، وفي قائمة أفضل عشر جامعات عامية بحلول العام ٢٠٥٠، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء كل من مفهومي *الالتزام التنظيمي*، و*إدارة السمعة*.

حيث يشير مفهوم الالتزام التنظيمي Organizational Commitment إلى كافة المشاعر والاتجاهات والقيم والممارسات، والقدرات التي يمتلكها العاملون لتطبيق الأفكار الجديدة من أجل تحقيق الهدف العام للمنظمة والمساهمة في تحقيق تميزها، الأمر الذي ينعكس على ارتفاع معدلات أدائها، والسعي الدائم للتجديد، وارتفاع الروح المعنوية للعاملين بها، وزيادة درجة الثقة بين المنظمة والعاملين فيها، والمساهمة في استقرار المنظمة والعاملين به. (٢٥٥)

وهو ما يفسر التزام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بأداء مهمتهم البحثية، وتحقيق التميز فيها، لقناعتهم أن ذلك مرتبط بتحقيق أهداف الجامعة بأن يكون لها سبق العلمي، والإسهام الواضح في علاج المشكلات التربوية الاجتماعية، والحصول على المستويات المتقدمة بالتصنيفات العالمية، نتيجة التزام أعضاء هيئة التدريس فيها بأداء مهمتهم البحثية، والسعي الدائم لتقديم أبحاث ترقى للنشر الدولي، والتي تكون بمثابة الإعلان عن تميز تلك الجامعات دولياً، واستحقاقها في الحصول على سمعة دولية مرموقة بناء على ما يتمتع به أعضائها وباحثيها من التزام نحو جامعاتهم.

ويقود ذلك إلى المفهوم الآخر، وهو إدارة السمعة Reputation Management، والذي يُعرف بأنه الجهود المبذولة لتشكيل تصور عام عن مكانة أو موقع المنظمة، من خلال التأثير واتحكم في يصدر من معلومات عنها. (٢٥٦)

حيث تسعى الجامعات من خلال التزام أعضاء هيئة التدريس بها بالنشر الدولي إلى تحقيق سمعة أكاديمية متميزة بين نظيراتها من الجامعات الأخرى، وذلك عبر إدارة جهود منتسبها نحو تحقيق الجودة في شتى مجالاتها ومنها الجودة البحثية.

٢) أوجه الاختلاف.

على الرغم من اهتمام جامعات عين شمس والملك سعود وتسينغهاو بتحقيق ترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات، إلا أن جامعتي الملك سعود وتسينغهاو، اختلفتا عن جامعة عين شمس في تحقيقها لهذا الهدف في مجال العلوم التربوية، حيث اشار واقع النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس وفقاً لتصنيف شنغهاي، إلى أنه خلال الفترة من العام ٢٠١٧ وحتى العام ٢٠٢٣ لم يرد اسم

أي جامعة مصرية ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة في مجال العلوم التربوية بما فيها جامعة عين شمس.

في حين حازت جامعة الملك سعود المرتبة الأولى على مستوى الجامعات السعودية والعربية للعام ٢٠٢٣، وجاءت في الفئة (١٠١-١٥٠) على مستوى الجامعات العالمية، وحصدت الجامعة نفس الترتيب العالمي على مدى السنوات الثلاث السابقة على هذا العام، كما جاءت في المرتبة الأولى مناصفة مع جامعة الملك عبد العزيز على مستوى الجامعات العربية خلال نفس الفترة، بل إنه في العام ٢٠١٨ جاءت كلية التربية ضمن أفضل ١٠٠ جامعة على مستوى العالم في مجال العلوم التربوية وفقاً لتصنيف شنغهاي، محققة بذلك المرتبة الأولى على مستوى المنطقة العربية، وذلك وفقاً للمقاييس التي اعتمدها التصنيف.

أما جامعة تسينغها فقد شهد مجال العلوم التربوية بالجامعة نمواً في معدلات النشر البحثي؛ إذ أشارت بيانات نسب معدلات النشر للأوراق المفهرسة المنشورة في مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية SSCI، إلى أن الجامعة انتقلت من معدلات نشر (٠.١٨%) في العام ٢٠٢١، إلى (١.٣٠%) في العام ٢٠٢٣، بزيادة سنوية تعادل (٦%)، كما تشير بيانات نسبة التأثير البحثي إلى تحقيق ذات النمو حيث انتقلت فيها من نسبة تأثير بحثي تعادل (٦.٧٠%) في العام ٢٠٢١، إلى نسبة تأثير بحثي تعادل (٦.٧٦%) في العام ٢٠٢٣.

وعلى الرغم من أن الجامعات الثلاث قد ظهرت ضمن نتائج تصنيف سيماجو SCIMAGO للعام ٢٠٢٤، إلا أن نتائج التصنيف أظهرت تبايناً في ترتيب الجامعات محل الدراسة في مجال العلوم التربوية؛ حيث جاءت جامعة عين شمس في المرتبة السادسة بين الجامعات المصرية، والمرتبة التاسعة والخمسين عربياً، والمرتبة (١٨٢٣) عالمياً، في حين جاءت جامعة الملك سعود في المرتبة الأولى عربياً، والخامسة عربياً، والمرتبة (٣٧٧) عالمياً، وجاءت جامعة تسينغها في المرتبة الثانية بين الجامعات الصينية، وفي المرتبة السابعة والتسعين عالمياً، متقدمة عن كل من جامعتي عين شمس والملك سعود.

ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء مفهوم معايير التميز Standards of Excellence، والتي تشير إلى مجموعة من القواعد والمبادئ الأساسية التي تمثل إطاراً مرجعياً وضماناً للتغيير الإيجابي الموجه نحو التميز، وتمثل ركائز مهمة في فلسفة بناء المؤسسات التعليمية والمجتمع والتربية، مما يضمن أمنها الشامل، ويحقق لها تنمية مأمولة، ويضمن الحفاظ على ثقافتها الأكاديمية، وهويتها الثقافية، وتحقيق إرادة الفعل، وضبط حركة سلوكها. (٢٥٧)

وبالنظر إلى ما سبق، يتضح أن جامعات الدراسة قد اتفقت على أن هناك معايير للتمايز فيما بينها وأن هذه المعايير هي معايير دولية متفق عليها بين كل الجامعات، ويتضح أن الوفاء بها هو الطريق لتحقيق التغيير والتطوير المنشودين، ومن ثم فإن الالتزام بها من شأنه المساهمة في بناء السمعة الدولية المنشودة، والوصول بالجامعات لمستويات التميز والمنافسة التي تجعل الجامعة قبلة للعديد من الطلاب والباحثين، بل وأيضاً أعضاء هيئة التدريس للعمل بها.

القسم السابع: بدائل مقترحة لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

انتهى البحث في أقسامه السابقة من الوقوف على الأسس النظرية، والخبرات العملية لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعات عين شمس، والملك سعود، وتسينغها، كما قدّم دراسة مقارنة تفسيرية للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها، وانتهى إلى مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف بينها، بما يمكن معه طرح عدد من البدائل المقترحة لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، وهو ما سوف يقف عليه البحث في هذا القسم وفقاً للمحاور التالية:

أولاً: منطلقات البدائل المقترحة.

تتمثل أبرز المنطلقات النظرية والمحلية التي تشكل الرؤية البحثية في طرح البدائل المقترحة لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، في الجوانب التالية:

(١) المنطلقات النظرية:

- أ- الارتباط الواضح بين معدلات نشر بحوث أعضاء هيئة التدريس في المجالات الدولية، وعدد مرات الإشارة إليها والاستشهاد بها، أو الاقتباس منها، بالمكانة البحثية للجامعات.
- ب- ارتباط التنافسية الدولية بين الجامعات بمكانة النشر العلمي في المجالات الدولية المصنفة، لما يُحدثه هذا النشر من أثر في تصنيف الجامعات وبيان تميزها، والتي من أبرزها تصنيف شانغهاي (ARWU)، والتايمز، وتصنيف QS الذي أقر معيار خاصا للاستشهادات البحثية، إضافة إلى تصنيف الويب للجامعات العالمية الذي وضع معيارًا خاصًا بالتميز البحثي يشير إلى عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير.
- ج- العلاقة الارتباطية بين النشر العلمي لعضو هيئة التدريس والإنتاجية العلمية له، والقائمة على كافة الأنشطة العلمية والأكاديمية التي قام بها عضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، شاملة البحوث التي أنجزها، وأوراق العمل التي تقدم بها إلى المؤتمرات المحلية والدولية والمجلات العلمية المحكمة والكتب المؤلفة أو المترجمة وغيرها ومدى مساهمة تلك الأنشطة في إثراء المعرفة وتنمية المجتمع.

(٢) المنطلقات المحلية:

- أ- الرؤية الوطنية للدولة المصرية المؤكدة على تحقيق التنمية المستدامة بحلول العام ٢٠٣٠، وأهدافها بأن يكون هناك على الأقل عشر جامعات مصرية ضمن أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم بحلول العام ٢٠٣٠م
- ب- اهتمام الدولة المصرية بقضية النشر الدولي، واعتباره أحد أهم أهدافها وأولوياتها في وثيقتها القومية للتعليم، واعتبار النشر في المجالات العلمية الدولية المحكمة منذ العام ٢٠٠٩م، من أهم عوامل تقييم المتقدمين لجوائز الدولة المصرية المختلفة، التي تقدمها أكاديمية البحث العلمي في مصر.
- ج- تأكيد الخطاب الرسمي لجامعة عين شمس على أهمية النشر الدولي للبحوث بالنسبة للجامعة من أجل تحقيق الريادة العالمية والقدرة على المنافسة محليا

ودوليًا، واعتبار جودة البحث العلمي ومخرجاته واستشاداته، المعيار الذهبي للقدرة على المنافسة.

د- تحول اهتمام أعضاء هيئة التدريس من نشر بحوثهم في المجالات المحلية، إلى النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم التربوية، لما لذلك من مزايا عملية وأكاديمية، بل واقتصادية تعود عليهم.

ثانيًا: البدائل المقترحة.

تتناول الخطوة الحالية طرح ثلاث بدائل مقترحة للنظام المقترح للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، تتنوع ما بين البديل المعتمد على الباحث (عضو هيئة التدريس) والبديل المعتمد على الكلية والجامعة (المؤسسة)، وبديل ثالث قائم على التوازن بين جهود كل من الباحث (عضو هيئة التدريس) والكلية والجامعة في ذات الوقت، وسوف يتم تناول البدائل الثلاث بالتفصيل على النحو التالي:

البديل الأول: نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس المعتمد على الباحث (عضو هيئة التدريس).

تتعلق فكرة هذا البديل من الاعتماد بشكل أساسي على الجهد الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في دعم وتعزيز النشر الدولي لبحوثه، منطلقًا من التوجه العام للجامعة والكلية وفلسفتها الحاكمة وأهدافها التي تسعى لتحقيقها، بحيث يعمل العضو على تنمية قدراته على النشر الدولي؛ مجتازًا للبرامج التدريبية والتأهيلية المقدمة من الجهات ذات العلاقة، ومستفيدًا من الحوافز المادية والمعنوية التي تطرحها الدولة ومؤسساتها المختلفة لتمويل ودعم البحوث والمشروعات البحثية، من أجل نشر بحوثه في المجالات العلمية المصنفة دوليًا.

١. تدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

✕ المدخلات الفكرية

تتمثل مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس المعتمد على الباحث (عضو هيئة التدريس) في الأهداف والفلسفة والضوابط التي يقوم، عليها وذلك على النحو التالي:

(أ) فلسفة النشر الدولي:

لا تختلف فلسفة النشر الدولي وفقا للبدائل المختلفة التي يطرحها البحث، ذلك أن لهذه الفلسفة مرجعية مشتركة تؤطر لها الأدبيات التربوية والضوابط المنظمة للنشر الدولي في المجالات العلمية المرموقة، لذا تُعرف فلسفة النشر الدولي بأنها تلك الأوراق المنشورة في المجالات ذات السمعة الدولية المحلية منها والدولية، بالإضافة إلى الكتب العلمية الصادرة عن دور نشر عالمية مصنفة، وبراءات الاختراع المعتمدة من جهات دولية، وفقا للشروط التي تُقرها الجامعة.

أما ضوابط النشر الدولي للبحوث فتتمثل في:

- أن تكون البحوث منشورة في مجلات علمية مصنفة في فهرس الاستشهادات في الآداب والعلوم الإنسانية (AHCI)، أو مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو الفهرس الأوروبي المرجعي للعلوم الإنسانية (ERIH).
- أن يتسم البحث بالأصالة في بنائه وتطبيقه ومخرجاته.
- أن يحترم العمل البحثي حقوق الملكية الفكرية للآخرين، وألا ينتهك القوانين أو التخصصات أو الأخلاقيات الأكاديمية.

(ب) أهداف النشر الدولي:

- إنتاج بحوث تربوية عالية الجودة تثري المعرفة الإنسانية، تدعم التميز البحثي لعضو هيئة التدريس بالكلية، وتسهم في الترقى الأكاديمي له من جانب، وتدعم التطور الأكاديمي للتخصص والكلية والجامعة من جانب آخر.
- تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين بكلية التربية في المجالات العلمية المرموقة والمصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- تقديم إنتاج علمي متميز من خلال نشر بحوث علمية رصينة في مجالات عالمية مرموقة، تتبناها التصنيفات الدولية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، تعبر

عن الفكر المستتير لأعضاء هيئة التدريس، ويقتبس منها الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأخرى

✕ المدخلات البشرية.

تتمثل المدخلات البشرية في ضوء هذا البديل، في أعضاء هيئة التدريس المتميزين علمياً، والذين أنهوا دراستهم الجامعية بتفوق يؤهلهم للتعيين في وظيفة معيد بالكلية، إضافة إلى تميزهم العلمي في التخصص الأكاديمي (تخصصات العلوم التربوية) المنضمين إليه، والذين يتسمون بالانضباط وحسن الخلق والسمة الطيبة، هذا بالإضافة إلى تمكنهم من إنهاء المتطلبات الأكاديمية لمرحلتى الماجستير والدكتوراه، وإنجازهم لبحثي الماجستير والدكتوراه بتميز، بحيث تشكل تلك البحوث أنموذجاً إيجابياً في التطبيق العملي والبناء المنهجي والإضافة العلمية.

✕ المدخلات المادية.

تمثل المدخلات المادية التي يتبناها البديل فيما يلي:

أ- خدمات بنك المعرفة المصري، بما يضمنه من خدمات تفيد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والذين لديهم بريد إلكتروني جامعي يمكنهم من الولوج إلى الموقع الإلكتروني للبنك، والاستفادة من قواعد البيانات والخدمات التي يُقدمها، على أن يفيد أعضاء هيئة التدريس من البرامج التدريبية التي ينظمها الموقع الإلكتروني للبنك، من أجل زيادة مهاراتهم البحثية وقدراتهم على النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة ضمن قواعد بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ب- خدمات مكتبة الدراسات العليا بكلية التربية: وذلك ضمن الخدمات التي تُقدمها المكتبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتسبين للكلية، عبر الاطلاع على مصادر المعرفة الورقية والإلكترونية.

ج- الاستفادة من برنامج حساب الاستلال: وذلك عن طريق اتباع الخطوات النظامية التي أقرتها الجامعة للاستفادة من خدمات البرنامج، بأن يكون البحث منشوراً أو مقبولا للنشر، ودفع الرسوم المقررة، وانتظار المدة الرسمية لفحص نسبة

الاستئلال، أو الاستفادة من هذه الخدمة عن طريق الجامعات والمراكز البحثية الأخرى التي تتيحها للجمهور.

٢. عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

تتمثل عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقا للبدلل المستند إلى جهود عضو هيئة التدريس فيما يلي:

✕ التدريب.

يتم تدريب أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي في ضوء هذا البدلل وفقا للخطوات التالية:

- الاستفادة من البرامج التدريبية التي ينظمها مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، والتي تدور حول مهارات البحث العلمي والنشر الدولي والمجلات المصنفة ضمن قواعد البيانات ISI والمصنفة ضمن فهرس العلوم الإنسانية والاجتماعية، على أن يتولى التدريب في هذه البرامج عينة مختارة من أعضاء هيئة التدريس الذين لهم معدل نشر دولي مرتفع في مجال العلوم التربوية.
- الالتحاق بالبرامج التدريبية التي تنظمها وحدة النشر العلمي بكلية التربية والموجهة لأعضاء هيئة التدريس والمتضمنة فنيات وآليات النشر الدولي في المجلات المفهرسة في قاعدة بيانات شبكة العلوم (WOS) وسكوبس (Scopus) في العلوم الإنسانية والاجتماعية، على أن يتولى التدريب في هذه البرامج عينة مختارة من أعضاء هيئة التدريس الذين لهم معدل نشر دولي مرتفع في مجال العلوم التربوية.

✕ التحفيز.

وذلك عن طريق:

- الاستفادة من المزايا والمنح المادية التي تقرها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من النشر الدولي.

- الاستفادة من المشروعات التمويلية الوطنية المقدمة لأصحاب المشروعات البحثية المتميزة، والتي تقرها هيئات مثل أكاديمية البحث العلمي، وهيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

✕ الدعم.

وذلك عن طريق:

- الاستفادة من الاتفاقيات الموقعة بين وزارة التعليم العالي والجامعات المصرية من جانب، وهيئات ودور النشر الدولية المشرفة على المجلات الدولية المصنفة في مجال العلوم الاجتماعية من جانب آخر، والتي تتيح لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية إمكانية نشر بحوثهم دولياً في مجلات متخصصة ومرموقة دون مقابل، وذلك للتغلب على مشكلة ارتفاع تكلفة النشر بالمجلات الدولية.
- شراء برامج لغوية متخصصة في الترجمة الأكاديمية، وتوظيفها في ترجمة البحوث التي ينتجها عضو هيئة التدريس من العربية إلى الإنجليزية، والاستعانة بمراجع لغوي للكشف عما نتج عن هذه الترجمة من أخطاء قبل إرسال البحث إلى المجلة، للتغلب على مشكلة الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية.
- الاستفادة من مقررات برامج الدراسات العليا المقدمة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مراحل الدبلوم الخاص والماجستير، والمتعلقة بمهارات التحليل الإحصائي وبرامجها، للتعامل مع بيانات الدراسات الميدانية التي يجريها الباحثين، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج النهائية لتحليل البيانات.

٣. مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

تتمثل مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقاً للبدل المستند إلى جهود عضو هيئة التدريس فيما يلي:

✕ ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية والترقي الأكاديمي لعضو هيئة التدريس:

تفعيل قرارات اللجان العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين في التربية وذلك في التخصصات الأكاديمية المختلفة، والتي عاملت البحوث المنشورة في مجال العلوم

الإنسانية والاجتماعية، في كشف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية (AHCI)، معاملة المجالات المدرجة في (Q2) Web of Science، وأعطتها تقييما (٩.٥) نقطة، وفقا للترتيب النقطي المدرج من (١٠) إلى (٧)، وذلك وفقا لما جاء في ضوابط لاحتساب النقاط الممنوحة للمجلات والدوريات العلمية التي يتم نشر البحوث فيها

✕ تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية:

إن تحقيق الجامعة لترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات، وتحديدًا في مجال العلوم التربوية، يرتبط بشكل مباشر بتحقيق بكل ما جاء فيما سبقت الإشارة إليه من مدخلات وعمليات ومخرجات لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق الجامعة لترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للمجالات الأكاديمية بالجامعات في مجال العلوم التربوية، وفي ضوء البديل المستند لجهود عضو هيئة التدريس فيما يلي:

■ أن يتبنى أعضاء هيئة التدريس رؤية الكلية والجامعة في تحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات بشكل عام وفي المجالات الأكاديمية (مجال التربية) بشكل خاص.

■ أن يحرص أعضاء هيئة التدريس على نشر بحوثهم في المجالات العلمية المصنفة ذات معامل التأثير الربيعي الأعلى (Q1)؛ لما لذلك من تأثير مرتفع على تقييم الجامعات في التصنيفات الدولية للجامعات، حيث سبقت الإشارة في الإطار النظري إلى القيمة أو النسبة التي يشكلها البحث العلمي من جانب، ومعدل النشر والتأثير البحثي للبحوث المنشورة من جانب آخر في تقييم الجامعات والمجالات الأكاديمية على الترتيب.

البديل الثاني: نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس المعتمد على الكلية والجامعة (المؤسسي).

يقوم هذا البديل على الاعتماد بدرجة كبيرة على الجهود التي تقوم بها المؤسسة التعليمية ممثلة في الكلية والجامعة، لدعم وتعزيز نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، في ضوء فلسفة عامة وأهداف محددة تتبناها الكلية والجامعة، وتعمل من

خلالها على تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، عبر سلسلة من العمليات المؤسسية للتدريب والتحفيز وتوفير البيئة المادية الداعمة، من أجل الوصول للمخرجات المستهدفة، وسوف يتم تناول هذا البديل بشكل تفصيلي، وتحديد مدخلاته وعملياته ومخرجاته على النحو التالي:

١. مدخلات النظام.

تتمثل مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في ضوء البديل

/المؤسسي، فيما يلي:

✖ المدخلات الفكرية

أ) فلسفة النشر الدولي:

تُعرف فلسفة النشر الدولي من منظور البديل المؤسسي بأنها، تلك الأوراق المنشورة في المجالات ذات السمعة الدولية المحلية منها والدولية، بالإضافة إلى الكتب العلمية الصادرة عن دور نشر عالمية مصنفة، وبراءات الاختراع المعتمدة من جهات دولية، وفقا للشروط التي تُقرها الجامعة.

أما ضوابط النشر الدولي للبحوث فتتمثل في:

- أن تكون البحوث منشورة في مجلات علمية مصنفة في فهرس الاستشهادات في الآداب والعلوم الإنسانية (AHCI)، أو مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو الفهرس الأوروبي المرجعي للعلوم الإنسانية (ERIH).
- أن يشير عضو هيئة التدريس لانتمائه للجامعة والكلية، عند نشره لبحثه.
- أن يتسم البحث بالأصالة في بنائه وتطبيقه ومخرجاته.
- أن يحترم العمل البحثي حقوق الملكية الفكرية للآخرين، وألا ينتهك القوانين أو التخصصات أو الأخلاقيات الأكاديمية

ب) أهداف النشر الدولي:

- إنتاج بحوث تربوية تسهم في معالجة المشكلات التربوية والقضايا المجتمعية ذات الاهتمام محليا ودولياً، بما يدعم التعاون الجامعي مع المجتمع المحلي والإقليمي والدولي من جانب، وتثري المعرفة الإنسانية من جانب آخر.

- تقديم إنتاج علمي متميز عبر نشر بحوث علمية رصينة في مجالات علمية مرموقة، تتبناها التصنيفات الدولية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، تعبر عن الفكر المستتير لأعضاء هيئة التدريس، وتعزز المكانة العملية لأعضاء هيئة التدريس والجامعة.
- دعم التوجه الاستراتيجي للجامعة بالتوجه نحو العالمية، من خلال إنتاج علمي يساهم في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأهمية والأثر والتي من بينها القضايا التربوية والتعليمية، والتطور الأكاديمي للتخصصات التربوية
- تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين بكلية التربية في المجالات العلمية المرموقة والمصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- تنمية المواهب والقدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، بما يمكنهم من المنافسة وتحقيق التميز بين أقرانهم على المستويين المحلي والدولي.

✕ المدخلات البشرية

تتمثل المدخلات البشرية في ضوء هذا البديل، في أعضاء هيئة التدريس المتميزين علمياً، والذين أنهوا دراستهم الجامعية بتفوق يؤهلهم للتعيين في وظيفة معيد بالكلية، إضافة إلى تميزهم العلمي في التخصص الأكاديمي (تخصصات العلوم التربوية) المنضمين إليه، والذين يتسمون بالانضباط وحسن الخلق والسمعة الطيبة.

هذا بالإضافة إلى تمكنهم من إنهاء المتطلبات الأكاديمية لمرحلتى الماجستير والدكتوراه، وإنجازهم لبحثي الماجستير والدكتوراه بتميز، بحيث تشكل تلك البحوث أنموذجاً إيجابياً في التطبيق العملي والبناء المنهجي والإضافة العلمية.

كما أنهم الأفراد الذين تنطبق عليهم القوانين والقواعد المنظمة لتعيين المعيدين والمدرسين المساعدين بالجامعات المصرية، والتي أقرها قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات وتعديلاته، والقانون ٨٤ لسنة ٢٠١٢ المعدل لبعض أحكامه، إضافة إلى قانون الخدمة المدنية رقم ٨٤ لسنة ٢٠١٦، والقانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠١٩ المعدل لبعض أحكام قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩، والذين يجتازون الاختبارات والمقابلات الشخصية التي يُجريها القسم والكلية.

✕ المدخلات المادية.

تمثل المدخلات المادية يتبناها البديل فيما يلي:

أ- خدمات بنك المعرفة المصري، بما يضمنه من خدمات تفيد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، الذين بريد إلكتروني جامعي يمكنهم من الوصول إلى الموقع الإلكتروني للبنك، والاستفادة من قواعد البيانات والخدمات التي يُقدمها، على أن يفيد أعضاء هيئة التدريس من قواعد البيانات التي يتيحها والبرامج التدريبية التي ينظمها الموقع الإلكتروني للبنك، من أجل زيادة مهاراتهم البحثية وقدراتهم على النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة ضمن قواعد بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ب- خدمات مكتبة الدراسات العليا بكلية التربية: وذلك ضمن الخدمات التي تُقدمها المكتبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتسبين للكلية، عبر الاطلاع على مصادر المعرفة الورقية والإلكترونية، على أن تعمل الكلية على تزويد المكتبة بشبكة إنترنت فائقة السرعة؛ بما ييسر على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس تصفح المواقع الإلكترونية والمصادر المعرفية التي يتيحها بنك المعرفة المصري، وتحميل المصادر المعرفية التي يحتاجون إليها في إنجاز بحوثهم، إضافة إلى توفير قاعات مغلقة ومكيفة لاجتماعات الفرق البحثية، تُقدم لهم نظير اشتراك مالي رمزي.

ج- تفعيل برنامج حساب الاستلال على مستوى الجامعات المصرية: وذلك عن طريق إقامة اتفاقيات شراكة وتعاون بين الجامعات المصرية للاستفادة من خدمات برامج حساب نسب الاستلال المستخدمة دولياً، عبر الاشتراك في هذه الخدمة بصورة جماعية ودفع رسوم الاشتراك من الميزانية البحثية للجامعات، لتنظيم إتاحتها لأعضاء هيئة التدريس عبر وحدات البحث والنشر العلمي بكل كلية، بحيث تكون هذه الخدمة مجانية لأعضاء هيئة التدريس وفقاً لضوابط محددة.

٢. عمليات النظام.

تتمثل عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقاً للبديل

المؤسسي في:

✕ التدريب.

وذلك عن طريق:

- تطوير البرامج التدريبية التي ينظمها مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، ووحدة النشر العلمي بكلية التربية، والتي تدور حول مهارات البحث العلمي والنشر الدولي والمجلات المصنفة ضمن قواعد البيانات ISI والمصنفة ضمن فهارس العلوم الإنسانية والاجتماعية، لتتناول قضايا تفصيلية تناقش السليبات والتحديات المتعلقة بالنشر الدولي والتي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، على أن يتولى التدريب في هذه البرامج عينة مختارة من أعضاء هيئة التدريس الذين لهم معدل نشر دولي مرتفع في مجال العلوم التربوية.
- إنشاء برامج تدريبية حول مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية في مجال العلوم التربوية، تنظمها وحدات أو مراكز متخصصة تابعة لكلية التربية.
- تضمين برامج إعداد طلاب الدراسات العليا من المعيدين والمدرسين مقررات تتناول المهارات الواجب على عضو هيئة التدريس التمكن منها، بحيث لا تقتصر تلك المقررات على مهارات البحث العلمي، وإنما تتخطاها إلى مهارات الكتابة الأكاديمية والأصالة وتحقيق معايير المجلات المصنفة في النشر وكيفية التواصل معها ومخاطبتها ونشر البحوث بها.

✕ التحفيز.

وذلك عن طريق:

- إقرار لوائح تنفيذية على مستوى الجامعة لمكافأة المتميزين من أعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من النشر الدولي.
- منح أعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من النشر الدولي امتيازات خاصة لبحوثهم المنشورة دولياً، عند التقدم للترقية للرتب الأكاديمية الأعلى، والتي قد تظهر في شكل تقييم أعلى للبحوث المنشورة في المجلات العلمية المرموقة والمصنفة ضمن قواعد بيانات العلوم الاجتماعية والإنسانية والأدبية، أو إعفاء أعضاء هيئة التدريس من بعض الشروط الخاصة بعدد البحوث المنشورة في ذات الوعاء البحثي.

■ مخاطبة الأقسام التربوية بتحديد مجموعة المحفزات المناسبة لأعضاء هيئة التدريس بكل قسم من الذين لديهم بحوث منشورة دولياً، بحيث تنتوع المحفزات بما يناسب طبيعة واحتياجات كل عضو.

■ تبني الأقسام التربوية بكلية التربية استراتيجية بحثية، لحث أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية على النشر الدولي، وفق رؤية تنافسية متسلسلة تبدأ من النشر بمجلة الكلية الناطقة باللغة الإنجليزية - المقترح إنشاؤها - مروراً بالمجلات الإقليمية المصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية، وانتهاءً بالمجلات الدولية المصنفة.

❏ الدعم.

وذلك عن طريق:

■ اتخاذ الكلية لعدد من الإجراءات المُعززة لتوظيف اتفاقيات النشر الدولي في مجالات الوصول الحر والموقعة بين وزارة التعليم العالي والجامعات المصرية من جانب، وهيئات ودور النشر الدولية المشرفة على المجلات الدولية المصنفة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من جانب آخر، بما يثّيح لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بالكلية إمكانية نشر بحوثهم دولياً في مجالات متخصصة ومرموقة دون مقابل، وذلك للتغلب على مشكلة ارتفاع تكلفة النشر بالمجلات الدولية.

■ إنشاء شعبة أو قسم للترجمة الأكاديمية لوحدة النشر العلمي بالكلية، تتولى عملية الترجمة الأكاديمية لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية، بما يمكنهم من نشر بحوثهم في المجلات الدولية المصنفة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والناطقية باللغة الإنجليزية.

■ استحداث مقرر ضمن برامج الدراسات العليا لطلبة الدراسات العليا تحت مسمى "النشر الدولي"، يتناول المهارات العملية للنشر الدولي، على أن يكون من مخرجات المقرر، قيام مجموعة من الدارسين بإنتاج ورقة بحثية ونشرها دولياً.

■ تطوير مقررات برامج الدراسات العليا المُقدمة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مراحل الدبلوم الخاص والماجستير، والمتعلقة بمهارات التحليل الإحصائي

وبرامجها، وذلك للتعامل ببيانات الدراسات الميدانية التي يجريها الباحثين، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج النهائية لتحليل البيانات.

٣. مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

تتمثل مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقا للبديل

المؤسسي فيما يلي:

☒ ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية والترقي الأكاديمي لعضو هيئة التدريس:

اشتراط ضرورة أن تكون إحدى الوحدات البحثية المقدمة ضمن الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس المتقدم بطلب للترقية بحد أدنى وحدة بحثية من الوحدات المطلوبة كحد أدنى للترقية إلى الدرجة المتقدم لها، منشورة في أوعية بحثية مدرجة ضمن قاعدة بيانات (ISI) في التخصصات الإنسانية، تلك المدرجة في قواعد بيانات فهرس الاقتباس العلمي أو فهرس الاقتباس العلمي الموسع (SCI-EXPANDED) أو فهرس الاقتباس في العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو فهرس الاقتباس في الفنون والعلوم الإنسانية (HCI)، على أن يتم تفعيل هذا القرار بعد عامين من تاريخ صدوره، منعاً من تضرر أعضاء هيئة التدريس من تبعات التطبيق اللحظي له.

☒ تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية:

إن تحقيق الجامعة لترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات، وتحديدًا في مجال العلوم التربوية، يرتبط بشكل مباشر بتحقيق بكل ما جاء فيما سبقت الإشارة إليه من مدخلات وعمليات، بحيث ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق الجامعة لترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للمجالات الأكاديمية بالجامعات وتحديدًا في مجال العلوم التربوية، وفي ضوء البديل المؤسسي، فعلى الجامعة والكلية القيام يلي:

- أن تعمل الكلية والجامعة على نشر رؤيتها في تحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات بشكل عام وفي المجالات الأكاديمية (مجال التربية) بشكل خاص، والإعلان عن الآليات والسياسات التي تتبعها من أجل تحقيق هذه الرؤية.

▪ أن تعمل الكلية والجامعة على تقديم مكافآت مادية ومعنوية متدرجة في مستوياتها، تتدرج في قيمتها ومستوياتها مع طبيعة المجلة التي ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس بحوثهم ومعامل التأثير الربعي (Q1) لها، لما لذلك من تأثير مرتفع على تقييم الجامعات في التصنيفات الدولية للجامعات.

البديل الثالث: نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية

التربية بجامعة عين شمس المعتمد على جهود كل من عضو هيئة

التدريس والكلية (البديل المتوازن).

تتطلق فكرة هذا البديل من الجمع بين جهود كل من عضو هيئة التدريس من جانب، والكلية والجامعة من جانب آخر، في دعم وتعزيز نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس، منطلقاً من التوجه العام للجامعة والكلية وفلسفتها الحاكمة والأهداف التي يسعى لتحقيقها كل من عضو هيئة التدريس والجامعة، بحيث يسعى عضو هيئة التدريس إلى تنمية قدراته على النشر الدولي، وبذل جهده للاستفادة من البرامج التدريبية والتأهيلية المقدمة من الجهات ذات العلاقة ومن التي تنظمها الجامعة والكلية في ذات الوقت، ومستفيداً من الحوافز المادية والمعنوية التي تطرحها الكلية والجامعة ومؤسسات البحث العلمي بالدولة، من أجل نشر بحوثه في المجلات العلمية المرموقة والمصنفة دولياً، للوصول لمخرجات تحقق الأهداف العامة والمشاركة لعضو هيئة التدريس والكلية والجامعة، وهو ما يجعل هذا البديل يميل لكونه يُقدم إطاراً عاماً للعمل المشترك بين عضو هيئة التدريس والكلية والجامعة، وسوف يتم تناول هذا البديل بشكل تفصيلي، وتحديد مدخلاته وعملياته ومخرجاته على النحو التالي:

١. مدخلات النظام.

تتمثل مدخلات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس في البديل

المتوازن فيما يلي:

☒ المدخلات الفكرية

(أ) فلسفة النشر الدولي وضوابطه:

تُعرف فلسفة النشر الدولي وفقاً للبديل المتوازن بأنها تلك الأوراق المنشورة في المجالات ذات السمعة الدولية المحلية منها والدولية، بالإضافة إلى الكتب العلمية الصادرة عن دور نشر عالمية مصنفة، وبراءات الاختراع المعتمدة من جهات دولية، وفقاً للشروط التي تُقرها الجامعة.

أما ضوابط النشر الدولي للبحوث فتتمثل في:

- أن تكون البحوث منشورة في مجلات علمية مصنفة في فهرس الاستشهادات في الآداب والعلوم الإنسانية (AHCI)، أو مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو الفهرس الأوروبي المرجعي للعلوم الإنسانية (ERIH).
- أن يبين عضو هيئة التدريس انتماءه الجامعة والكلية، عند نشره لبحثه.
- أن يتسم البحث بالأصالة في بنائه وتطبيقه ومخرجاته.
- أن يحترم العمل البحثي حقوق الملكية الفكرية للآخرين، وألا ينتهك القوانين أو التخصصات أو الأخلاقيات الأكاديمية

(ب) أهداف النشر الدولي:

- إنتاج بحوث تربوية عالية الجودة تثري المعرفة الإنسانية، وتدعم التميز البحثي لعضو هيئة التدريس، وتسهم في الترقى الأكاديمي له من جانب، وتدعم التطور الأكاديمي للتخصص والكلية والجامعة من جانب آخر.
- تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس والباحثين بكلية التربية في المجالات العلمية المرموقة والمصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- تنمية المواهب والقدرات البحثية لعضو هيئة التدريس بالكلية بما يمكنه من المنافسة وتحقيق التميز بين أقرانه على المستويين المحلي والدولي.
- تقديم إنتاج علمي متميز من خلال نشر بحوث علمية رصينة في مجلات عالمية مرموقة، تتبناها التصنيفات الدولية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، تعبر عن الفكر المستتير لأعضاء هيئة التدريس، وتسهم في تعزيز المكانة العلمية للجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها.

- تحقيق مرتبة متقدمة للجامعة في التصنيفات العالمية للنشر في مجال البحوث التربوية، وذلك بزيادة معدلات النشر البحثي Q1، وفي كل من التأثير البحثي والجودة البحثية للبحوث المنشورة.

✖ المدخلات البشرية

- تتمثل المدخلات البشرية في ضوء هذا البديل، في:
- طلاب البكالوريوس المتميزين علمياً؛ الذين أنهوا دراستهم الجامعية بتفوق يؤهلهم للتعيين في وظيفة معيد بالكلية، إضافة إلى تميزهم العلمي في التخصص الأكاديمي (تخصصات العلوم التربوية) المنضمين إليه، والذين يتسمون بالانضباط وحسن الخلق والسمعة الطيبة.
- الباحثين وأعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من إنهاء المتطلبات الأكاديمية لمرحلتى الماجستير والدكتوراه، وإنجازهم لبحثي الماجستير والدكتوراه بتميز، بحيث تشكل تلك البحوث أنموذجاً إيجابياً في التطبيق العملي والبناء المنهجي والإضافة العلمية.
- الأفراد الذين تنطبق عليهم القوانين والقواعد المنظمة لتعيين المعيدين والمدرسين المساعدين بالجامعات المصرية، والتي أقرها قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات وتعديلاته، والقانون ٨٤ لسنة ٢٠١٢ المعدل لبعض أحكامه، إضافة إلى قانون الخدمة المدنية رقم ٨٤ لسنة ٢٠١٦، والقانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠١٩ المعدل لبعض أحكام قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩، والذين يجتازون الاختبارات والمقابلات الشخصية التي يُجريها القسم والكلية.
- الباحثين الذين أتموا مرحلتى الماجستير والدكتوراه بأحد الجامعات الأجنبية الدولية، بشرط أن تكون هذه الجامعة من بين الخمسمائة جامعة الأولى بتصنيف شنغهاي للجامعات، والذين لديهم مهارات بحثية ورؤية إبداعية في مجال العلوم التربوية.
- البارزين من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس المتميزين في مجال العلوم التربوية والذين لديهم سجل من الأبحاث المنشورة دولياً في المجالات العلمية المصنفة، والذين تنسم أبحاثهم بمعدل اقتباس مرتفع.

✖ المدخلات المادية.

تمثل المدخلات المادية يتبناها البديل فيما يلي:

أ- خدمات بنك المعرفة المصري، بما يضمه من خدمات تفيد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والذين لديهم حساب رسمي على البريد الإلكتروني الجامعي يمكنهم من الولوج إلى الموقع الإلكتروني للبنك والاستفادة من قواعد البيانات والخدمات التي يُقدمها، من أجل زيادة مهاراتهم البحثية وقدراتهم على النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة ضمن قواعد بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ب- خدمات مكتبة الدراسات العليا بكلية التربية: عبر الاطلاع على مصادر المعرفة الورقية والإلكترونية، على أن تعمل الكلية على تزويد المكتبة بشبكة إنترنت فائقة السرعة؛ بما ييسر على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس تصفح المواقع الإلكترونية والمصادر المعرفية التي يتيحها بنك المعرفة المصري، وتحميل المصادر المعرفية التي يحتاجون إليها في إنجاز بحوثهم، إضافة إلى توفير قاعات مغلقة ومكيفة لاجتماعات الفرق البحثية، تُقدم لهم نظير اشتراك مالي رمزي.

ج- إنشاء مجلة تربوية ناطقة باللغة الإنجليزية تتبنى المعايير التي تتبعها المجالات الدولية المرموقة والمصنفة ضمن فهرس الاستشهادات في الآداب والعلوم الإنسانية، ومؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية، والفهرس الأوروبي المرجعي للعلوم الإنسانية، تكون تابعة لوحدة النشر العلمي بكلية التربية، لنشر البحوث التربوية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، نظير مقابل مادي.

د- تفعيل برنامج حساب الاستلال على مستوى الجامعات المصرية: وذلك عن طريق إقامة اتفاقيات شراكة وتعاون بين الجامعات المصرية للاستفادة من خدمات برامج حساب نسب الاستلال المستخدمة دولياً، عبر الاشتراك في هذه الخدمة بصورة جماعية ودفع رسوم الاشتراك من الميزانية البحثية للجامعات، لتنظيم إتاحتها لأعضاء هيئة التدريس عبر وحدات البحث والنشر العلمي بكل كلية، بحيث تكون هذه الخدمة مجانية لأعضاء هيئة التدريس وفقاً لضوابط محددة.

٢. عمليات النظام.

تتمثل عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقاً للـ**بديل**

المتوازن، فيما يلي:

✕ التدريب

يتم تدريب أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي في ضوء هذا البديل وفقاً

للخطوات التالية:

- إنشاء برامج تدريبية متطورة تتضمن المهارات اللازمة للنشر الدولي، تشرف عليها مراكز ووحدات خاصة على مستوى الجامعة، والكلية تجمع بين الجوانب النظرية المتعلقة بضوابط النشر الدولي ومعاييره، والجوانب العملية المتعلقة بالكتابة الأكاديمية وتحقيق الأصالة البحثية ومخاطبة المجالات الأجنبية وتفادي الانتحال، وتحقيق الأمانة العملية وحماية حقوق الآخرين، والتعامل مع السلبات والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، على أن يتولى التدريب في هذه البرامج مجموعة مختارة من أعضاء هيئة التدريس الذين لهم معدل نشر دولي مرتفع في مجال العلوم التربوية.
- تطوير محتوى البرامج التدريبية التي ينظمها مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، ووحدة النشر العلمي بكلية التربية، والتي تدور حول مهارات البحث العلمي والنشر الدولي والمجلات المصنفة ضمن قواعد البيانات ISI والمصنفة ضمن فهرس العلوم الإنسانية والاجتماعية، لتتناول القضايا التي تهم أعضاء هيئة التدريس وتحول دون قدرتهم على النشر الدولي.
- إنشاء برامج تدريبية حول مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية في مجال العلوم التربوية، تنظمها وحدات أو مراكز متخصصة تابعة لكلية التربية، بالتعاون مع قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية وشعبة اللغة الإنجليزية بقسم المناهج وطرق التدريس.
- تضمين برامج إعداد طلاب الدراسات العليا من المعيد والمدرسين مقررات تتناول مهارات النشر الدولي، بحيث لا تقتصر تلك المقررات على مهارات البحث العلمي،

- وإنما تتخطاها إلى مهارات الكتابة الأكاديمية والأصالة البحثية وتحقيق معايير
المجلات المصنفة في النشر وكيفية التواصل معها ومخاطبتها ونشر البحوث بها.
- إنشاء وتنفيذ مجموعات بحثية لتأهيل شباب الباحثين وتمكينهم من النشر الدولي
تقوم على فكرة الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس من المدرسين والأساتذة
المساعدين والأساتذة الذين لهم رصيد من البحوث المنشورة دولياً في المجلات
المصنفة ضمن قواعد بيانات ISI والمتخصصة في مجال العلوم التربوية.
 - تكوين مجموعات بحثية دولية، تجمع بين أعضاء هيئة التدريس من المدرسين
والأساتذة المساعدين بالأقسام التربوية بكلية التربية، وأقرانهم بالكليات والمعاهد
التربوية التابعة للجامعات الأجنبية ذات الترتيب المتقدم في تصنيف شنغهاي
للجامعات، وذلك عن طريق تفعيل اتفاقيات التعاون والتوأمة بين جامعة عين
شمس والجامعات الأجنبية، لتمكين أعضاء هيئة التدريس من النشر الدولي، وزيادة
معدلات البحوث المنشورة لهم.

✕ التحفيز.

يتم تحفيز أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي في ضوء البديل المتوازن، وفقاً
للخطوات التالية:

- إقرار لوائح تنفيذية على مستوى الجامعة لمكافأة المتميزين من أعضاء هيئة
التدريس الذين تمكنوا من النشر الدولي، على أن تتناول هذه اللائحة شباب
الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، والمتميزين من طلاب الجامعة.
- منح أعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من النشر الدولي امتيازات خاصة لبحوثهم
المنشورة دولياً، عند التقدم للترقية للرتب الأكاديمية الأعلى، مثل منحهم تقييم أعلى
للبحوث المنشورة في المجلات العلمية المرموقة والمصنفة ضمن قواعد بيانات
العلوم الاجتماعية والإنسانية والأدبية، أو إعفاء أعضاء هيئة التدريس من بعض
الشروط الخاصة بعدد البحوث المنشورة في ذات الوعاء البحثي.
- مخاطبة الأقسام التربوية بتحديد حزمة من المحفزات المناسبة لأعضاء هيئة
التدريس بكل قسم من الذين لديهم بحوث منشورة دولياً، بحيث تتنوع تلك المحفزات
بما يناسب طبيعة التخصص واحتياجات كل عضو.

- تبني الأقسام التربوية بكلية التربية استراتيجية بحثية، لحث أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، وفق رؤية تنافسية متسلسلة تبدأ من النشر بمجلة الكلية الناطقة باللغة الإنجليزية، مروراً بالمجلات الإقليمية المصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية، وانتهاءً بالمجلات الدولية المصنفة.
- إطلاق مبادرة لدعم شباب أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، وذلك بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذين يكتبون بحوثهم باللغة الإنجليزية، أو المتقنين لها، أو الذين أتموا دراسة الدكتوراه بإحدى الجامعات الأجنبية، تقوم على مكافأة من يتمكن منهم من نشر بحوث مستخلصة من رسائلهم العلمية بإحدى المجلات المصنفة في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

✕ الدعم.

تتجلى عمليات المقدمة لتعزيز قدرة أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، وفقاً للبدل المتوازن في النقاط التالية:

- اتخاذ الكلية لعدد من الإجراءات المُعززة لتوظيف اتفاقيات النشر الدولي في مجلات الوصول الحر والموقعة بين وزارة التعليم العالي والجامعات المصرية من جانب، وهيئات ودور النشر الدولية المشرفة على المجلات الدولية المصنفة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من جانب آخر، بما يُتيح لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بالكلية إمكانية نشر بحوثهم دولياً في مجلات متخصصة ومرموقة دون مقابل، وذلك للتغلب على مشكلة ارتفاع تكلفة النشر بالمجلات الدولية.
- إنشاء شعبة أو قسم للترجمة الأكاديمية لوحدة النشر العلمي بالكلية، تتولى عملية الترجمة الأكاديمية لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية، بما يمكنهم من نشر بحوثهم في المجلات الدولية المصنفة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والناطقية باللغة الإنجليزية.
- إنشاء شعبة أو قسم للإرشاد البحثي تكون تابعة لوحدة النشر العلمي بالكلية، تتولى عملية خدمات الإرشاد البحثي في مجال البحث العلمي والصياغة الأكاديمية وبناء الاستبانات وتحكيمها وغيرها من الخدمات التي تدعم أصالة التطبيق المنهجي

والعلمي للبحوث التربوية، بما يُعزز من قوة البحوث العلمية ومخرجاتها وقبولها للنشر بالمجلات العلمية المحكمة محليا ودوليا.

- استحداث مقرر ضمن برامج الدراسات العليا لطلبة الدراسات العليا تحت مسمى "النشر الدولي"، يتناول المهارات العملية للنشر الدولي، على أن يكون من مخرجات المقرر، قيام مجموعة من الدارسين بإنتاج ورقة بحثية ونشرها دوليًا.
- تطوير مقررات برامج الدراسات العليا المُقدمة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مراحل الدبلوم الخاص والماجستير، والمتعلقة بمهارات التحليل الإحصائي وبرامجها، وذلك للتعامل ببيانات الدراسات الميدانية التي يجريها الباحثين، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج النهائية لتحليل البيانات، كما تقوم الجامعة أو الكلية بشراء حق الانتفاع بنسخة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS واتاحتها عبر الشبكة الخاصة بالكلية، لتمكين أعضاء هيئة التدريس من تحليل نتائج بحوثهم من خلالها..

- تفعيل قرار جلسة مجلس الوزراء رقم (١٥) بتاريخ ٢٠١١/٦/١٦، والخاص بالمشروع القومي لتشغيل أوائل الخريجين بالجامعات المصرية والحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه، وذلك باختيار وترشيح مجموعة من خريجي تخصص شعبة المكتبات، وإعطائهم منحة دراسية في الدبلوم العام للتربية ثم الدبلوم الخاص في تخصصات العلوم التربوية بالكلية، وذلك للتعيين في وظيفة أمين المكتبة المتخصص والذي سيتولى الاطلاع على كل ما هو متعلق بالقطاع التربوي المتخصص به لإفادة أعضاء القسم الأكاديمي.

٣. مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

تتمثل مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقا للـ**بديل**

المتوازن فيما يلي:

☒ ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية والترقي الأكاديمي لعضو هيئة التدريس:

- الترقي الأكاديمي لعضو هيئة التدريس: وذلك بعد تحقيقه لاشتراطات اللجان العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين، والتي يُقترح أن يكون من بينها ضرورة أن

تكون إحدى الوحدات البحثية المقدمة ضمن الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس المتقدم بطلب للترقية، منشورة في أوعية بحثية مدرجة ضمن قاعدة بيانات (ISI) في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتلك المدرجة في قواعد بيانات فهرس الاقتباس العلمي أو فهرس الاقتباس العلمي الموسع (SCI- EXPANDED) أو فهرس الاقتباس في العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو فهرس الاقتباس في الفنون والعلوم الإنسانية (HCI)، على أن يتم تفعيل هذا القرار بعد عامين من تاريخ صدوره، منعاً من تضرر أعضاء هيئة التدريس من تبعات التطبيق اللحظي له.

- ارتفاع معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس: وذلك بعد وضع تصور ل خطة مستقبلية يتم فيها تطبيق قرار ملزم لأعضاء هيئة التدريس بضرورة النشر الدولي لما يُعادل (٥٠%) من الحد الأدنى من الوحدات البحثية المطلوبة للتقدم للترقية بحسب الرتبة الأكاديمية، مع الوضع في الاعتبار كل من معامل التأثير الربعي للمجلة (Q).

✕ تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية:

- يتبنى البديل المتوازن لتحقيق الجامعة لترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات، وتحديدًا في مجال العلوم التربوية، الخطوات التالية:
- أن تعمل الكلية والجامعة على نشر رؤيتها في تحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات بشكل عام وفي المجالات الأكاديمية (مجال التربية) بشكل خاص، والإعلان عن الآليات والسياسات التي تتبعها من أجل تحقيق هذه الرؤية.
 - أن تعمل الكلية والجامعة على تقديم مكافآت مادية ومعنوية متدرجة في مستوياتها، تتدرج في قيمتها ومستوياتها مع طبيعة المجلة التي ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس بحوثهم ومعامل التأثير الربعي (Q1) لها، لما لذلك من تأثير مرتفع على تقييم الجامعات في التصنيفات الدولية للجامعات.
 - أن تُعد كلية التربية بالتعاون اللجان العلمية للترقيات قائمة بالمجلات العلمية المتعارف عليها، والتي ترى الجامعة أو الكلية أو التخصص أنها الأكثر ريادة

وانتشارا وتأثيرا في مجال التخصص، وأنها الأعلى تأثيرا وتقييما بين نظيراتها من المجلات الأخرى والمصنفة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ثالثاً: الموازنة بين البدائل.

يتطلب الحكم على البدائل المقترحة وبيان أفضلها، الوقوف على كل عنصر من عناصرها، وإجراء عملية موازنة بينها في ضوء مجموعة من المعايير ذات الارتباط، والتي تتنوع في تأثيراتها ما بين عوامل تتعلق بمتطلبات التنفيذ، والشمولية والتكامل، وثقافة المجتمع المصري، والإمكانات المادية والاقتصادية المتاحة، التطوير والرؤية المستقبلية في تنفيذها، وسوف يتم الموازنة بين البدائل الثلاث في ضوء هذه المعايير، وذلك على النحو التالي:

١. متطلبات التنفيذ.

تتنوع المتطلبات اللازمة لتنفيذ البدائل المقترحة ما بين مادية وبشرية وزمنية، وبالموازنة بين البدائل الثلاث، سنجد أنه على الرغم من أن *البديل الأول* هو أقل البدائل احتياجاً للعناصر البشرية؛ باعتبار أنه يقوم على الجهود المبذولة من الباحث (عضو هيئة التدريس) بصفة أساسية، والاستفادة من الجهود القائمة على مستوى الكلية والجامعة، إلا أنه يُحمل العضو كافة التكلفة المادية للوصول ببحثه للنشر الدولي، في حين أن *البديل الثاني* يقوم بصفة أساسية على الجهود القائمة على المستوى المؤسسي (الكلية والجامعة)، وهي جهود على الرغم من أهميتها إلا أنها لن تؤتي ثمارها مالم تكن هناك رغبة وجهد فعلي يقوم به أعضاء هيئة التدريس لنشر بحثهم دولياً والإفادة مما تقدمه الكلية والجامعة من ميزات وما تبذله من جهود، لذا يُعد *البديل الثالث* هو الأفضل لأنه يجمع بين جهود كل من عضو هيئة التدريس من جانب والكلية والجامعة من جانب آخر.

٢. الشمول والتكامل.

يُعتبر *البديل الأول* والقائم على جهود الأفراد أقل البدائل شمولاً، وذلك من جانبين؛ الأول هو اعتماده بصفة أساسية على جهود أعضاء هيئة التدريس في النشر الدولي لأبحاثهم وبعض الممارسات القائمة من قبل الكلية والجامعة، والثاني أنه يفتقر إلى

التكامل مع ما يتم من جهود على مستوى الكلية والجامعة، إذ يعمل على الاستفادة من جهودهما دون تنسيق واضح بين رؤيته وأهدافه الشخصية، ورؤية الكلية، والجامعة، وأهدافهما. وبينما يطرح *البديل الثاني* رؤية متكاملة لهذه الجهود، إلا أنه يفتقر إلى الشمول في تناوله لجهود الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وتضمينها ضمن ما تقوم به الكلية والجامعة من جهود على الطرف الآخر، أما *البديل الثالث*، فيُعد أكثر البدائل تكاملاً وشمولاً؛ ذلك أنه لا يجمع فقط بين جهود الأفراد والمؤسسة، وإنما تتجلى شموليته وتكامله فيما بنائه الداخلي أيضاً؛ فبالنظر لمدخلاته الفكرية، سنجد أن أهدافه للنشر الدولي تتضمن أهدافاً على مستوى عضو هيئة التدريس والكلية والجامعة، وخدمة المجال العلمي والمجتمع المحلي والدولي، وفي مدخلاته البشرية يسعى لاستقطاب المتميزين من غير أعضاء هيئة التدريس ليكونوا ضمن منتسبي الجامعة وتحقيق الاستفادة من جهودهم وخبراتهم وسمعتهم الأكاديمية، وكذلك الأمر بالنسبة لباقي عناصر النظام، لذا يُعد *البديل الثالث* هو البديل الأمثل من حيث الشمولية والتكامل.

٣. ثقافة المجتمع المصري.

على الرغم من أن *البديل الأول* والمعتمد على الجهود الفردية لعضو هيئة التدريس قد يبدو مقبولاً وفقاً لثقافة المجتمع العلمي الجامعي الذي يرى أن الباحث وعضو هيئة التدريس الناجح والمتميز ينبغي عليه أن يبذل كل ما في وسعه من أجل تحقيق النبوغ العلمي والتميز بين أقرانه، والذي من بين أشكاله النشر الدولي لبحوثه، إلا أن ثقافة المجتمع المصري والتي ترى أن الدولة بمؤسساتها تُعد بمثابة الأسرة الراعية لأبنائها في ظل ما يُعرف بالسلطة الأبوية، قد تتعارض مع هذا الأمر، خاصة وأن النشر الدولي أمر ليس بالهين على عضو هيئة التدريس؛ لا من حيث الإعداد للبحث ولا من حيث التواصل مع المجالات العلمية ونشر البحث، لذا يُعد البديل الأول غير مناسب.

وبالنظر إلى البديل الثاني، سنجد أنه يتسق مع ثقافة المجتمع المصري في قيام الدولة ممثلة في المؤسسة العلمية - الكلية والجامعة - بجميع الجهود اللازمة لتحقيق أهداف النظام والوصول إلى مخرجاته، إلا أنه لا يتسق مع ثقافة المجتمع العلمي الجامعي، في ضرورة أن يكون لعضو هيئة التدريس دور في نموه العلمي وتفوقه البحثي، الأمر الذي يميزه عن أقرانه من أعضاء هيئة التدريس، ويزيد من التنافسية فيما بينهم

والرغبة في تحقيق الصدارة والإفادة من المميزات التي تطرحها الكلية والجامعة لعضو هيئة التدريس الأكثر نشرا، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي عليهم من ناحية وعلى الكلية والجامعة من ناحية أخرى، لذا يُعد البديل الثاني غير مناسب.

أما البديل الثالث والقائم على الموازنة بين الجهود الفردية لعضو هيئة التدريس والمؤسسية للكلية والجامعة، فيُعد أكثر البدائل مناسبة واتساقا مع ثقافة المجتمع المصري ببيانه جهود المؤسسة العلمية ممثلة للدولة من جانب واضطلاعها بدور واضح في فاعلية النظام، كما أنه يتسق مع ثقافة المجتمع العلمي الجامعي من جانب آخر، بتأكيد على دور عضو هيئة التدريس في فاعلية النظام من جانب آخر، وتحقيق التكامل بين جهود المؤسسة والفرد، لذا يُعد البديل الثالث أكثر البدائل مناسبة لثقافة كل من المجتمع المصري والعلمي.

٤. الإمكانيات المالية والاقتصادية المتاحة.

بالنظر إلى الإمكانيات المالية والاقتصادية يُعد البديل الثاني أكثر البدائل مناسبة مقارنة بكل من البديل الأول والثالث؛ إذ يُعد البديل الأول المعتمد على جهود عضو هيئة التدريس غير مناسب، لأنه يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يبذل جهدا في سبيل اكتساب المهارات اللازمة للنشر الدولي مستعينا بالبرامج التي توفرها الكلية والجامعة من جانب والبرامج الخارجية التي يراها أكثر فائدة له من جانب آخر، وهو ما قد يُحمله تكلفة الالتحاق بهذه البرامج، إضافة إلى التكلفة التي يتحملها في ترجمة البحث ومقابل النشر وغيرها، وهو ما لا يتناسب مع الإمكانيات المالية والاقتصادية لعضو هيئة التدريس، في ظل الأزمة الاقتصادية التي يُعاني منها المجتمع المصري من جانب، وضعف الرواتب التي يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس من جانب آخر.

كما يُعد البديل الثالث (المتوازن) غير مناسب هو الآخر، لأنه يتطلب تكلفة مالية واقتصادية عالية من كل من عضو هيئة التدريس المطالب بالسعي لنشر بحوثه دوليا، وتكلفة عالية من الكلية والجامعة في استقطاب المتميزين من أعضاء هيئة التدريس، وإنشاء العديد من الوحدات أو الشعب التابعة لوحدة البحث العلمي، إضافة إلى المجلة التربوية الناطقة باللغة الإنجليزية، وتذليل العقبات أمام استخدام برامج حساب نسبة

الاستلال، ومكافآت التميز البحثي وغيرها من المتطلبات التي تتطلب إمكانات مالية واقتصادية مرتفعة.

أما *البديل الثاني*، فبالرغم من حاجته هو الآخر إلى إمكانات مالية واقتصادية، إلا أنه أكثر البدائل مناسبة، نظرا لارتباطه بطبيعة الجهود القائمة والتي تبذلها الكلية والجامعة في الوقت الحالي من جانب، ولأن متطلباته التطويرية القائم عليها لا تحتاج إلى الكثير من الإمكانيات المالية والاقتصادية من جانب آخر.

٥. التطوير والرؤية المستقبلية.

على الرغم مما يتضمنه كل من البديل الأول المستند إلى جهود أعضاء هيئة التدريس، والبديل الثاني المستند إلى الجهود المؤسسية من رؤية تطويرية يتماهى بعضها مع ما تقوم به الكلية والجامعة من جهود، إلا أن البديل الثالث يُعد البديل الأكثر محاكاة لجهود التطوير المحلية والخبرات العالمية والتي أسفرت عنها نتائج الدراسة المقارنة، بطرحها لرؤى تشكل في معظمها عملية تمصير للخبرات محل الدراسة، وتشكيلها بما يوائم الواقع المصري والمجتمع العلمي الجامعي، ولذا يُعد *البديل الثالث* هو البديل أكثر مناسبة من بين البدائل الثلاث.

وفي ضوء ما سبق بيانه، يتضح أن البديل الثالث هو البديل الأكثر مناسبة من بين البدائل المطروحة؛ نظرًا لتحقيقه لأربع من بين خمس من المعايير المطروحة للموازنة بين البدائل الثلاث، وسوف يتم تناول هذا البديل بالتفصيل في الخطوة التالية مع بيان متطلبات التنفيذ، وأبرز المعوقات وسبل التغلب عليها.

القسم الثامن: نظام مقترح للنشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

يتناول القسم الثامن من البحث عرض مفردات النظام الأنسب مع بيان آليات تنفيذه، والمعوقات التي قد تحول دون تنفيذه أو تحقيق فاعليته، وسبل التغلب عليها، وفقا للمحاور التالية:

أولاً: منطلقات النظام المقترح. ثانياً: مكونات النظام المقترح.

ثالثاً: متطلبات تنفيذ النظام المقترح رابعاً: معوقات تنفيذ النظام المقترح وسبل التغلب عليها

وفيما يلي بيان هذه المحاور تفضيلاً.

أولاً: منطلقات النظام المقترح.

يقوم النظام المقترح للنشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة عين شمس، على عدد من المنطلقات التي تعبر عن فلسفته التي انطلق منها، وأهدافها التي يسعى إليها، وبيئته التي يعمل فيها، والمجتمع العلمي الجامعي الذي هو جزء منه، والتوجه السياسي والاقتصادي للمجتمع المصري من جانب والتنافسية الدولية من جانب آخر، واللذان يؤثران معاً في القوى والعوامل الثقافية المؤثرة به، وعليه تتجلى أبرز تلك المنطلقات في النقاط التالية:

- تحقيق معايير الجودة، التي هي الأساس الحاكم للإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس، سواء أكان ذلك ورقة بحثية، أو مقالة علمية، أو كتاباً مؤلفاً، أو غيرها، والتي تنعكس آثارها على كل من عضو هيئة التدريس والمجتمع العلمي والإنساني.
- المكانة العلمية لعضو هيئة التدريس والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، والتي تتطلب ضرورة الأخذ بمعايير المنافسة الدولية في كافة المجالات العلمية، والتي من بينها النشر الدولي في المجالات العلمية المصنفة ضمن قواعد البيانات العالمية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الرغبة والهدف الأساس للجامعات المتقدمة منها والنامية، في تحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات، سواء أكان على مستوى الإنجاز الجامعي بعامة، أو على مستوى المجال الأكاديمي بشكل خاص، والذي يشكل البحث العلمي نسبة كبيرة من معايير التقييم بها.
- التوجه الرسمي لجامعة عين شمس نحو دعم وتعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، تحقيقاً للريادة المحلية والمنافسة إقليمياً ودولياً، وصولاً لأهداف النشر الدولي وانعكاساته الإيجابية على الجامعة
- الرؤية الوطنية للدولة المصرية، وأهدافها بأن يكون هناك على الأقل عشر جامعات مصرية ضمن أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم بحلول العام ٢٠٣٠م.

ثانيًا: مكونات النظام المقترح.

يتكون النظام المقترح للنشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس من مجموعة من المدخلات والعمليات والمخرجات، والتي يمكن تناولها بالتفصيل على النحو التالي:

١. مدخلات النظام المقترح لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس

بكلية التربية بجامعة عين شمس.

تتمثل مدخلات النظام المقترح في:

(١) المدخلات الفكرية

(أ) فلسفة النشر الدولي وضوابطه:

تحرص الكلية بأقسامها التربوية المختلفة على تبني وتأكيد فلسفة النشر الدولي التي أقرتها الجهات التنظيمية والتشريعية للبحث العلمي بالجامعة والكلية والأقسام الأكاديمية التربوية، والتي أطرت لها الأدبيات التربوية والضوابط المنظمة للنشر الدولي في المجالات العلمية المرموقة، بحيث تُعرف فلسفة النشر الدولي بأنها: تلك الأوراق المنشورة في المجالات ذات السمعة الدولية المحلية منها والدولية، بالإضافة إلى الكتب العلمية الصادرة عن دور نشر عالمية مصنفة، وبراءات الاختراع المعتمدة من جهات دولية، أما ضوابط النشر الدولي للبحوث التربوية فتتمثل في:

- أن تكون البحوث منشورة في مجلات علمية مصنفة في فهرس الاستشهادات في الآداب والعلوم الإنسانية (AHCI)، أو مؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو الفهرس الأوروبي المرجعي للعلوم الإنسانية (ERIH).
- أن يتسم البحث بالأصالة في بنائه وتطبيقه ومخرجاته.
- أن يحترم العمل البحثي حقوق الملكية الفكرية للآخرين، وألا ينتهك القوانين أو التخصصات أو الأخلاقيات الأكاديمية

(ب) أهداف النشر الدولي:

أن تحرص كلية التربية بجامعة عين شمس عبر وكالة الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي، وعبر الوحدات واللجان البحثية بالكلية إلى تبني الأهداف التالية وجعلها البوصلة الموجهة للعمل البحثي بالكلية:

- تنمية المواهب والقدرات البحثية لعضو هيئة التدريس بالكلية بما يمكنه من المنافسة محلياً ودولياً، وتحقيق التميز بين أقرانه على المستويين المحلي والدولي.
- إنتاج بحوث تربوية عالية الجودة تثري المعرفة الإنسانية وتدعم التميز البحثي لعضو هيئة التدريس، وتسهم في الترقى الأكاديمي له، كما تدعم التطور الأكاديمي للتخصص والكلية.
- تعزيز النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في المجالات العلمية المرموقة والمصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- إنتاج بحوث علمية رصينة، تعبر عن الفكر المستنير لأعضاء هيئة التدريس، وتسهم في تعزيز المكانة العلمية للجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها.
- تحقيق مرتبة متقدمة في مجال العلوم التربوية بالجامعة في التصنيفات العالمية، عبر زيادة معدلات النشر البحثي Q1، والتأثير البحثي والجودة البحثية للبحوث المنشورة

(٢) المدخلات البشرية

- تتمثل المدخلات البشرية التي يتبناها النظام المقترح فيما يلي:
- طلاب مرحلة البكالوريوس المتميزين علمياً؛ الذين أنهوا دراستهم الجامعية بتفوق يؤهلهم للتعيين في وظيفة معيد بالكلية، إضافة إلى تميزهم العلمي في التخصص الأكاديمي (تخصصات العلوم التربوية) المنضمين إليه، والذين يتسمون بالانضباط وحسن الخلق والسمعة الطيبة.
 - الباحثين وأعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من إنهاء المتطلبات الأكاديمية لمرحلتى الماجستير والدكتوراه، وإنجازهم لبحوثى الماجستير والدكتوراه بتميز، بحيث تشكل تلك البحوث أنموذجاً إيجابياً في التطبيق العملي والبناء المنهجي والإضافة العلمية.
 - الأفراد الذين تنطبق عليهم القوانين والقواعد المنظمة لتعيين المعيدين والمدرسين المساعدين بالجامعات المصرية، والتي أقرها قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات وتعديلاته، والقانون ٨٤ لسنة ٢٠١٢

المعدل لبعض أحكامه، إضافة إلى قانون الخدمة المدنية رقم ٨٤ لسنة ٢٠١٦، والقانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠١٩ المعدل لبعض أحكام قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩، والذين يجتازون الاختبارات والمقابلات الشخصية التي يُجريها القسم والكلية.

■ الباحثين الذين أتموا مرحلتَي الماجستير والدكتوراه بأحد الجامعات الأجنبية الدولية، بشرط أن تكون هذه الجامعة من بين الخمسمائة جامعة الأولى بتصنيف شنغهاي للجامعات، والذين لديهم مهارات بحثية ورؤية إبداعية في مجال العلوم التربوية.

■ البارزين من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية، الذين لديهم سجل من الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المصنفة، والمتسمة بأبحاثهم بمعدل اقتباس مرتفع.

(٣) المدخلات المادية.

تمثل المدخلات المادية يتبناها النظام المقترح فيما يلي:

■ بنك المعرفة المصري: يمثل بنك المعرفة المصري أحد المدخلات المادية للوصول إلى مصادر المعرفة الإلكترونية، عبر الولوج إلى الموقع الإلكتروني للبنك والاستفادة من قواعد البيانات والخدمات التي يُقدمها، ويرى النظام المقترح أنه ينبغي ألا تقتصر الاستفادة من خدمات البنك على مصادر المعرفة فقط، وأنه ينبغي القيام بما يلي:

١. الإفادة من الدورات وورش العمل التي ينظمها الموقع الإلكتروني للبنك، لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس وقدراتهم على النشر الدولي في المجلات العلمية المصنفة ضمن قواعد بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية

٢. أن تكون شهادة إتمام/ حضور الورشة التدريبية التي ينظمها البنك ضمن مسوغات تقرير الأداء السنوي لعضو هيئة التدريس فيما يتعلق بالتمتية المهنية.

■ مكتبة الدراسات العليا بكلية التربية: ويتم الإفادة من المصادر المعرفية الورقية والإلكترونية التي توفرها المكتبة عن طريق ما يلي:

١. أن تعمل الكلية على تزويد المكتبة بشبكة إنترنت فائقة السرعة؛ بما ييسر على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس تصفح المواقع الإلكترونية والمصادر المعرفية التي يتيحها بنك المعرفة المصري، وتحميل المصادر المعرفية التي يحتاجون إليها في إنجاز بحوثهم.

٢. توفير قاعات مغلقة ومكيفة لاجتماعات الفرق البحثية، تُتاح لهم نظير اشتراك مالي رمزي، يتم توظيفه في تطوير خدمات المكتبة والإنفاق عليها.

■ مجلة كلية التربية للعلوم التربوية: يتم إنشاء مجلة تربوية متخصصة في مجال العلوم التربوية تتولى نشر البحوث التربوية باللغة الإنجليزية تحت مسمى المجلة الدولية للعلوم التربوية، على أن تراعي الضوابط التالية:

١. أن تتسق ضوابط النشر في المجلة مع المعايير التي تتبعها المجلات الدولية المرموقة والمصنفة ضمن فهرس الاستشهادات في الآداب والعلوم الإنسانية (AHCI)، ومؤشر اقتباس العلوم الاجتماعية (SSCI)، والفهرس الأوروبي المرجعي للعلوم الإنسانية (ERIH).

٢. أن تكون تبعية المجلة لوحدة النشر العلمي بكلية التربية، على أن تكون هيئة التحرير ورئاستها من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بالكلية.

٣. ألا يُقبل للنشر بهذه المجلة إلا البحوث المتميزة، على أن تضع هيئة التحرير معايير التميز الخاصة بالبحث التربوي من حيث أصالة الموضوع والتطبيق المنهجي، وجودة المخرجات، والمصادر العلمية التي رجع إليها وحداتها.

٤. أن يُشترط في عضوية هيئة تحرير المجلة، أن يكون لعضو هيئة التدريس أبحاث منشورة دوليًا.

٥. أن تحرص هيئة التحرير على استقطاب الباحثين الدوليين المتميزين الذين لهم معدلات نشر مرتفعة في المجلات العلمية المصنفة للنشر في المجلة من أجل اكسابها سمعة دولية والارتقاء بها لأن تكون من بين المجلات العلمية المصنفة.

٦. أن يتم النشر في المجلة نظير مقابل مادي مقارب لما هو متعارف عليه في المجالات المحلية، بحيث لا يشكل النشر في هذه المجلة عبء على عضو هيئة التدريس.

٧. في حالة استقبال المجلة لعدد من البحوث، تكون الأولوية لأعضاء هيئة التدريس الذين لم يسبق لهم النشر في المجلة، من أجل إعطاء الفرصة لأكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس للنشر، والتغلب على الحاجز النفسي من النشر باللغة الإنجليزية وفقاً للمعايير الدولية للمجلات التربوية.

■ برنامج حساب الاستلال: يتم تفعيل الاستفادة من البرنامج والتغلب على المشكلات التي تصادف أعضاء هيئة التدريس والتي سبقت الإشارة إليها في تحليل الواقع المصري عن طريق اتباع الإجراءات المقترحة التالية:

١. إقامة اتفاقيات شراكة وتعاون بين الجامعات المصرية للاستفادة من خدمات البرنامج، وذلك بتنظيم الاشتراك في الخدمة بصورة جماعية ودفع رسوم الاشتراك من الميزانية البحثية للجامعات.

٢. أن يتم إتاحة الخدمة لأعضاء هيئة التدريس عبر وحدة النشر العلمي بالكلية، على أن تكون الخدمة مجانية لأعضاء هيئة التدريس وفقاً لضوابط محددة، تتمثل في:

- أن يكون البحث كاملاً ومعداً للنشر، وأن يكون الباحث من بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وأن يرسل طلبه إلى وحدة النشر العلمي بالكلية عبر بريده الجامعي.

- ألا يسمح بإعادة فحص البحث المُعد للإرسال للمجلة أكثر من ثلاث مرات.
- ألا يسمح للباحث بفحص أكثر من بحثين كل ثلاثة أشهر.
- أن تتم كتابة اسم عضو هيئة التدريس وأسماء الباحثين المشاركين معه إن وجد بالكامل وانتماءاتهم داخل الورقة البحثية

٢. عمليات النظام المقترح لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

تتمثل عمليات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقا للنظام المقترح، فيما يلي:

(١) التدريب.

تتمثل الإجراءات اللازمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات النشر الدولي ومتطلباته وفقا للبديل المقترح فيما يلي:

أ- تضمين برامج إعداد طلاب الدراسات العليا من المعيدين والمدرسين مقرر تحت مسمى "النشر الدولي" أو موضوعات تتناول مهارات النشر الدولي، مثل مهارات الكتابة الأكاديمية والأصالة البحثية، وتحقيق معايير المجلات المصنفة، وكيفية التواصل معها ومخاطبتها ونشر البحوث بها، والتعامل مع برامج نسبة الانتحال،،،الخ، على أن يكون من مخرجات المقرر، قيام مجموعة من الدارسين بإنتاج ورقة بحثية ونشرها دوليًا.

ب- التحول من إلزام المعيدين والمدرسين المساعدين باجتياز برنامج اللغة الإنجليزية التوفل TOFEL إلى دراسة برنامج تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية كأحد روافد تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية واتقانها لغة وكتابة.

ج- تصميم برامج تدريبية متطورة تتضمن المهارات اللازمة للنشر الدولي، يُشرف عليها مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، ووحدة النشر العلمي بكلية التربية، على أن تتبنى الضوابط التالية:

■ أن تجمع البرامج وورش العمل بين الجوانب النظرية المتعلقة بضوابط النشر الدولي ومعايير، والجوانب العملية المتعلقة بالكتابة الأكاديمية وتحقيق الأصالة البحثية ومخاطبة المجلات الأجنبية وتقادي الانتحال، وتحقيق الأمانة العملية وحماية حقوق الآخرين، والتعامل مع السلبيات والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.

■ أن يتولى التدريب في هذه البرامج أعضاء هيئة التدريس الذين لهم معدل نشر دولي مرتفع في مجال العلوم التربوية.

■ أن يمثل حضور هذه الورش والبرامج التدريبية شرطاً من شروط قبول النشر في المجلة الدولية للعلوم التربوية السابق الإشارة إليها.

- أن يكون من بين الأنشطة التدريبية برامج تدريبية تتناول مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية في مجال العلوم التربوية، تنظمها الكلية بالتعاون مع قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية وشعبة اللغة الإنجليزية بقسم المناهج وطرق التدريس.
- د- المؤتمرات الدولية: حفز الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات الدولية ذات العلاقة بتخصصاتهم الأكاديمية التربوية، وتكليفهم بإعداد تقارير باللغة الإنجليزية عن طبيعة مشاركتهم لتدريبهم على استخدام اللغة الإنجليزية
- هـ- المجموعات البحثية المحلية: إنشاء وتنفيذ مجموعات بحثية لتأهيل شباب الباحثين وتمكينهم من النشر الدولي على مستوى الأقسام التربوية؛ يكون هدفها الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس من المدرسين والأساتذة المساعدين والأساتذة الذين لهم رصيد من البحوث المنشورة دولياً في المجالات المصنفة ضمن قواعد بيانات ISI والمتخصصة في مجال العلوم التربوية، في دعم ومساندة شباب الباحثين من المعيدين والمدرسين المساعدين على نشر أوراق بحثية مسئلة من بحوث الماجستير والدكتوراه دولياً.
- و- المجموعات البحثية الدولية: تكوين مجموعات بحثية دولية، تجمع بين أعضاء هيئة التدريس من المدرسين والأساتذة المساعدين بالأقسام التربوية بكلية التربية، وأقرانهم بالكلية والمعاهد التربوية التابعة للجامعات الأجنبية ذات الترتيب المتقدم في تصنيف شنغهاي للجامعات، وذلك عن طريق تفعيل اتفاقيات التعاون والتوأمة بين جامعة عين شمس والجامعات الأجنبية، لتمكين أعضاء هيئة التدريس من النشر الدولي، وزيادة معدلات البحوث المنشورة لهم.

(٢) التحفيز.

يتم تحفيز أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي في ضوء النظام المقترح، وفقاً للخطوات التالية:

- تفعيل اللوائح التنفيذية على مستوى الجامعة كمكافأة المتميزين من أعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من النشر الدولي، على أن تتناول هذه اللائحة شباب الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، والمتميزين من طلاب الجامعة، وأن يتم العمل

على توفير الميزانيات الخاصة بها من المصادر المحلية للجامعة، والبرامج الخاصة للكلية، وجهات المجتمع ذات العلاقة.

- منح أعضاء هيئة التدريس الذين تمكنوا من النشر الدولي امتيازات خاصة لبحوثهم المنشورة دوليًا، عند التقدم للترقية للرتب الأكاديمية الأعلى، والتي قد تظهر في شكل تقييم أعلى للبحوث المنشورة دوليًا، أو إعفاء أعضاء هيئة التدريس من بعض الشروط الخاصة بعدد البحوث المنشورة في ذات الوعاء البحثي.
- مخاطبة الأقسام التربوية بتحديد حزمة من المحفزات المناسبة لأعضاء هيئة التدريس بكل قسم من الذين لديهم بحوث منشورة دوليًا، بحيث تنتوع المحفزات بما يناسب طبيعة التخصص، واحتياجات كل عضو.
- تبني الأقسام التربوية بكلية التربية استراتيجية بحثية، لحث أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية على النشر الدولي، وفق رؤية تنافسية متسلسلة تبدأ من النشر بمجلة الكلية الناطقة باللغة الإنجليزية، مروراً بالمجلات الإقليمية المصنفة ضمن فهارس العلوم الاجتماعية والإنسانية، وانتهاءً بالمجلات الدولية المصنفة.
- إطلاق مبادرة شباب أعضاء هيئة التدريس: وذلك بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الذين يكتبون بحوثهم باللغة الإنجليزية، أو المتقنين لها، أو الذين أتموا دراسة الدكتوراه بإحدى الجامعات الأجنبية، تقوم على مكافأة من يتمكن منهم من نشر بحوث مستخلصة من رسائلهم العلمية بإحدى المجلات المصنفة والتي اعتمدتها الجامعة بالنسبة لتخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

(٣) الدعم.

- تتعدد الدعم المقدمة لتعزيز قدرة أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي، وتتلجى أبرزها وفقاً للنظام المقترح في النقاط التالية:
- تفعيل اتفاقيات النشر الدولي في مجلات الوصول الحر: اتخاذ الكلية لعدد من الإجراءات لتفعيل توظيف اتفاقيات النشر الدولي في مجلات الوصول الحر، بما يُتيح لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بالكلية إمكانية نشر بحوثهم دولياً في مجلات متخصصة ومرموقة دون مقابل، وذلك عن طريق إنشاء شعبة تحت مسمى شعبة الإرشاد البحثي تكون من بين مهامها ما يلي:

١. إرشاد وتوجيه أعضاء هيئة التدريس أثناء تواصلهم مع هذه المجالات.
 ٢. إعداد قائمة بمجلات الوصول الحر والمتخصصة في مجال العلوم التربوية والعلوم الإنسانية والاجتماعية للتيسير على أعضاء هيئة التدريس الاختيار فيما بينها لنشر أبحاثهم.
 ٣. متابعة إجراءات وخطوات النشر العلمي لبحوث أعضاء هيئة التدريس حتى صدور المجلة.
- مع التأكيد على أن يكون العاملون في هذه الوحدة متقنون للغة الإنجليزية ولديهم مهارات وخبرات سابقة في التواصل مع المجالات الدولية.
- إنشاء شعبة أو قسم للترجمة الأكاديمية تابع لوحدة النشر العلمي بالكلية، تتولى عملية الترجمة الأكاديمية لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية، بما يمكنهم من نشر بحوثهم دوليًا، على أن يتم العمل في هذه الشعبة وفقًا للضوابط التالية:
١. يتولى العمل في هذه الوحدة أعضاء مكن هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية وشعبة المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، ويشرف عليهم الأساتذة الذين لهم بحوث منشورة دوليًا.
 ٢. تكون تبعية هذه الشعبة لوحدة النشر العلمي بكلية التربية.
 ٣. ألا يتم قبول البحوث التي تزيد عن ٣٥ ورقة وذلك اتساقًا مع المجالات الدولية
- إنشاء شعبة للإرشاد البحثي تكون تابعة لوحدة النشر العلمي بالكلية، تتولى تقديم خدمات الإرشاد البحثي في مجال البحث العلمي والصياغة الأكاديمية وبناء الاستبانات وتحكيمها وغيرها من الخدمات التي تدعم أصالة التطبيق المنهجي والعلمي للبحوث التربوية، بما يُعزز من قوة البحوث العلمية ومخرجاتها وقبولها للنشر بالمجلات العلمية المحكمة محليًا ودوليًا، ويكون العمود الأساس لهذه الوحدة أعضاء هيئة التدريس ممن لهم نشاط بحثي واضح ومميز، بالإضافة إلى مجموعة من المعدين والمدرسين المساعدين المتخصصين في التكنولوجيا.
 - تطوير مقررات برامج الدراسات العليا المُقدمة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مراحل الدبلوم الخاص والماجستير، والمتعلقة بمهارات التحليل الإحصائي

وبرامجها، وذلك للتعامل ببيانات الدراسات الميدانية التي يجريها الباحثين، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج النهائية لتحليل البيانات، كما تقوم الجامعة أو الكلية بشراء حق الانتفاع بنسخة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS واتاحتها عبر الشبكة الخاصة بالكلية، لتمكين أعضاء هيئة التدريس من تحليل نتائج بحوثهم من خلالها.

■ تفعيل خدمة أمين المكتبة المتخصص: تمثل خدمة أمين المكتبة المختص أحد الخدمات المستحدثة لمعاونة أعضاء هيئة التدريس على إنجاز بحوثهم بشكل فاعل وفي فترة زمنية أقل، ويمكن تفعيل هذه الخدمة عن طريق اتباع الإجراءات التالية:

١. تفعيل قرار جلسة مجلس الوزراء رقم (١٥) بتاريخ ٢٠١١/٦/١٦، الخاص بالمشروع القومي لتشغيل أوائل الخريجين بالجامعات المصرية والحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه، وذلك باختيار وترشيح مجموعة من خريجي تخصص شعبة المكتبات، وإعطائهم منحة دراسية في الدبلوم العام للتربية ثم الدبلوم الخاص في تخصصات العلوم التربوية بالكلية، للتعين في وظيفة أمين المكتبة المتخصص

٢. يتولى أمين المكتبة المتخصص عمليات الإرشاد والدعم للباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالقسم التربوي التابع له، وذلك عن طريق إعداد قوائم بالمصادر المعرفية الورقية والإلكترونية الداعمة للموضوعات البحثية المتضمنة بالخطة البحثية للقسم.

٣. يتولى أمين المكتبة المتخصص إعداد قوائم بالمجلات المحلية والدولية الأقرب لمجال التخصص التربوي للقسم التابع له.

٣. مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

تتمثل مخرجات نظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس وفقا للنظام المقترح فيما يلي:

✕ ارتفاع معدلات الإنتاجية العلمية والترقي الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، وذلك وفقا للاتية:

- ارتفاع معدلات النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس: وذلك بعد وضع تصور لخطه مستقبلية يتم فيها تطبيق قرار ملزم لأعضاء هيئة التدريس بضرورة النشر الدولي لما يُعادل (٥٠%) من الحد الأدنى من الوحدات البحثية المطلوبة للتقدم للترقية بحسب الرتبة الأكاديمية، مع الوضع في الاعتبار كل معامل التأثير الربعي للمجلة (Q).
- الترقى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس: وذلك بعد تحقيقه لاشتراطات اللجان العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين، والتي يُقترح أن يكون من بينها ضرورة أن تكون إحدى الوحدات البحثية المُقدمة ضمن طلب الترقية، منشورة في أوعية بحثية مدرجة ضمن قاعدة بيانات (ISI) في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتلك المدرجة في قواعد بيانات فهرس الاقتباس العلمي أو فهرس الاقتباس العلمي الموسع (SCI- EXPANDED) أو فهرس الاقتباس في العلوم الاجتماعية (SSCI)، أو فهرس الاقتباس في الفنون والعلوم الإنسانية (HCI)، على أن يتم تفعيل هذا القرار بعد عامين من تاريخ صدوره، منعاً من تضرر أعضاء هيئة التدريس من تبعات التطبيق اللحظي له.

✕ تقدم الترتيب الجامعي في التصنيفات الدولية:

- إن تحقيق الجامعة لترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات، وتحديدًا في مجال العلوم التربوية، يرتبط بشكل مباشر بتحقيق بكل ما جاء فيما سبقت الإشارة إليه من مدخلات وعمليات ومخرجات لنظام النشر الدولي لبحوث أعضاء هيئة التدريس، وفي ضوء النظام المقترح، يجب القيام بالإجراءات التالية:
- أن تعمل الكلية والجامعة على نشر رؤيتها في تحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات بشكل عام وفي المجالات الأكاديمية (مجال التربية) بشكل خاص، والإعلان عن الآليات والسياسات التي تتبعها من أجل تحقيق هذه الرؤية.

- أن تعمل الكلية والجامعة على تقديم مكافآت مادية ومعنوية متدرجة في مستوياتها، تتدرج في قيمتها ومستوياتها مع طبيعة المجلة التي ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس بحوثهم ومعامل التأثير الربعي (Q1) لها، لما لذلك من تأثير مرتفع على تقييم الجامعات في التصنيفات الدولية للجامعات.
- أن تُعد كلية التربية بالتعاون اللجان العلمية للترقيات قائمة بالمجلات العلمية المتعارف عليها، والتي ترى الجامعة أو الكلية أو التخصص أنها الأكثر ريادة وانتشارا وتأثيرا في مجال التخصص، وأنها الأعلى تأثيرا وتقيما بين نظيراتها من المجلات الأخرى والمصنفة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ثالثاً: متطلبات تنفيذ النظام المقترح.

يعتمد تنفيذ النظام المقترح للنشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس على العديد من المتطلبات الفكرية والتشريعية والتنظيمية والمادية والتكنولوجية، والتي يمكن تناولها على النحو التالي:

١) المتطلبات الفكرية لتنفيذ النظام المقترح.

على الرغم من تبني كلا من الكلية والجامعة من جانب، وأعضاء هيئة التدريس من جانب آخر، لقضية النشر الدولي في المجلات العلمية المصنفة، وإدراكهم ووعيهم لأهمية ذلك وانعكاساته الإيجابية عليهم، إلا أن هناك مجموعة من المتطلبات الفكرية لتنفيذ النظام المقترح التي ينبغي الوقوف عليها وهي:

- أ- تبني استراتيجية جامعية شارحة للدور البحثي لعضو هيئة التدريس وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، تؤكد على ضرورة تميز الإنتاج العلمي له، ليس فقط لغرض الترقى الأكاديمي والنمو الوظيفي، وإنما تحقيقاً لدوره العلمي في دعم التخصص الأكاديمي، والمجتمعي في علاج مشكلات المجتمع وتنميته.
- ب- إيضاح فلسفة وأهداف النظام المقترح، وبيان نقاط الارتباط بينها وبين الفلسفة الحاكمة والأهداف الموجهة للعمل الجامعي، والخطة الاستراتيجية للقسم والكلية والجامعة، والتأكيد على عدم التعارض بينها.

- ج- تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية لعضو هيئة التدريس المتمكن من النشر الدولي بين أقرانه من أعضاء هيئة التدريس، بما يُحفّزهم على تحمل الأعباء وتخطي العقبات المصاحبة لتطبيق النظام، وتحقيق النشر الدولي.
- د- نشر روح الفريق والتأكيد على التعاون بين أعضاء هيئة التدريس دعماً لنجاح المبادرات والبرامج التي تبناها النظام المقترح (الفرق البحثية المحلية والدولية) والإرشاد البحثي وغيرها.

٢) المتطلبات التشريعية لتنفيذ النظام المقترح:

- يتطلب نجاح النظام المقترح إقرار عدد من التشريعات المتمثلة في تعديلات بعض القوانين وإقرار قوانين جديدة وذلك على النحو التالي:
- أ- تعديل القانون واللوائح المرتبطة بتعيين أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية، ليشمل إلى جانب المتميزين من طلاب البكالوريوس، المتميزين من خريجي الدبلومات التربوية.
- ب- تعديل القوانين واللوائح المرتبطة بإمكانية انتقال عضو هيئة التدريس من جامعة لأخرى، بما يسمح باستقطاب المتميزين منهم بحثياً.
- ج- تعديل القواعد المنظمة لترقيات أعضاء هيئة التدريس بما يسمح بإدخال التعديلات والمقترحات الخاصة بالوحدات البحثية المقدمة للترقية، لتشمل النشر الدولي، وفقاً لما جاء في بيان مكونات النظام.
- د- إقرار وتعديل بعض بنود اللائحة التنفيذية لمكافآت وتكاليف النشر العلمي الدولي، لتشمل مكافآت للباحثين من طلاب مرحلة البكالوريوس والليسانس.

٣) المتطلبات التنظيمية لتنفيذ التصور المقترح

- يتطلب نجاح النظام المقترح توفير عدد من المتطلبات التنظيمية، وذلك على النحو التالي:
- أ- إنشاء المجلة الدولية للعلوم التربوية، وتعيين هيئة التحرير ومجلس الإدارة الخاص بالمجلة، وهيئة المحكمين وفقاً للضوابط التي أقرها النظام المقترح.

- ب- إنشاء شعبة الإرشاد البحثي التابعة لوحدة النشر العلمي بالكلية، ووضع التوصيف الوظيفي لها وللعاملين فيها، وبيان أهدافها وصلاحياتها ومصادر تمويلها وضوابط العمل بها.
- ج- إنشاء شعبة الترجمة الأكاديمية التابعة لوحدة النشر العلمي بالكلية، ووضع التوصيف الوظيفي لها وللعاملين فيها، وبيان أهدافها وصلاحياتها، ومصادر تمويلها وضوابط العمل بها.
- د- منح وحدة النشر العلمي الصلاحيات اللازمة لإنشاء شعبة لفحص نسبة الاستلال تكون تابعة لها ومختصة بفحص نسب الاستلال لأعضاء هيئة بكلية التربية.
- هـ- تعديل آليات العمل المتبعة في فحص نسب الاستلال لبحوث أعضاء هيئة التدريس من حيث المدة الزمنية اللازمة لإنهاء الفحص، وطبيعة البحوث من المنشورة والمقبولة للنشر إلى البحوث المُعدة للنشر، وتحديد عدد معين للبحوث المسموح بها لكل عضو للفحص المجاني أو المدعوم.

٤) المتطلبات المادية والتكنولوجية لتنفيذ التصور المقترح

يتطلب نجاح النظام المقترح، توفير عدد من المتطلبات المادية والتكنولوجية، والمتمثلة في:

- أ- توفير التمويل اللازم لتطوير شبكة الانترنت بمكتبة الدراسات العليا بالكلية، وإنشاء قاعات أو غرف مكيفة ومخصصة لاجتماعات الفرق البحثية.
- ب- توفير أجهزة حاسب آلي متطورة وسريعة، وطابعات وأجهزة الماسح الضوئي بمكتبة الدراسات العليا.
- ج- توفير مقر خاص بالمجلة الدولية للعلوم التربوية، ومقر خاص لشعبة الإرشاد البحثي والترجمة الأكاديمية والتجهيزات المكتبية والتكنولوجية الخاصة بها.
- د- توفير التمويل اللازم لعقد اتفاقية الشراكة بين الجامعات المصرية والجهات المسؤولة عن برنامج فحص الاستلال، لإتاحته بشكل كامل وتكلفة أقل للجامعات المصرية، وتفعيله بشكل مجاني وفقا للضوابط التي تمت الإشارة إليه لأعضاء هيئة التدريس داخل وحدات البحث العلمي بكلية التربية والكليات الأخرى.

رابعاً: معوقات تنفيذ النظام المقترح وسبل التغلب عليها.

على الرغم مما يحمله النظام المقترح من إيجابيات تعود بالنفع على كل من عضو هيئة التدريس والجامعة، إلا أن تنفيذ هذا النظام قد يُواجه بعدد من المعوقات التي قد تحول دون تنفيذ بعضٍ من بنوده، أو تقلل من فاعليته بشكل عام، وفيما يلي بيان لتلك المعوقات والتي استشرفها البحث في ضوء تحليل الواقع المصري بشكل عام، وطبيعة النظم والإجراءات والقوانين الحاكمة للجامعات وثقافة المجتمع الأكاديمي الجامعي، وسبل التغلب عليها وذلك على النحو التالي:

١. رفض الكلية أو الجامعة أو افتقارها للصلاحيات اللازمة لإنجاز المتطلبات التشريعية اللازمة لتنفيذ النظام المقترح، خاصة المتعلق منها بتعيين أعضاء هيئة التدريس واستقطاب المتميزين منهم، ويمكن التغلب على هذا المعوق بالرفع بمذكرات تفسيرية توضح الإيجابيات المرجوة من هذه التعديلات وانعكاساتها الإيجابية على تحقيق الرؤية الوطنية لمصر ٢٠٣٠، في أن يكون للجامعات المصرية ترتيب متقدم في التصنيفات الدولية للجامعات، وبيان أن مثل هذه التشريعات معمول بها في لكثير من الجامعات العربية والأجنبية ذات المكانة العلمية المتميزة.

٢. اعتراض أعضاء هيئة التدريس وتخوفهم من تعديل بعضٍ من قواعد الترقية في اللجان العلمية، وإلزامهم بالنشر الدولي لإحدى الوحدات البحثية عند التقدم للترقية، لما في ذلك من صعوبات قد تواجه البعض، أو لما قد يكون لذلك من تأثيرات سلبية ينجم عنها تأخر العضو عن التقدم للترقية، ويتم التغلب على هذا المعوق من خلال بيان أن تفعيل مكونات النظام المقترح سيؤدي إلى التغلب على لكثير من الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في النشر الدولي، والتنسيق مع اللجان العلمية للترقيات لإعطاء مهلة زمنية قبل بداية تفعيل هذه القرار لا تقل عن عامين يتم من خلالها تحليل الواقع والتأكد من التغلب على الكثير من مشكلاته.

٣. التخوف من عدم نجاح النظام المقترح؛ لما يتطلبه من متطلبات تشريعية وتنظيمية ومادية وتكنولوجية، وما قد يُصاحب ذلك من مقاومة لأي تغيير يتم على أرض الواقع، ويتم التغلب على هذا المعوق بإقرار خطة تنفيذية يتم فيها أولاً إنشاء البنية التحتية للنظام بتوفير المتطلبات المادية والتكنولوجية له، ثم الانتقال إلى مرحلة

ثانية يتم فيها التأكد من جاهزية المدخلات البشرية للنظام بتأهيل أعضاء هيئة التدريس وإنجاز البرامج التدريبية المقترحة، ثم مرحلة ثالثة يتم فيها تحقيق التفاعل بين مخرجات المرحلتين الأولى والثانية ثم إجراء عمليات تقييم ومتابعة لها، يتم في ضوءها الانتقال للمرحلة الأخيرة؛ والتي يتم فيها إقرار التشريعات الملزمة لأعضاء هيئة التدريس بالنشر الدولي، ومن ثم يتم تطبيق التغيير التدريجي مع بيان نجاحات كل مرحلة وعلاج سلبياتها أولاً بأول، وصولاً إلى النجاح الكلي للنظام المقترح.

٤. قلة الموارد المالية المتاحة لتنفيذ النظام المقترح، ولعل ذلك من أبرز المعوقات التي قد تواجه النظام المقترح، ويتم التغلب على هذا المعوق بعدة طرق، أولها العمل على توفير موارد تمويل خارجية بإتاحة الخدمات التي يوفرها النظام للباحثين وأعضاء هيئة التدريس من خارج الكلية والجامعة بمقابل مادي، وثانيها، توظيف المكانة العلمية والأكاديمية لكل من جامعة عين شمس وكلية التربية كأقدم كلية تربية في الوطن العربي في عقد اتفاقيات توأمة مع بعض الجامعات العربية للاستفادة من الخدمات المتاحة لدى هذه الجامعات والتي منها على سبيل المثال الاشتراك المفتوح في برنامج حساب نسبة الاستلال، وتوظيف التمويل المُقدم منها في تنفيذ مكونات النظام المقترح وإتاحتها لمنسوبي هذه الجامعات بتكلفة منخفضة أو مجانية في ضوء اتفاقيات الشراكة والتعاون بين جامعة عين شمس وهذه الجامعات.

٥. ضعف البنية التكنولوجية والتي قد يرتبط جزء منها بالبنية التحتية للكلية مما يشكل عائقاً أمام توفير الانترنت فائق سرعة، أو إنشاء مبان وقاعات للشعب والوحدات المقترحة بالنظام، ويتم التغلب على هذه المشكلة عن طريق الاستفادة من الوحدات القائمة بالكلية من جانب، وتطبيق نظام البيئات الافتراضية من جانب آخر.

هوامش البحث:

- ^(١) UNESCO. (1998). "Missions and Functions of Higher Education: Mission to educate, to train and to undertake research", UNESCO World Declaration on Higher Education for the Twenty First Century: Vision and Action, Held in Paris, at 9 – October – 1998, UNESCO, Paris, 1998. P.54.
- ^(٢) Jonköping University, **University Library**. Available: [Sidan kan inte hittas - Page not found - Jönköping University \(ju.se\)](#) Access date 13/07/2024.
- ^(٣) السالم، سالم. (٢٠١٢م). المجلات العلمية العربية والانطلاق نحو العالمية، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ١٤، ص ٥.
- ^(٤) الدهشان، جمال (٢٠١٨م). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورات والمتطلبات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ١١(١)، ص ٦٤.
- ^(٥) Lu Pang (2018). "How Tsinghua Became a World Class Research University: A Case Study on the Impact of Rankings on a Chinese Higher Education Institution". **Dissertation** Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education in The School of Education on University of Bridgeport. P. 69.
- ^(٦) Wang, X. Y., Yang, X. H., & Wu, Y. F. (2005). Analysis and reform on R&D of Tsinghua University published in recent years. *R&D Management*, 17(5), 135–139 (in Chinese). P. 137.
- ^(٧) Institute of Education, Tsinghua University. **Dean's message**. Available: [Dean's message-清华大学教育研究院 \(tsinghua.edu.cn\)](#). access date: 05/05/2024.
- ^(٨) Institute of Education, Tsinghua University. **Scientific Research**. Available: [Scientific Research - Institute of Education, Tsinghua University](#). access date: 09/05/2024.
- ^(٩) Shanghai Ranking (2023). **2023 Global Ranking of World Universities**. available: [ShanghaiRanking's Academic Ranking of World Universities](#). accesses date: 21/3/2024.
- ^(١٠) كلية التربية – جامعة الملك سعود (٢٠١٨). الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بجامعة الملك سعود (٢٠١٨-٢٠٢٣)، جامعة الملك سعود ص ١١.
- ^(١١) حسانين، محمد (٢٠١٦م). النشر الدولي وعودة الثقة للبحث العلمي المصري، منظمة المجتمع العلمي العربي، متاح: [النشر الدولي وعودة الثقة للبحث العلمي المصري \(arSCO.org\)](#)
- ^(١٢) المتيني، محمود (٢٠٢١). كلمة رئيس جامعة عين شمس عن النشر الدولي. متاح: [/page٥٨٥https://www.asu.edu.eg/ar/ تاريخ الدخول ٢٨/٤/٢٠٢٣](#).
- ^(١٣) جامعة عين شمس (٢٠٢١). اللائحة التنفيذية لمكافآت وتكاليف النشر العلمي الدولي. القاهرة، جامعة عين شمس. متاح: [http://www.asu.edu.eg/pdfViewer/6186](#)
- ^(١٤) بنك المعرفة المصري. اتفاقية النشر للوصول الحر لجمهورية مصر العربية. [https://www.ekb.eg/ar/moreinfo](#)
- ^(١٥) المرجع السابق.

- (١٦) الصفحة الرسمية وحدة النشر العلمي بكلية التربية جامعة عين شمس على فيس بوك، ورشة عمل بعنوان فنيات وآليات النشر الدولي في المجالات المفهرسة في قاعدة بيانات شبكة العلوم (WOS) وسكوبس (Scopus) في العلوم الاجتماعية، متاح: [Facebook](https://www.facebook.com/Scopus) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٤/٣.
- (١٧) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٩م). الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠. القاهرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص ١٢-١٣.
- (١٨) مؤسسة الفكر العربي (٢٠١٠م). التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية بعنوان: البحث العلمي في الوطن العربي مؤشرات التخلف ومحاولات التميز. بيروت، مؤسسة الفكر العربي، ص ٦٠.
- (١٩) محمد، أمل وعلي، مها (٢٠١٧م). معوقات النشر الدولي في الدوريات العلمية لدى أعضاء هيئة تدريس كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المنيا، دراسة ميدانية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس - كلية التربية جامعة المنيا، ٣٢(١)، ص ٣٣٣.
- (٢٠) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٩م). مرجع سابق، ص ١٦.
- (٢١) حسانين، محمد (٢٠١٦م). مرجع سابق.
- (٢٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٩م). مرجع سابق، ص ١٧.
- (٢٣) عمارة، منى محمد عبد الوارث (٢٠٢٠م). معوقات البحث العلمي في ضوء افتقار مؤسسات المجتمع المدني لأهميته: دراسة ميدانية بجامعة المنوفية. المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، ٧٦(١)، ٣٣٦-٣٣٨.
- (24) Gohar, A. S., Radwan, W. W., & Morad, H. I. (2018). Hindrances of International Publication of Egyptian Educational Researches from the Staff Members' Point of View at Damietta University. **Creative Education**, 9, P.1690. <https://doi.org/10.4236/ce.2018.911122>
- (25) Tsinghua University, History. Available: <https://www.tsinghua.edu.cn/en/About/History.htm> Access date 10/8/2023
- (26) Institute of Education, Tsinghua University. **Scientific Research**. Op. Cit.
- (27) جامعة الملك سعود. عمادة البحث العلمي. تصنيف جامعة الملك سعود عالمياً. متاح: <https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/node/4034> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/١٢.
- (28) الموقع الرسمي لكلية التربية - جامعة الملك سعود. كلمة العميد. متاح: <https://education.ksu.edu.sa/ar/aboutcollege> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/١٢.
- (29) JONKOPING UNIVERSITY, University Library. International Publication. Available: [Sidan kan inte hittas - Page not found - Jönköping University \(ju.se\)](https://www.ju.se) Access date 13/07/2024.
- (30) أحمد، محمد وأحمد، عطية (٢٠١٦م). معوقات النشر العلمي في الدوريات المصنفة في قواعد البيانات العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. ٣٦(٢)، ١٨.
- (31) رشوان، حسن (٢٠١٠م) أصول البحث العلمي. الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة. ٣٥.

(٣٢) فتحي، شاكرو وزيدان، همام (٢٠٠٣). التربية المقارنة: المنهج - الأساليب - التطبيقات. ط ١. القاهرة، مجموعة النيل العربية. ١٨٢-١٨٤.

(٣٣) ELSEVIER (2020). *JOURNAL OF ADVANCED RESEARCH: AUTHOR INFORMATION PACK*. London: Elsevier. P.5.

(٣٤) Ibid. P.6.

(٣٥) Look at:

- U.S. Office of Personnel Management. (2006). **Research Grade Evaluation Guide** (Washington D.C: U.S. Office of Personnel Management. P. 21.
- University Grant Committee. (2006). **Research Assessment Exercise 2006: Guidance Note: Appendix A: Scholarship as defined by the Carnegie Foundation**. P. 8.

(٣٦) U.S. Office of Personnel Management. (2006). **Op, Cit**. P. 14-15.

(٣٧) Tole Sutikno (2017). Scientific Significance for international Publication, Ethics & Publication in Digital Era. **Klinik Manuskrip Riset Dasar RistekDikti: Pekanbaru** 25-26 October 2017, P. 88.

(٣٨) Harzing, Anne. Wil. (2011). **The Publish or Perish Book, Part3**, Melbourne, Australia: Tarmac Software Research Pty Ltd. Retrieved from http://www.harzing.com/popbook_p3.htm

(٣٩) Salager- Mayer. F (2008). Scientific Publication in Developing Countries: Challenges for Future. **Journal of English for Academic Purpose**, 7, P. 129.

(٤٠) محمد، عزيزة إبراهيم، وآخرون (٢٠١٧م) النشر العلمي ودوره في النهوض بالبحث العلمي والجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٨٣(٢)، ٢٨٠.

(٤١) عيادي، نادية وكيشيشب، مراد (٢٠١٨م) مشكلات نشر البحوث العلمية في الجزائر من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. مجلة التراث، ٨(١)، ١٦-٢٧.

(٤٢) Harzing, Anne. Wil. (2011). **The Publish or Perish Book, Op, Cit**,

(٤٣) Man, et al (2004). Why do some countries publish more than others? An international comparison of research funding, English proficiency and publication output in highly ranked general medical journals. **European Journal of Epidemiology**, 19(8), P. 811. <http://doi:10.1023/b:ejep.0000036571.00320.b8>

(٤٤) Garwe, Evelyn (2015) Obstacles to Research and Publication in Zimbabwean Higher Education Institutions: A Case Study of the Research and Intellectual Expo. **International Research in Education**, 3(1), 119-138.

(٤٥) Look at:

- ELSEVIER (2021). **How to get your research published and then noticed**. London: ELSEVIER. P. 4.

- حسين، هشام بركات بشر (٢٠١٨م). النشر في المجالات العلمية المتميزة. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ١(٢)، ١١٦.

(٤٦) حسين، هشام بركات بشر (٢٠١٨م). مرجع سابق. ١١٧.

(٤٧) فراج، عبد الرحمن (٢٠٠٤). مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. **المعلوماتية - وزارة التربية والتعليم السعودية**، (١٠)، ٥٥.

(٤٨) آرمز، وليم (٢٠٠٦). المكتبات الرقمية. ترجمة العريشي، جيري وفرحات، هاشم. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠.

(٤٩) مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة (٢٠٢٠). أشهر المكتبات الرقمية في العالم. متاح: <https://mbrf.ae/ar/read/hrb-aaalmy-dd-alkorona/> تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/٨/٣٠.

(50) HAVARD LIBRARY. About Harvard Library. Available at: <https://library.harvard.edu/visit-about/about-harvard-library#organization> Access date: 30/8/2023.

(51) ALMANDUMAH. Edu. Search. Available at: <http://mandumah.com/edusearchdb> Access date: 30/8/2023.

(52) Scopus (2022). What is Scopus Preview, Available at: https://service.elsevier.com/app/answers/detail/a_id/15534/supporthub/scopus/#tips Access date: 7/9/2023.

(53) ERIC (2022). About Eric, Available at: <https://www.ebsco.com/products/research-databases/eric> Access date: 7/9/2023.

(٥٤) جامعة قطر. مكتبة جامعة قطر: قواعد البيانات الإلكترونية. متاح:

<https://www.qu.edu.qa/ar/library/tools-collections/databases> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٧.

(٥٥) جامعة السلطان قابوس. مكتبات جامعة السلطان قابوس: المصادر الإلكترونية. متاح:

<https://2u.pw/HBSGOsn> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٧.

(٥٦) المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. فحص الاستلال العلمي بواسطة برنامج Turnitin. متاح:

<https://Ygg20n0u.pw/Ygg20n0u.pw/> تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٩/٧.

(٥٧) انظر:

- عيساني، طه (٢٠١٥). الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية. أعمال ملتقى تتين أديبات البحث العلمي، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية، مركز جيل للبحث العلمي، ص ١٣٩.

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠١٣). السرقة العلمية: ما هي؟ وكيف اتجنبها. سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة. الرياض: وزارة التعليم العالي، ص ١٨-١٩.

(58) Wager E & Kleinert S (2010) Responsible research publication: international standards for authors. A position statement. Paper presented at 2nd World Conference on Research Integrity. Singapore, July 22-24 Chapter 50 in: Mayer T & Steneck N (eds). Promoting Research Integrity in a Global Environment. Imperial College Press. World Scientific Publishing, Singapore, P.312.

(٥٩) روبرت داي، وباربرا جاستل (٢٠٠٦). كيف تكتب بحثاً علمياً وتنشره. ترجمة محمد فتحى عبد الهادي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص ٥٧.

(60) Anthony MK (2014). International Publications: Tips for Authors. **Texto Contexto Enferm, Florianópolis**, 23(2), P.229.

(٦١) خضير، على والغريفي، هاشم شريف (٢٠١٢). الدوريات العلمية المحكمة في مجلة دراسة البصرة: دراسة حالة. مجلة دراسة البصرة، ٧(١٣)، ص ٣٠٢.

(٦٢) العنكي، محمد مرزوق (٢٠١١م). تحسين نوعية ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة، مؤتمر الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، والذي نظمته المنظمة العربية للتنمية الإدارية في الفترة ٢٨ مارس ٢٠١١، بمدينة إربد- الأردن، ص ١٥.

(٦٣) غزال، عبد القادر، بورحلي، وفاء (٢٠١٨م). المعرفة العلمية في الفضاء الافتراضي عبر المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي: من ضروريات الإتاحة إلى سبل الإغناء: دراسة وصفية تحليلية لإتاحة الدوريات العلمية عبر المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الدولية الثالثة حول النفاذ الحر، مدرسة علوم المعلومات ٣٠-٢٨ نوفمبر الرباط، المركز الوطني للوثيق، ٤.

(٦٤) ELSEVIER (2021). **Op. Cit.** P.13-14.

(٦٥) Look at:

- Anthony MK (2014). **Op. Cit.** P.229.
- ELSEVIER (2021). **Op. Cit.** P.12.

(٦٦) Meng Ge. (2015). English Writing for International Publication in the Age of Globalization: Practices and Perceptions of Mainland Chinese Academics in the Humanities and Social Sciences. **Publications**, 3, P.44.

(٦٧) Jonathan P. Man. & Others (2004). Why do some countries publish more than others? An international comparison of research funding, English proficiency and publication output in highly ranked general medical journals. **European Journal of Epidemiology**, 19, P.817.

(٦٨) Valor. Maria & others (2014). Publishing research in the international context: An analysis of Spanish scholars' academic writing needs in the social sciences. **English for Specific Purposes**. 36, P. 53. <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0889490614000325>

(٦٩) Department for International Development (2010). "CAPACITY BUILDING IN RESEARCH". **How to Note**. A DFID practice paper. P. 3.

(٧٠) **Ibid.** P. 10-15.

(٧١) Pho, P. D., & Tran, T. M. P. (2016). Obstacles to scholarly publishing in the social sciences and humanities: A case study of Vietnamese scholars. **Publications**, 4(3), 19. doi: <http://dx.doi.org/10.3390/publications4030019> . P. 132.

(٧٢) كنوني، محمد (٢٠٢١). التحفيز: مقاربات نظرية. ندوة التنظيمات الاجتماعية - سؤال التفكيك وإعادة البناء. فاس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس. ٥٩-٦٨، ص ٦٢.

(٧٣) السلمي، علي (بد. ت). إدارة الأفراد لرفع الكفاءة الانتاجية. القاهرة، دار المعارف، ص ٣٤٦.

(٧٤) Valor. Maria & others (2014). **Op. Cit.** P. 50

(٧٥) Garwe, Evelyn (2015) Obstacles to Research and Publication in Zimbabwean Higher Education Institutions: A Case Study of the Research and Intellectual Expo. **International Research in Education**, 3(1), P. 122.

(٧٦) **Ibid.** P. 123.

(٧٧) Omer, Rawda Ahmed (2015). International Scientific Publication in ISI Journals: Chances and Obstacles. **World Journal of Education**, 5(6), 81-90
DOI: <https://doi.org/10.5430/wje.v5n6p81>, P.82.

(78) Philip G. Altbach and Jamil Salmi (2011). **The Road to Academic Excellence: The Making of World-Class Research Universities: Chapter 5 The National University of Singapore and the University of Malaya: Common Roots and Different Paths.** Washington DC. The International Bank for Reconstruction and Development. P.153.

(٧٩) تهمي، جمعة سعيد (٢٠١٤). استراتيجيات تفعيل دور الجامعات المصرية في دعم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة

التدريس. دراسات في التعليم الجامعي كلية التربية - جامعة عين شمس. ٢٨، ٦٣-١٥٥، ص ٧٣.

(٨٠) بسطويسي، تشوى سعد (٢٠١٧). متطلبات تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق

الميزة التنافسية بالجامعات المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. ١٧٤ (٣)، ٣١٥-٤٢١، ص ٣٤٥.

(81) College of Education and Human Development (2024). **TENURE AND PROMOTION GUIDELINES: Criteria for Promotion to Full Professor**. Available: [CriteriaForPromotionToFullProfessor.pdf \(gmu.edu\)](https://www.gmu.edu/criteria-for-promotion-to-full-professor.pdf) access date:24/06/2024.

(82) Ibid.

(83) SAUDI ELECTRONIC UNIVERSITY (2020). **Promotions Faculty Members Promotions:** Article29. Available: [e-2-3-1.pdf \(seu.edu.sa\)](https://www.seu.edu.sa/e-2-3-1.pdf) access date:24/06/2024.

(84) Kevin Kielya, Niamh Brennana and Ashling Hayes (2019). Measuring research in the University via senior academic promotions and faculty research metrics. **Procedia Computer Science** (146), 173-181. P. 176. Available: [Measuring research in the University via senior academic promotions and faculty research metrics - ScienceDirect](https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1878401319300000)

(85) Garwe, Evelyn (2015) Obstacles to Research and Publication in Zimbabwean Higher Education Institutions: A Case Study of the Research and Intellectual Expo. **International Research in Education**, 3(1), P. 122.

(86) University of Michigan. Policies on Appointments and Promotions for Research Scientist and Research Professor tracks. Available: [Research-Sci-Prof-appts-promotions.pdf \(umich.edu\)](https://www.umich.edu/research-sci-prof-appts-promotions.pdf) access date:25/06/2024

(87) SHANGHAI RANKING. **About Academic Ranking of World Universities.** Available: <https://www.shanghairanking.com/about-arwu> access date:27/9/2023.

(88) Times Higher Education (THE). **Academic Ranking Methodology.** Available: <https://www.timeshighereducation.com/search?e=404&search=world%20university%20rankings%202014%2015%20world%20ranking%20methodology> access date:28/9/2023.

(89) QS Top Universities. **QS World University Rankings methodology:** Using rankings to start your university search. Available: [QS World University Rankings 2024 methodology \(topuniversities.com\)](https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings-2024-methodology) access date:30/9/2023.

(90) SCIMAGO INSTITUTIOS RANKING. **Ranking Methodology.** Available: [Methodology \(scimagoir.com\)](https://www.scimagoir.com/methodology). access date: 11/04/2024.

(٩١) جامعة عين شمس. **كليات الجامعة.** متاح: [ASU | كليات الجامعة](https://www.asu.edu.eg/kليات). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٦/٢٧

(٩٢) كلية التربية جامعة عين شمس. **نبذة عن الكلية.** متاح: [نبذة عن الكلية \(asu.edu.eg\)](https://www.asu.edu.eg/الكلية) ، تاريخ الدخول

٢٠٢٤/٠٦/٢٧

(٩٣) كلية التربية جامعة عين شمس. **أقسام الكلية.** متاح: [الرئيسية \(asu.edu.eg\)](https://www.asu.edu.eg/الرئيسية) ، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٦/٢٧

- (٩٤) لوحة معلومات جامعة عين شمس، متاح: [ASU لوحة معلومات جامعة عين شمس](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٦/٢٧
- (٩٥) أخبار جامعة عين شمس. وزير التعليم العالي: جامعة عين شمس تحتل المركز الثاني في النشر الدولي للبحوث العلمية، متاح التالي: [ASU وزير التعليم العالي: جامعة عين شمس تحتل المركز الثاني في النشر الدولي للبحوث العلمية](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٤/٢٩
- (٩٦) جامعة عين شمس (٢٠٢١). اللائحة التنفيذية لمكافآت وتكاليف النشر العلمي الدولي. جامعة عين شمس. ص ٧.
- (٩٧) المثني، محمود. كلمة رئيس جامعة عين شمس عن النشر الدولي. متاح: [ASU النشر الدولي](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٤/٢٨
- (٩٨) جامعة عين شمس. التعيينات. متاح: [ASU التعيينات](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٢٩.
- (٩٩) الهيئة العامة للاستعلامات. بنك المعرفة المصري. متاح: [بنك المعرفة المصري \(sis.gov.eg\)](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٢٩
- (١٠٠) سعيد، محمد (٢٠١٩). الصورة الذهنية لبنك المعرفة المصري. المجلة الدولية لعلوم المكتبات. ٦(٤)، ١٧١-١٩٤، ص ١٨٣.
- (١٠١) أبو العينين، هشام وآخرون (٢٠١٨). دراسة تحليلية لدور بنك المعرفة المصري في تطوير القدرات البحثية والأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنها. المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير. ١(١)، ٤٩٤-٥١٣، ص ٥٠٥.
- (١٠٢) كلية التربية جامعة عين شمس. المكتبات. متاح: [المكتبات \(asu.edu.eg\)](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٣٠.
- (١٠٣) المرجع السابق.
- (١٠٤) مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات بجامعة عين شمس. الاقتباس العلمي متاح: [الاقتباس العلمي \(asu.edu.eg\)](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٣١.
- (١٠٥) مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات بجامعة عين شمس. ضوابط حساب الاقتباس العلمي للبحوث العملية متاح: [الاقتباس العلمي \(asu.edu.eg\)](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٣١.
- (١٠٦) جامعة المجمعة: عمادة البحث العلمي، آلية الكشف عن الأمانة العلمية باستخدام [iThenticate/Turnitin](#)، متاح: [آلية الكشف عن الأمانة العلمية باستخدام iThenticate/Turnitin | Majmaah University \(mu.edu.sa\)](#). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٤/١٠.
- (١٠٧) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٩م). الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠. القاهرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص ١٤-١٧.
- (١٠٨) المرجع السابق. ص ٥٧-٥٨.

- (^{١٠٩}) مولوج، كمال (٢٠١٨). معوقات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. ٣(٣)، ٦٦٨-٦٨٧، ص ٦٧٣..
- (^{١١٠}) (Shehata, Ahmed & Eldakar, Metwaly (2018). Publishing research in the international context: An analysis of Egyptian social sciences scholars' academic writing behavior. *The Electronic Library*, 36(5), 910-924. P. 911.DOI 10.1108/EL-01-2017-0005.
- (^{١١١}) إسماعيل، حسيني (٢٠١٧). تعبئة موارد مالية إضافية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات. *دراسات تربوية ونفسية - مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٢(٩٥)، ١-١٢٠. ص ٤٨.
- (^{١١٢}) مركز التدريب والتطوير بجامعة عين شمس، اختصاصات المركز، متاح: [مركز التدريب والتطوير \(asu.edu.eg\)](http://asu.edu.eg) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٤/٢.
- (^{١١٣}) مركز التدريب والتطوير بجامعة عين شمس، النشر الدولي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، متاح: [النشر الدولي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية - مركز التدريب والتطوير بجامعة عين شمس \(asu.edu.eg\)](http://asu.edu.eg) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٤/٢.
- (^{١١٤}) المرجع السابق.
- (^{١١٥}) وحدة النشر العلمي بكلية التربية جامعة عين شمس، نبذة عن الوحدة، متاح: [وحدة النشر العلمي \(asu.edu.eg\)](http://asu.edu.eg) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٤/٣.
- (^{١١٦}) الصفحة الرسمية وحدة النشر العلمي بكلية التربية جامعة عين شمس على فيس بوك، ورشة عمل بعنوان فنيات وآليات النشر الدولي في المجلات المفهرسة في قاعدة بيانات شبكة العلوم (WOS) وسكوبس (Scopus) في العلوم الاجتماعية، متاح: [Facebook](https://www.facebook.com/ASU.SocSci) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٤/٣.
- (^{١١٧}) قطاع الدراسات العليا والبحوث (٢٠٢٢م). دليل الجهات الداعمة للبحث العلمي والابتكار والتدريب والتوظيف بجامعة عين شمس. القاهرة: جامعة عين شمس، ص ٧.
- (^{١١٨}) زين العابدين، محمد ضياء. كلمة رئيس الجامعة عن النشر الدولي، متاح التالي: <https://www.asu.edu.eg/ar/585/page> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٤/٨.
- (^{١١٩}) جامعة عين شمس (٢٠٢١). اللائحة التنفيذية لمكافآت وتكاليف النشر العلمي الدولي. جامعة عين شمس. ص ٨-٩.
- (^{١٢٠}) المرجع السابق. ص ٨-٩.
- (^{١٢١}) المرجع السابق. ص ١٢-١٣.
- (^{١٢٢}) جامعة عين شمس، خدمة التدقيق اللغوي، متاح التالي: <https://www.asu.edu.eg/ar/page٥٠٠> ، تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٥/١٣.
- (^{١٢٣}) (Hafez, Bahaa (2013). Egyptian Literature of Faculty Members Covered in Global Databases: Ain Shams University model. Master of Arts. Department of Library and Information Faculty of Arts - Ain Shams University
- (^{١٢٤}) (Refat, Ahmed A. (2019) Scientific Editing: A Gateway for Excellence in Scholarly Writing. *The International Conference of Higher Education Development: Global Variables and International Standards*. Benha University.

(^{١٢٥}) هيئة تمويل التعليم والتكنولوجيا والابتكار. بنك المعرفة المصري: اتفاقية النشر للوصول الحر. متاح التالي: [A108562_STNL-AWA-JT01-Egypt_TA-author_guideDESIGN \(ngu.edu.eg\)](https://ngu.edu.eg/A108562_STNL-AWA-JT01-Egypt_TA-author_guideDESIGN)

تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٤/٠٦.

(^{١٢٦}) المرجع السابق.

(^{١٢٧}) أخبار جامعة عين شمس متاح التالي: [ASU | وزير التعليم العالي: جامعة عين شمس تحتل المركز الثاني في النشر الدولي للبحوث العلمية](https://www.asu.edu.eg/). تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٤/١١.

(^{١٢٨}) لوحة معلومات جامعة عين شمس: [البحث العلمي](https://www.asu.edu.eg/)، متاح التالي: [ASU | لوحة معلومات جامعة عين شمس](https://www.asu.edu.eg/)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٤/١١.

(^{١٢٩}) الخطيب، خليل (٢٠٢٠). واقع البحث العلمي في الوطن العربي (٢٠٠٨-٢٠١٨) دراسة وصفية تحليلية. منظمة المجتمع العلمي العربي. متاح التالي: [واقع البحث العلمي في الوطن العربي \(arsco.org\) \(2008- 2018\)](https://www.arsco.org/)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٤/٨.

(^{١٣٠}) المجلس الأعلى للجامعات (٢٠٢٢). قواعد ونظام عمل اللجان العلمية لفحص الإنتاج العلمي للمتقدمين لشغل وظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين: الدورة الرابعة عشر ٢٠٢٢-٢٠٢٥. القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ص ٩.

(^{١٣١}) For more information, please check SHANGHAI RANKING: **Global Ranking of Academic Subjects** from 2017 to 2023. Available: [ShanghaiRanking's Global Ranking of Academic Subjects](https://www.shanghaieranking.org/)

(^{١٣٢}) SCIMAGO INSTITUTIOS RANKING. **University Ranking: Education**. Available: [University Overall Rankings - Education - ARAB COUNTRIES 2024 \(scimagoir.com\)](https://www.scimagoir.com/). access date: 11/04/2024.

(^{١٣٣}) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٦). استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠. القاهرة، ص ٤٤.

(^{١٣٤}) هيئة تمويل التعليم والتكنولوجيا والابتكار. بنك المعرفة المصري: اتفاقية النشر للوصول الحر. متاح: [A108562_STNL-AWA-JT01-Egypt_TA-author_guideDESIGN \(ngu.edu.eg\)](https://ngu.edu.eg/A108562_STNL-AWA-JT01-Egypt_TA-author_guideDESIGN) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠٤/٠٦.

(^{١٣٥}) Mohrman, K. (2008). The emerging global model with Chinese characteristics. *Higher Education Policy*, 21, 29-48. P. 29-30.

(^{١٣٦}) Global Communication Office (2021). **Tsinghua University Book**. Begin, Global Communication Office. P. 5.

(^{١٣٧}) **Ibid.** P. 9.

(^{١٣٨}) **Ibid.** P. 27.

(^{١٣٩}) Institute of Education, Tsinghua University. **Dean's message**. Available: [Dean's message-清华大学教育研究院 \(tsinghua.edu.cn\)](https://www.tsinghua.edu.cn/). access date: 05/05/2024.

(^{١٤٠}) Institute of Education, Tsinghua University. **Partnership**. Available: [Partnership-清华大学教育研究院 \(tsinghua.edu.cn\)](https://www.tsinghua.edu.cn/). access date: 05/05/2024.

(^{١٤١}) Institute of Education, Tsinghua University. **Faculty**. Available: [Faculty-清华大学教育研究院 \(tsinghua.edu.cn\)](https://www.tsinghua.edu.cn/). access date: 05/05/2024.

- ¹⁴²(Institute of Education, Tsinghua University. **Scientific Research**. Available: [Scientific Research - Institute of Education, Tsinghua University](#). access date: 09/05/2024.
- ¹⁴³(Yang, R., & Welch, A. (2011). A world-class university in China? The case of Tsinghua. *Higher Education*, 63(5), 645–666. [A world-class university in China? The case of Tsinghua | Higher Education \(springer.com\)](#). P. 647.
- ¹⁴⁴(Junxi Qian & Zhenjie Yuan & Jie Li & Hong Zhu, (2020). Science Citation Index (SCI) and scientific evaluation system in China. **Palgrave Communications**. 7(1), 1-4.
- ¹⁴⁵(Journal of Tsinghua University Philosophy and Social Sciences. **Submission Instructions**. Available: [清华大学学报（哲学社会科学）\(cnki.net\)](#) access date: 01/05/2024
- ¹⁴⁶(**Ibid**. access date: 01/05/2024
- ¹⁴⁷(The Tsinghua Journal of Education. **Publication**. Available: [The Tsinghua Journal of Education-清华大学教育研究院](#) access date: 01/05/2024
- ¹⁴⁸(Tsinghua University. **Research Programs**. Available: [Overview-Tsinghua University](#). Access date: 20/04/2024.
- ¹⁴⁹(Tsinghua University. **Research Programs**. Available: [Overview-Tsinghua University](#). Access date: 20/04/2024.
- ¹⁵⁰(Tsinghua University. (2022). **Tsinghua University Yearbook**. Tsinghua University. P.8
- ¹⁵¹(Tsinghua University. **Research Programs**. Available: [Overview-Tsinghua University](#). Access date: 20/04/2024.
- ¹⁵²(Lu Pang (2018). **Op. Cit**. P. 81.
- ¹⁵³(Tsinghua University. **Tsinghua University Global Recruitment Make History, Shape the Future**. Available: [TsinghuaUniversityGlobalRecruitmentJan2023Published.pdf](#) access date: 02/05/2024.
- ¹⁵⁴(Tsinghua University Library. **Database Navigation: Search Database**. Available: [数据库导航 \(tsinghua.edu.cn\)](#). access date: 09/05/2024.
- ¹⁵⁵(Tsinghua University Library. **Database Navigation: Discipline (Education)**. Available: [数据库导航 \(tsinghua.edu.cn\)](#). access date: 09/05/2024.
- ¹⁵⁶(International Journal of Chinese Education. **Journal indexing and metrics**. Available: [Journal Indexing and Metrics: International Journal of Chinese Education: Sage Journals \(sagepub.com\)](#). access date: 09/05/2024.
- ¹⁵⁷(The Journal of Educational Technology Development and Exchange (JETDE). **About JETDE**. Available: [About JETDE | JETDE | The University of Southern Mississippi \(usm.edu\)](#). access date: 09/05/2024.
- ¹⁵⁸(The Journal of Educational Technology Development and Exchange (JETDE). **Indexing and Acceptance Rate**. Available: [About JETDE | JETDE | The University of Southern Mississippi \(usm.edu\)](#). access date: 09/05/2024.
- ¹⁵⁹(Tsinghua University. **Journal Citation Reports**. Available: [数据库导航 \(tsinghua.edu.cn\)](#). access date: 25/05/2024.
- ¹⁶⁰(Yang, R., & Welch, A. (2011). **Op. Cit**. P. 655.
- ¹⁶¹(**Ibid**. P. 656.
- ¹⁶²(Lu Pang (2018). **Op. Cit**. P. 69.

- ¹⁶³(Tsinghua University. **Career Development: Talent Supporting Program**. Available: [Career Development-Tsinghua University](#). Access date: 13/05/2024.
- ¹⁶⁴(Lu Pang (2018). **Op. Cit**. P. 79 – 84.
- ¹⁶⁵(Wang, X. Y., Yang, X. H., & Wu, Y. F. (2005). **Op. Cit** p. 137.
- ¹⁶⁶(Lu Pang (2018). **Op. Cit**. P. 72.
- ¹⁶⁷(China Education Center. **Project 211 and 985**. Available: [Project 211 and 985 - China Education Center](#) access date: 25/05/2024.
- ¹⁶⁸(Yang, R., & Welch, A. (2011) **Op. Cit**. P. 648.
- ¹⁶⁹(Ministry of Education. (2010). **Outline of the national medium-and long-term program for education reform and development 2010–2020**. Beijing. Ministry of Education.
- ¹⁷⁰(Hazelkorn, E. (2009). **Impact of Global Rankings on Higher Education Research and the Production of Knowledge**. *UNESCO Forum on Higher Education, Research and Knowledge*. UNESCO. P. 7.
- ¹⁷¹(Tsinghua University. **Journal Citation Reports**. Available: [أمين المكتبة - مكتبة جامعة تسينغوا \(tsinghua.edu.cn\)](#). access date: 25/05/2024.
- ¹⁷²(Tsinghua University. **My LOFT**. Available: [数据库导航 \(tsinghua.edu.cn\)](#). access date: 25/05/2024.
- [库导航数据](#). Available: [统计分析软件 Tsinghua University. SPSS^{\(١٧٢\)}](#). access date:25/05/2024.[\(tsinghua.edu.cn\)](#)
- ¹⁷⁴(Yang, R., & Welch, A. (2011). **Op. Cit**. P. 654.
- ¹⁷⁵(**Ibid**. P. 655.
- ¹⁷⁶(Yan, Luo. (2013). Building world-class universities in China. **Institutionalization of world-class university in global competition**. Springer. P. 178. DOI:[10.1007/978-94-007-4975-7_10](#)
- ¹⁷⁷(Weishu Liu. (2020). China's SCI-Indexed Publications: Facts, Feelings and Future Directions. **ECNU Review of Education**. 3(03), P. 566-567. DOI: 10.1177/2096531120933902
- ¹⁷⁸(Shanghai Ranking (2023). **2023 Global Ranking of World Universities**. available: [ShanghaiRanking's Academic Ranking of World Universities](#). accesses date: 29/05/2024.
- ¹⁷⁹(Shanghai Ranking. **2023 Global Ranking of Academic Subjects**. available: [ShanghaiRanking's Global Ranking of Academic Subjects](#). accesses date: 29/05/2024.
- ¹⁸⁰(SCIMAGO INSTITUTIOS RANKING. **University Ranking: Education**. Available: [University Overall Rankings - Education - China 2024 \(scimagoir.com\)](#). access date: 29/05/2024.
- ¹⁸¹(Tsinghua University **Vision**. Available: [Tsinghua University * Ranking \(scimagoir.com\)](#). access date: 29/05/2024.
- ¹⁸²(China Education Center. **Project 211 and 985**. Available: [Project 211 and 985 - China Education Center \(chinaeducer.com\)](#). access date: 30/05/2024.
- ¹⁸³(Lu Pang (2018). **Op. Cit**. P. 79-80.

^(١٨٤) مجلس الاقتصاد والتنمية السعودي (٢٠١٦). وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، ص ٣٦.

^(١٨٥) جامعة الملك سعود (٢٠٢٣). كليات جامعة الملك سعود. الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود. متاح:

<https://www.ksu.edu.sa/ar/colleges> ، تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١٢/٧ م

- (^{١٨٦}) كلية التربية - جامعة الملك سعود (٢٠١٨). الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بجامعة الملك سعود (٢٠١٨-٢٠٢٣). مرجع سابق، ص ١١.
- (^{١٨٧}) جامعة الملك سعود (٢٠٢٣). أبرز إنجازات البحث العلمي لعام ٢٠٢٢. الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود. متاح: <https://www.ksu.edu.sa/ar/node/2976>، تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١٢/١٥ م.
- (^{١٨٨}) مجلس التعليم العالي (١٩٩٩). اللائحة الموحدة للبحث العلمي بالجامعات السعودية. ط ١. المادة الثالثة. الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي المملكة العربية السعودية. ص ٥.
- (^{١٨٩}) جامعة الملك سعود (٢٠١٦). الملخص التنفيذي للخطة الاستراتيجية لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ٢٠٢٥. وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي. ص ٥.
- (^{١٩٠}) جامعة الملك سعود (٢٠٢٣). كلية التربية. وكالة الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي: وحدة البحث العلمي. متاح: <https://education.ksu.edu.sa/ar/node/3384> تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/١٢/٢٨ م.
- (^{١٩١}) كلية التربية بجامعة الملك سعود (٢٠١٨). الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بجامعة الملك سعود. ص ٨. متاح: https://education.ksu.edu.sa/sites/education.ksu.edu.sa/files/imce_images/lmwq_lkly_1.pdfvkht_lstrtyjy-_nshk_mhdtsh_shhr_sbtmbr
- (^{١٩٢}) جامعة الملك سعود (٢٠٢٣). عمادة البحث العلمي. متاح: <https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/aboutdeanship> تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/١٢/١٧ م.
- (^{١٩٣}) جامعة الملك سعود (٢٠١٦). الملخص التنفيذي للخطة الاستراتيجية لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ٢٠٢٥. مرجع سابق. ص ٧.
- (^{١٩٤}) وزارة التعليم العالي (١٤١٧). اللائحة المنظمة لللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم الصادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤١٧/٦/٤). المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي. المواد (٤) و (٥) و (٦)، ص ٥-٦.
- (^{١٩٥}) إدارة تنمية الموارد البشرية. أكثر من (١١٧٤) مبتعث ومبتعثة من جامعة الملك سعود لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢. عمادة الموارد البشرية: جامعة الملك سعود، متاح: <https://u.pw/YZuKIvY> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/١/٢٨ م.
- (^{١٩٦}) إدارة تنمية الموارد البشرية. جامعة الملك سعود تبثت أكثر من (١١٢٦) مبتعث للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والجامعات الأمريكية والبريطانية تنصدر القائمة، عمادة الموارد البشرية: جامعة الملك سعود، متاح: <https://news.ksu.edu.sa/ar/node/14314> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/١/٢٨ م.
- (^{١٩٧}) المكتبة الرقمية السعودية (SDL). الأسئلة الشائعة. متاح: <https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/FAQ.aspx> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٤ م.
- (^{١٩٨}) المكتبة الرقمية السعودية (SDL). أهداف المكتبة الرقمية السعودية. متاح: <https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/goals.aspx> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٤ م.
- (^{١٩٩}) المكتبة الرقمية السعودية (SDL). الدورات التدريبية بالمكتبة. متاح: [Home Page \(sdl.edu.sa\)](https://sdl.edu.sa/SDLPortal/ar/goals.aspx) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٤ م.

- (٢٠٠) عمادة شؤون المكتبات. قواعد المعلومات. متاح: <https://library.ksu.edu.sa/ar/node/1685> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٤.
- (٢٠١) وحدة مساندة وخدمات الباحثين. الرؤية، الرسالة، الأهداف. متاح: <https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/node/1258> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٦.
- (٢٠٢) وحدة مساندة وخدمات الباحثين. قياس نسبة التشابه والاقتباس. متاح: <https://dsrs.ksu.edu.sa/ar/node/1570> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٦.
- (٢٠٣) كلية التربية - جامعة الملك سعود (٢٠١٨). الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بجامعة الملك سعود (٢٠١٨-٢٠٢٣). مرجع سابق، ص ٣١.
- (٢٠٤) كلية التربية - جامعة الملك سعود (١٤٤٠هـ). الإطار المفاهيمي لكلية التربية. الإصدار الثاني. كلية التربية. ص ١١.
- (٢٠٥) جامعة الملك سعود (٢٠١٦). الملخص التنفيذي للخطة الاستراتيجية لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ٢٠٢٥. وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي. ص ١١.
- (٢٠٦) برنامج مساعد الباحث التأهيلي (٢٠٢٤). أهداف البرنامج. متاح: ksu.edu.sa | [عمادة البحث العلمي](#) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/١.
- (٢٠٧) برنامج مساعد الباحث التأهيلي (٢٠٢٤). الشروط والضوابط. متاح: ksu.edu.sa | [عمادة البحث العلمي](#) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/١.
- (٢٠٨) برنامج المجموعات البحثية الدولية (٢٠٢٤). الشروط ومتطلبات التقديم. متاح: ksu.edu.sa | [عمادة البحث العلمي](#) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٢.
- (٢٠٩) مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة، (٢٠٢٤). أهداف المبادرة. متاح: ksu.edu.sa | [مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة \(ksu.edu.sa\) Deanship of Scientific Research](#) ، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (٢١٠) مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة، (٢٠٢٤). الشروط والضوابط العامة للتقديم في المبادرة. متاح: ksu.edu.sa | [مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة Deanship of Scientific Research](#) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (٢١١) مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة، (٢٠٢٤). الخدمات والمميزات التي تُقدم للمشاركين في المبادرة. متاح: ksu.edu.sa | [مبادرة دعم النشر من الرسائل العلمية الحديثة Deanship of Scientific Research](#) تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (٢١٢) عمادة البحث العلمي، (١٤٣٩هـ). اللائحة المنظمة لجائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي، جامعة الملك سعود، ص ٧.
- (٢١٣) عمادة البحث العلمي، (٢٠٢٤). جائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي في دورتها التاسعة. متاح: <https://award.ksu.edu.sa/ar/node/1052> ، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٠١/٢٨.

- (^{٢١٤}) عمادة البحث العلمي، (١٤٣٩هـ). اللائحة المنظمة لجائزة جامعة الملك سعود للتميز العلمي. الرياض، جامعة الملك سعود، ص ٣٠-٣٢.
- (^{٢١٥}) المرجع السابق، ص ١٩-٢٢.
- (^{٢١٦}) مركز بحوث كلية التربية، (٢٠٢٤). برامج المؤتمر. متاح: [الصفحة الرئيسية | مركز بحوث كلية التربية \(ksu.edu.sa\)](http://ksu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (^{٢١٧}) وحدة الاستشارات والخدمات البحثية، (٢٠٢٤). الخدمات المقدمة. متاح: [وحدة الاستشارات والخدمات البحثية | مركز بحوث كلية التربية \(ksu.edu.sa\)](http://ksu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (^{٢١٨}) وحدة التحليل الإحصائي، (٢٠٢٤). الخدمات المقدمة. متاح: [وحدة التحليل الإحصائي | مركز بحوث كلية التربية \(ksu.edu.sa\)](http://ksu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (^{٢١٩}) وحدة التنمية البشرية، (٢٠٢٤). الخدمات المقدمة. متاح: [وحدة التنمية البشرية | مركز بحوث كلية التربية \(ksu.edu.sa\)](http://ksu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (^{٢٢٠}) وحدة مساندة وخدمات الباحثين، (٢٠٢٤). خدمة قياس التشابه. متاح: [وحدة مساندة وخدمات الباحثين | مركز بحوث كلية التربية \(ksu.edu.sa\)](http://ksu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (^{٢٢١}) جامعة الملك سعود (٢٠٢٣). أبرز إنجازات البحث العلمي لعام ٢٠٢٢. الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود. متاح: <https://www.ksu.edu.sa/ar/node/2976>، تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١٢/١٥.
- (^{٢٢٢}) المجلس العلمي بجامعة الملك سعود، (٢٠٢٤). الترقية: دليل القواعد التنفيذية والإجراءات للترقية، المادة التاسعة والعشرون. متاح: [الترقية | المجلس العلمي \(ksu.edu.sa\)](http://ksu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (^{٢٢٣}) المجلس العلمي بجامعة الملك سعود، (٢٠٢٤). الترقية: دليل القواعد التنفيذية والإجراءات للترقية، المادة الحادية والثلاثون. متاح: [الترقية | المجلس العلمي \(ksu.edu.sa\)](http://ksu.edu.sa)، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٣/٦.
- (²²⁴) Shanghai Ranking (2023). 2023 Global Ranking of World Universities. available: ShanghaiRanking's Academic Ranking of World Universities. accesses date: 21/3/2024.
- (²²⁵) Shanghai Ranking (2018). 2018 Global Ranking of Academic Subjects. available: ShanghaiRanking's Global Ranking of Academic Subjects. accesses date: 21/3/2024.
- (²²⁶) Shanghai Ranking (2019). 2019 Global Ranking of Academic Subjects. available: ShanghaiRanking's Global Ranking of Academic Subjects. accesses date: 21/3/2024.
- (²²⁷) SCIMAGO INSTITUTIOS RANKING. University Ranking: Education. Available: [University Overall Rankings - Education - China 2024 \(scimagoir.com\)](http://University Overall Rankings - Education - China 2024 (scimagoir.com)). access date: 29/06/2024.
- (²²⁸) SCIMAGO INSTITUTIOS RANKING. University Ranking: Education. Available: [King Saud University * Ranking \(scimagoir.com\)](http://King Saud University * Ranking (scimagoir.com)). access date: 29/06/2024.

(٢٢٩) الداود، عبد المحسن (٢٠١٧). "مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠". مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠. جامعة القصيم، ٤١٩-٤٤٢. ص ٤٣١

(٢٣٠) وزارة التعليم (٢٠٢٠). وزارة التعليم: الرؤية والرسالة والأهداف. الصفحة الرسمية لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. متاح: <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx> . تاريخ الدخول ٢٠٢٣/١٢/٣

(٢٣١) وزارة التعليم العالي (٢٠١٢). الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق) ١٤٥٠ هـ - ٢٠٢٩ م: الخطة التنفيذية الآفاق. وزارة التعليم العالي، ١٢

(٢٣٢) مجلس الاقتصاد والتنمية السعودي (٢٠١٦). وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، ص ٤٠.

(٢٣٣) مجلس الاقتصاد والتنمية السعودي (٢٠١٦). برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ص ٦٢-٦٣.

(٢٣٤) كلية التربية جامعة الملك سعود (١٤٤٠هـ). الإطار المفاهيمي لكلية التربية. مرجع سابق. ص ١١-١٢.

(٢٣٥) وزارة المالية (٢٠٢٣). بيان الميزانية العامة للدولة للعام المالي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ. ص ٥٥.

(236) Sahhaf, Habeeb (2003). **Dictionary of Human Resource Management & Personal Policy**, Lebanon, Librairie du Liban Publishers, P. 85.

(237) Sekhar, Savanam (2011). Benchmarking. **International Scholar Journal: Global Journal of Business Management**. 5(10), P.4.

(238) Kapur, Ridhika, (2018), Recruitment and Selection, **Recruitment and Selection Handbook for University Staff Positions**, Arizona State University, P.16.

(239) Othman, Maryam (2022). Organizational Excellence Models Failure and Success Factors of Organizational Excellence and Challenges Mitigation. **Open Journal of Business and Management**. 10(2), P. 2918.

(240) A. R. Romanoff (2020). Increasing Perceived Organizational Support: Can Integrated Succession Plans Help? **Doctoral dissertation**. Southern Illinois University of Edwardsville. P. 208.

(241) Daniel Pakkala, Jim Spohrer (2019). Digital Service: Technological Agency in Service Systems, **Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences**, P. 1886.

(242) Jo Cross, (2020), **Impact factors – the basics, The E-Resources Management Handbook**, Taylor & Francis Publishers, P.18.

(243) Marvin Ian E. Niere and Others, (2024), Work Training, Workplace Relationships, Workload and Job Performance, **International Journal of Multidisciplinary. Applied Business and Educational Research**. 5(2), P.665.

(244) Andri Handayani, wahyu Kartika (2020). International Mobility Program to Improve Soft Skills of Vocational Collage Members. **Journal of Education and Learning**. 14(3), P. 378.

(245) V. Chandra Sekhar Rao (2022). The Academic Language Used in Scientific Research. **Journal of Research Scholars and Professionals of English Language Teaching**. 6(29), P.22.

(246) V Kayla Vieno and Others. (2022). Broadening the Definition of 'Research Skills' to Enhance Students' Competence across Undergraduate and master's Programs,

- Education Science Review**, Switzerland, Department of Physiology and Pharmacology. 2(2), P.5.
- (247) Ramzi Kamel Hannallah, Michael Takla (2004). **Dictionary of the Terms of Education**, Lebanon, Librairie du Liban Publishers, P.256.
- (٢٤٨) علي، محمد (٢٠١١). **موسوعة المصطلحات التربوية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ١٠٥.
- (249) Byron A. Ellis (2017). What are Organization Identity and Organizational Identification? The Jethro Project. **Academy of Management Journal**. 39(5), P.147.
- (250) C.Bohlmann, H. Zacher (2018). The Triple Bottom Line and Organizational Attractiveness Ratings: The Role of Pro-Environmental Attitude. **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**. 5(25), P. 925- 917.
- (251) C. Stensaker, Bjørn (2016). Organizational Identity as a Concept for Understanding University Dynamics. **Higher Education Review**. 6(2), P.106.
- (252) C. Stensaker, Bjørn. **Op. Cit.** P.106.
- (253) Kosasih Kosasih and Others (2020). Strategic Entrepreneurship in Enhancing the Role and Competitiveness Advantage of Pharmacy Colleges. The 2nd Conference of Social and Humanities Research Symposium, **In Advances in Social Science, Education and Humanities Research**. (409), P.543.
- (254) Macgee, Jhon (2015). Competitive Advantage, In **Encyclopedia of Strategic Management**, 3rd Edition, London: Oxford Publishers. P1756.
- (255) Yalçın, Sinan and Others (2021). Investigation of the Organizational Commitment and Psychological Well-Being Levels of Academicians. **International Journal of Research in Education and Science (IJRES)**. 7(2), P.526-527.
- (256) Farazmand, A. (2018). **Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy and Governance**. Switzerland: Springer. P. 2914
- (٢٥٧) زايد، أميرة عبد السلام (٢٠٢١). **معايير التميز في التعليم الجامعي: رؤية مستقبلية للتغيير**. أوراق مصر ٢٠٢٠. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٧٦.